

# الجيش المصري

في الحرب الروسية المعروفة بحرب

القرم

١٨٥٣ — ١٨٥٥ م

---

للاستاذ

عمر طوسون



١٣٥٥ هـ — ١٩٣٦ م

---

مطبعة المستقبل بإسكندرية - ومصر



# الجيش المصري

في الحرب الروسية المعروفة بحرب

القرم

١٨٥٣ - ١٨٥٥ م

---

الطبعة

عمر طوسون

---

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تمهيد

قضت الفرمانات السلطانية التي تسود علاقة مصر بتركيا أن يشترك جيش مصر البرى والبحرى في حرب الروسية المعروفة ( بحرب الشرق أو القرم أو سباسبول — Guerre d'Orient, de Crimée ou de Sebastopol . وقد سميت هذه الحرب بالاسم الأخير تذكراً لحصار هذه المدينة الحصينة وهو حصار جدير بالذكر لما ترتب عليه من استيلاء جيوش التحالفين فرنسا وانجلترا وتركيا عليها واتصارم في هذه الحرب انتصاراً حاسماً .

ولما كان هذا الاشتراك لا يلم به في أيامنا هذه إلا النزر اليسير من المصريين بدا لي أنه يكون من الخير والفائدة أن أبين قصة هذا الاشتراك الذي انتهى بصورة مشرفة تمام التشريف

لجنودنا وأن أتوه بالجهود العظيمة التي بذلها مصر لمساعدة الدولة في هذه الحرب من سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٨٥٥ م . ولعل في ذكرى هذه القصة المخلدة لذكراهم على ممر الاعوام مشجعاً لآخوانهم من أبناء الجيل الحاضر والأجيال القابلة على الاهتداء بهديهم وعمل ما يخلد ذكراهم ، فقد كانوا رحمهم الله وأوسع لهم في الجوار مضرب الأمثال في الشهامة والبسالة وحوز ألقاب النصر والشرف والفخار .

ومما سهل لى هذه المهمة تسهيلا عظيما البحث الذى أجريته في الدفتر التركية بدار المحفوظات المصرية بالقلمة والمصادر الأخرى . فقد عثرت في مجلات الدار المذكورة على مستندات شتى خاصة بالنجيدات المصرية البرية والبحرية والمساعدات المالية التي أرسلت لمساعدة تركيا في هذه الحرب في عهدى عباس الأول وسعيد . وقد ترجمنا هذه المستندات بنصوصها من التركية الى العربية وأثبتناها في هذا الكتاب . وسبق لنا أن نشرنا ملخص هذا الاشتراك في جريدة ( الاهرام ) تباعا بتاريخ ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ مايو سنة ١٩٣٢ م ولكننا هذه المرة توخينا توسعة هذا الموضوع بقدر المستطاع آملين أن نكون قد وفينا حقه من جميع نواحيه .

## لمحة تاريخية عن شبه جزيرة القرم

لقد كانت شبه جزيرة القرم في القرون التي خلت من البلاد الاسلامية وكل من يسكنها قوم من التتار يتولى حكمها ويشرف عليها حاكم يلقب بلقب ( خان ) .

وأول غارة شنها المسلمون على هذا البلد كانت في سنة ٦١٦ هـ ( ١٢١٩ م ) بقيادة سلطان تركي من سلاطين آسيا الصغرى . ولكن المسلمين لم يوطدوا اقدامهم في ربوعها إلا بعد هذا التاريخ لأن أقدم قواد عثر عليها من مسكوكاتهم يرجع تاريخها إلى عام ٦٨٦ هـ ( ١٢٨٧ م ) .

وفي هذه السنة أرسل سلطان مصر <sup>(١)</sup> مهندساً معمارياً ٢٠٠٠ دينار ( ١٢٠٠ ج.م ) إلى عاصمة هذا البلد لإقامة مسجد بها وتسميته باسمه . وهذه العاصمة تسمى الآن ( لوكوبوليس ) Leukopolis . ويبدو أنه يوجد بين اطلال هذه المدينة في أيامنا هذه آثار مسجد مبني على الطراز المصري .

وفي عام ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م ) استولى على هذا البلد أمير

---

(١) هذا التاريخ يوافق حكم الملك المنصور قلاوون الذي حكم من سنة ١٢٧٩ إلى سنة ١٢٩٠ م

من التتر يقلل له حاجي جبرای ونصب قسه عليه « خانا »  
وأُس فيهِ أسرة حاكمة تولت الحكم فيه ثلاثة قرون انتهت  
بضمه إلى روسيا .

وقد شيد المسجد الكبير الباقي إلى الآن في اوباتوريا  
Eupatoria (كوزلوا) (Couzlowa) المسمى خان جامي خان  
من أولئك الخانات في سنة ١٥٥٢ م . ودفن في هذا المسجد  
الفریق المصری سليم فتحی باشا وأمیرا الأتلاى علي بك ورسم بك  
وم من أبطال الضباط المصريين الذين خاضوا غمار هذه  
الحرب وقاتلوا فيها بأعظم شجاعة ، نغمد الله بواسع رحمته وجزاهم  
بجهادهم الجزاء الأوفى .

ولهذا المسجد ١٤ قبة . وهو يعد من أعظم المباني التي أقيمت  
في روسيا وفقاً لفنسة المعمار الاسلامی . وهذا المسجد عاقل في  
هذه الأيام فلا تقام فيه الشعائر الدينية كما هو الحال الآن في  
بلاد الروس . وأمسى تابعاً لدار الآثار المعدة لدراسة أوصاف  
مختلف الشعوب .

والظاهر أن هذه الدار معتنية بصيانة هذا المسجد وصيانة  
المدفن والمقابر . وفي سنة ١٨٨٠ هـ ( ١٤٧٥ م ) فتح الأتراك





مسجد خان جامعي بمدينه أوباتوريا ( كوزلوه )



( قافا ) Kaffa وتسمى الآن ( تيودوسيا ) Théodosie وهي فرضة القرم . وموقعها في القسم الجنوبي الشرق من شبه الجزيرة . وعلى ذلك اضفى القسم الجنوبي منها واقفاً تحت سيطرة الأتراك . ولبت القسم الشمالى تحت اشراف الخان . ومن هذا التاريخ صارت القرم تابعة للإمبراطورية العثمانية وجزءاً من ممتلكاتها واخلان من اتباعها . غير أن اسم السلطان لم يذكر في خطبة الجمعة قبل اسم الخان إلا في سنة ٩٩٢ هـ ( ١٥٨٤ م ) .

ولم تستمر ممتلكات القرم محصورة في دائرة حدود شبه الجزيرة بل تخطتها وامتدت في أراضي الروس الجنوبية إلى أن تاختت قس مدينة موسكو فنشأ من ذلك توالى القتال مع تلك الدولة . ومع تماقب الأيام وكر السنين وهنت قواها أملم هذا المدو العاتى الجبار وأنهزمت . وفي سنة ١٧٣٦ م احتلت روسيا أول مرة شبه الجزيرة احتلالاً موقوتاً ثم استولت عليها نهائياً عام ١٧٧١ م .

ويقتضى نص معاهدة سنة ١٧٧٤ م ومعاهدة سنة ١٧٧٩ م أن ينتخب الأهالى الخان انتخاباً حراً . وأن يحكم بلاده وهو مستقل بدون أى تدخل من جانب الأتراك أو الروسين ؛ ولكن

المعاهدات حسبما درجت عليه الدوا، الأوردية ما هي إلا حيلة  
الفرض الحقيقي منها وضع اليد على ممتلكات الغير ومتى أصبح هذا  
الأمر واقعياً تصير تلك المعاهدات عبارة عن هدايا وورز  
لا قيمة لها ولا فائدة ترجى منها كما هو حاصل الآن بين حكومة  
بريطانيا ومصر في معاهدة السودان بل في مصر نفسها وكما حصل  
بين إيطاليا والحبشة .

وفعلا لم تدم هذه الحالة في أقرم زمناً طويلاً فقد أدمجت  
بمسد ذلك بأربع سنوات أي في سنة ١٧٨٣ م في صلب  
الامبراطورية الروسية وتلاشى بطبيعة الحال مركز الخان .

واضطر آخر خان تولى الحكم في شبه الجزيرة وكان يقال  
له ( بختي حيراي ) إلى أن يبلحها . وتوفي هـ سنة ١٨٠١ م في جزيرة  
شهر رمضان سنة ١٢١٥ هـ ( يناير سنة ١٨٠١ م ) في جزيرة  
مدني التابعة للامبراطورية العثمانية . ويبلغ عدد المسلمين بها الآن  
٢٠٠٠٠٠ نسمة وهو يساوي ثلث مجموع سكانها .

وقد استقيننا أغلب هذه المعلومات من دائرة المعارف الاسلامية  
بالأعداد التي بها الأسماء — بنجه سراي ، وجيراي ، وقرم .

والآن نذكركم لك ما جاء عن وصف شبه جزيرة القرم في

كتاب تحفة النظار المعروف ( برحلة ابن بطوطة المتوفى في سنة ٧٧٩ هـ  
١٣٧٨ م ) طبع باريس من ص ٣٥٤ الى ص ٤١٢ ، قال هذا الرحالة : —

### ( من مدينة صنوب الى مرسى الكرش )

وكانت اقامتنا بهذه المدينة ( أى صنوب ) نحو اربعين  
يوما ننتظر تيسير السفر في البحر الى مدينة القرم . فاكترينا  
مركبا للروم واقنا احد عشر يوما ننتظر مساعدة الريح . ثم  
ركبنا البحر فلما توسطناه بعد ثلاث هال علينا واشتد بنا الأمر  
ورأينا الهلاك عيانا وكنت بالطارمة ومعي رجل من اهل المغرب  
يسى أبا بكر فأمرته أن يصعد الى أعلى المركب لينظر كيف  
البحر . ففعل ذلك وأنا بالطارمة فقال لى : استودعكم الله .  
ودهمنا من الهول ما لم يمهده مثله . ثم تغيرت الريح وردتنا الى  
مقربة من مدينة ( صنوب ) التى خرجنا منها . واراد بعض التجار  
النزول الى مرساها فنعت صاحب المركب من ازاله . ثم استقامت الريح  
وسافرنا فلما توسطنا البحر هال علينا وجرى لنا مثل المرة الأولى .  
ثم ساعدت الريح ورأينا جبال البر وقصدنا مرسى يسمى ( الكرش ) .  
فاردنا دخوله فلما كنا اناس كانوا بالجبل أن لا تدخلوا . فخفنا على  
اقتسنا وظننا أن هنالك أجفانا للعدو فرجعنا مع البر .

### ( وصف مرسى الكرش )

فلما قاربناه قلت لصاحب المركب اريد أن انزل هاهنا  
فالزلي بالساحل ورأيت كنيسة قصصتها فوجدت بها راهباً  
ورأيت في أحد حيطان الكنيسة صورة رجل عربي عليه عمامة  
متقلد سيفاً ويده رمح وبين يديه سراج يقد . فقلت للراهب  
ما هذه الصورة . فقال هذه صورة النبي على فعجبت  
من قوله وبتنا تلك الليلة بالكنيسة وطبخنا دجاجة فلم نستطع  
أكلها إذ كانت مما استصحبناه في المركب ورائحة البحر قد  
غلبت على كل ما كان فيه . وهذا الموضع الذي نزلنا به هو من  
الصحراء المعروفة بدشت قفجق . والدشت بالشين المعجم والتاء  
الثنائية بلسان الترك هو الصحراء . وهذه الصحراء خضرة نضرة  
لا شجر بها ولا جبل ولا تل ولا ثنية ولا حطب وإنما يوقدون  
الاروات ويسمونها الترك بالزاي المفتوح قري كبراهم يلقطونها  
ويحملونها في اطراف ثيابهم . ولا يسافر في هذه الصحراء إلا  
في العجل . وهي مسيرة ستة اشهر ثلاثة منها في بلاد السلطان  
محمد اوزبك وثلاثة في بلاد غيره .

### ( وصف مدينة الكفا )

ولما كان القد من يوم وصولنا الى هذه المرسى توجه بعض  
التجار من اصحابنا الى من بهذه الصحراء من الطاقة المعروفة  
بتمنق وهم على دين النصرانية فكثرى منهم حيلة يجرها الفرس  
فركبناها ووصلنا الى مدينة ( الكفا ) واسمها بكلف وله مفتوحتين  
وهي مدينة عظيمة مستطيلة على ضفة البحر يسكنها النصارى  
واكثرهم الجنويون ولم امير يعرف بالدمير وزلنا منها  
بمسجد المسلمين .

### ( حكاية )

ولما نزلنا بهذا المسجد أقننا به ساعة ثم سمعنا اصوات  
النواقيس من كل ناحية ولم اكن سمعها قط فهالنى ذلك  
وامرت اصحابى ان يصعدوا الصومعة ويقرءوا القرآن ويذكروا  
الله ويؤذنوا ففعلوا ذلك فاذا برجل قد دخل علينا وعليه الدرع  
والسلاح فلم علينا واستفهمناه عن شأنه فاخبرنا انه قاضى  
المسلمين هنالك . وقال لما سمعت القراءة والاذان خفت عليهم  
فجئت كما ترون . ثم انصرف عنا . وما رأينا الا خيرا . ولما كان

من الهند جاء اليها الأمير وصنع طعلما فاكلنا عنده وطفنا بالمدينة  
فأرأيناها حسنة الاسواق وكلهم كفار ونزلنا الى مرساها فأرأينا  
مرسى عجيباً به نحو مائتي مركب ما بين حربى وسفرى صغير  
وكبير وهو من مراسى الدنيا الشيرة .

### ( وصف مدينة القرم )

ثم اكترينا عجلة وسافرنا الى مدينة القرم وهى بكسر التاف  
وفتح الراء مدينة كبيرة حسنة من بلاد السلطان المعظم محمد  
أوزبك خان . وعليها امير من قبله اسمه تلمكتور وضبط اسمه  
بهاء متناه مضمومة ولام مضموم وكاف مسكن وتاء كالاولى  
مضمومة وميم مضمومة وواو وراه . وكان أحد خدام هذا الأمير  
قد صحبنا في طريقنا فمرقه بقدمونا . فبث الى مع امامه  
سعد الدين بفرس ونزلنا بزاوية شيخها زاده الخراسانى . فأكرمنا  
هذا الشيخ ورحب بنا وأحسن الينا وهو معظم عندهم . ورأيت  
الناس يأتون للسلام عليه من قاض وخطيب وفتية وسوام .  
واخبرنى هذا الشيخ زاده ان بخارج هذه المدينة راهبا من  
النصارى في دير يتعبد به ويكثر الصوم وأنه انتهى الى أن



يوصل أربعين يوماً ثم يفطر على حبة فول وانه يكشف بالامور  
ورغب مني أن أصحبه في التوجه اليه فأيت ثم نذمت به — د.  
ذلك على أن لم أكن رأيته وعرفت حقيقة أمره .

ولقيت به — هذه المدينة قاضيها الاعظم شمس الدين السايي قاضي  
الحنفية ولقيت بها قاضي الشافعية وهو يسمى بخضر . والفقيه  
المدرس علاء الدين الامسى . وخطيب الشافعية أبا بكر وهو الذي  
يخطب بالمسجد الجامع الذي عمره الملك الناصر<sup>(١)</sup> رحمه الله بهذه  
المدينة . والشيخ الحكيم الصالح مظفر الدين وكان من الروم فأسلم  
وحسن إسلامه . والشيخ الصالح العابد مظفر الدين وهو من الفقهاء  
المعظمين . وكان الأمير تكتومور مريضاً فدخلنا عليه فأكرمنا  
وأحسن إلينا وكان على التوجه الى مدينة السرا حضرة السلطان  
محمد اوزبك فعملت على السير في صحبته واشترت العجلات  
برسم ذلك .

( ذكر العجلات التي يسافر عليها بهذه البلاد )

وم يسمون العجلة عربة بعين مهلة وراء وباء موحدة  
مفتوحات . وهي عجلات تكون للواحدة منهن أربع بكرات

(١) — ذكرنا بالصفحة (٥) ما يقيد أن هذا المسجد من بناء الملك النصور قلاوون وليهت .

كبار . ومنها ما يجره فرسان . ومنها ما يجره أكثر من ذلك . وتجرها أيضاً البقر والجمال على حال العربية في قتلها أو خفتها .  
والذى يخدم العربية يركب أحد الأفراس التى تجرها . ويكون عليه سرج وفى يده سوط يحركها للمشى وعود كبير يصوبها به اذا عاجت عن التقصد . ويجعل على العربية شبه قبة من قضبان خشب مربوط بعضها الى بعض بسيور جلد رقيق . وهى خفيفة الحمل وتكسى باللبد أو بالملف . ويكون فيها طيقتان مشبكة ويرى الذى بداخلها الناس ولا يرونه . ويتقلب فيها كما يحب وينام ويأكل ويقرأ ويكتب وهو فى حال سيره . والتى تحمل الأثقال والأزواد وخزائن الأطعمة من هذه العربات يكون عليها شبه البيت كما ذكرنا وعليه قفل .

وجهزت لما أردت السفر عربة لركوبى مغطاة باللبد ومعى بها جارية لى . وعربة صغيرة لرفيق عفيف الدين التوزرى . وعجلة كبيرة لسائر الأصحاب يجرها ثلاثة من الجمال . يركب أحدها خادم العربية . وسرنا فى صحبة الأمير تليكتمور وأخيه عيسى وولديه فطلودمور وصاروبك . وسافر أيضاً معى فى هذه الوجهة امامه سعد الدين . والخطيب أبو بكر . والقاضى شمس الدين . والفقير شرف الدين

موسى . والمعرف علاه الدين . وخطة هذا المعرف أن يكون بين  
يدى الأمير في مجلسه . فإذا أتى القاضي يقف له هذا المعرف  
ويقول بصوت عال . بسم الله سيدنا ومولانا قاضى القضاة والحكم  
مبين الفتاوى والاحكام بسم الله . وإذا أتى ققيه معظم أو رجل  
مشار اليه قال : بسم الله سيدنا فلان الدين بسم الله . فيتهياً من  
كان حاضراً لدخول الداخل ويقوم اليه ويفسح له فى المجلس . وعادة  
الأثراك أن يسيروا في هذه الصحراء سيرا كسير الحجاج في  
درب الحجاز . يرحلون بعد صلاة الصبح وينزلون ضحى و يرحلون  
بعد الظهر وينزلون عشياً . وإذا نزلوا حلوا الخيل والابل والبقر  
عن العربات . وسرحوها للرعي ليلاً ونهاراً . ولا يطف أحد دابة  
لا السلطان ولا غيره .

وخاصية هذه الصحراء أن نباتها يقوم مقام الشجر للدواب .  
وليست لغيرها من البلاد هذه الخلاصية . ولذلك كثرت الدواب بها .  
ودوابهم لا رعاة لها ولا حراس . وذلك لشدة أحكامهم في السرقة .  
وحكمهم فيها أنه من وجد عنده فرس مسروق كلف أن يرده الى  
صاحبه ويعطيه معه تسعة مثله . فان لم يقدر على ذلك أخذ أولاده في  
ذلك . فان لم يكن له أولاد ذبح كما تذبح الشاة .

وهؤلاء الأتراك لا يأكلون الخبز ولا الطعام الغليظ . وإنما يصنعون طعاماً من شيء عديم شبه انلى يسمونه ( الدوق ) بدال مهمل مضموم وواو وقف مكسور معقود يجعلون على النار الماء فإذا غلى صبوا عليه شيئاً من هذا الدوق . وإن كان عديم لحم قطعوه قطعاً صغاراً وطبخوه معه ثم يجعل لكل رجل نصيبه في صحفة . ويصبون عليه اللبن الرائب ويشربونه ويشربون عليه لبن الخليل وهم يسمونه ( التمز ) بكسر القاف والميم والزاى المشدد . وهم أهل قوة وشدة وحسن مزاج . ويستعملون في بعض الأوقات طعاماً يسمونه ( البورخاني ) وهو عجين يقطعونه قطيعات صغاراً ويتقبنون أوساطها ويجعلونها في قدر . فإذا طبخت صبوا عليها اللبن الرائب وشربوها . ولهم نبيذ يصنعونه من حب ( الدوق ) الذي تقدم ذكره .

وهم يرون أكل الحلواء عيباً . ولقد حضرت يوماً عند السلطان أوزبك في رمضان . فأحضرت لحوم الخليل وهي أكثر ما يأكلون من اللحم ولحوم الأغنام والرشا وهو شبه الأظربة يطبخ ويشرب باللبن . وأتيت تلك الليلة بطبق حلواء صنعها بعض أصحابي . فقدمتها بين يديه فجعل أصبعه عليها وجعله على

فيه ولم يزد على ذلك . وأخبرني الأمير تليكتمور أن أحد الكبار من ممالك هذا السلطان وله من أولاده وأولاد أولاده نحو أربعين ولدا قال له السلطان يوما : كل الخلاء وأعتقكم جميعا . فأبى وقال : لو قتلتي ما أكلتها .

ولما خرجنا من مدينة ( القرم ) نزلنا بزاوية الأمير تليكتمور في موضع يعرف بسججان فبحث إلى أن أحضر عنده فركبت إليه . وكان لي فرس معد لركوبي يقوده خديم العربية . فإذا أردت ركوبه ركبته . وأتيت الزاوية فوجدت الأمير قد صنع بها طعاما كثيرا فيه الخبز . ثم أتوا بعله أبيض في صحاف صغار فشرب القوم منه . وكان الشيخ مظفر الدين يلي الأمير في مجلسه وأنا إليه . فقلت له . ما هذا . فقال : هذا ماله الدهن . فلم أقم ما قال . فذقته فوجدت له حموضة فركبته . فلما خرجت سألت عنه فقالوا : هو نبيذ يصنونه من حب ( الدوق ) . وم حنفية المذهب . والنبيذ عندهم حلال . ويسمون هذا النبيذ المصنوع من ( الدوق ) : البوذة بضم الباء الموحدة وواو مد وذاي مفتوح . وإنما قال لي الشيخ مظفر الدين ماله الدهن . ولسانه فيه اللكنة الأعجمية . فظننت أنه يقول ماله الدهن .

### ( وصف مدينة أزاز )

وبعد مسيرة ثمانية عشر منزلا من مدينة ( القرم ) وصلنا الى ماء كثير نخوضه يوما كاملا . وإذا كثر خوض الدواب والعربات في هذا الماء اشتد وحله وزاد صعوبة . فذهب الأمير إلى راحتي . وقدمني أمامه مع بعض خدامه . وكتب لي كتابا إلى أمير أزاز يعلمه أنني أريد القدوم على الملك . ويحضره على إكراي . وسرنا حتى انتهينا الى ماء آخر نخوضه نصف يوم . ثم سرنا بعده ثلاثا ووصلنا إلى مدينة ( أزاز ) وضبط اسمها بفتح الهمزة والزاي وآخره قاف . وهي على ساحل البحر حسنة المارة . يقصدها الجنويون وغيرهم بالتجارات . وبها من الفتيان أخي بمحمي وهو من المظاء يطعم الوارد والصادر . ولما وصل كتاب الأمير تليكتمور إلى أمير أزاز وهو محمد خواجه الخوارزمي خرج إلى استقبالي ومعه القاضي والعلبة وأخرج الطعام . فلما سلمنا عليه نزلنا بموضع أكلتنا فيه ووصلنا إلى المدينة ونزلنا بخارجها بمقربة من رابطة هنالك تنسب للخضر واليأس عليها السلام . وخرج شيخ من أهل ( أزاز ) يسمى بربج النهر ملكي نسبة إلى قرية بالعراق . فأضافنا بزاوية له ضيافة حسنة .

وبعد يومين من قدومنا قدم الأمير تليكتمور وخرج  
الأمير محمد للقائه ومعه اتقاضي والطلبة وأعدوا له الضيافة وضرخوا  
ثلاث قباب متصلا بعضها ببعض . احداها من الحرير الملون  
عجيبة . والثنتان من الكتان . وأداروا عليها سراجة وهي المسماة  
عندنا أفراج . وخارجها الدليلز وهو على هيئة الإبرج عندنا . ولما  
نزل الأمير بسطت بين يديه شقائق الحرير يمشي عليها . فكان  
من مكارمه وفضله أن قدمني أمامه ليرى ذلك الأمير منزلي  
عنده . ثم وصلنا إلى الخبلة الأولى وهي المعدة للجلسة . وفي  
صدرها كرسى من الخشب للجلسة كبير مرصع وعليه مرتبة  
حسنة . فقدمني الأمير أمامه . وقدم الشيخ مظفر الدين وصمد هو  
بجلس فيما بيننا ونحن جميعاً على المرتبة . وجلس قاضييه وخطيبه  
وقاضي هذه المدينة وطلبته عن يسار الكرسى على فرش فاخرة .  
ووقف ولدا الأمير تليكتمور وأخوه والأمير محمد وأولاده في  
الخدمة . ثم أتوا بالأطعمة من لحوم الخيل وسواها وأتوا بألبان  
الخيول . ثم أتوا بالبوزة .

وبعد الفراغ من الطعام قرأ القراء بالأصوات الحسان . ثم  
نصب منبر وصعد الواعظ وجلس القراء بين يديه وخطب خطبة

بليغة ودما للسلطان وللأمير وللحاضرين . يقول ذلك بالعربي ثم يفسره لهم بالتركي . وفي أثناء ذلك يكرر القراء آيات من القرآن بترجيع عيب . ثم أخذوا في الفسحة يفتنون بالعربي ويسمونهم ( القول ) ثم بالفارسي والتركي ويسمونهم ( الملمع ) . ثم أتوا بطلم آخر ولم يزالوا على ذلك إلى العشي . وكلما أردت الخروج مني الأمير ثم جاءوا بكسوة للأمير وكسى لولديه وأخيه وللشيخ مظفر الدين ولي . وأتوا بعشرة أفراس للأمير ولأخيه ولولديه بستة أفراس . ولكل كبير من أصحابه فرس ولي فرس .

واخيل بهذه البلاد كثيرة جداً ونعما نزر قيمة الجيد منها خمسون درهماً أو ستون من دراهمهم وذلك صرف دينار من دنانيرنا أو نحوه . وهذه الخيل هي التي تعرف بمصر بالاكاديش . ومنهم ما معاشهم وهي ييلادم كالنم ييلادنا بل أكثر . فيكون للتركي منهم آلاف منها . ومن عادة الترك المستوطنين تلك البلاد أصحاب الخيل أنهم يضلون في العربات التي تركب فيها نساؤهم قطعة لبد في طول الشبر مربوطة إلى عود دقيق في طول الذراع في ركن العرب . ويحمل لكل ألف فرس قطعة . ورأيت منهم من يكون له عشر قطع ومن له دون ذلك . وتحمل هذه الخيل



إلى بلاد الهند فيكون في الرقعة منها ستة آلاف وما فوقها وما دونها . لكل تاجر المائة والمائتان . فما دون ذلك وما فوقه . ويستأجر التاجر لكل خمسين منها راعياً يقوم عليها ويرعاها كالغنم ويسمى عندهم ( القشى ) . ويركب أحدها ويده عصي طويلة فيها جبل . فإذا أراد أن يقبض على فرس منها حاذاه بالفرس الذي هو راكبه . ورمى الجبل في عنقه وجذبه . فتركبه . ويترك الآخر للرعي .

وإذا وصلوا بها إلى أرض ( السند ) أطعموها العلف لأن نبات أرض ( السند ) لا يقوم مقام الشجر . ويموت لهم منها الكثير ويسرق . ويغرمون عليها بأرض ( السند ) سبعة دنانير فضة على الفرس بموضع يقال له ( ششقلر ) . ويغرمون عليها بمائتان قاعدة بلاد السند . وكانوا فيما قسّم يغرمون ربع ما يجلبونه فرفع ملك الهند السلطان محمد ذلك وأمر أن يؤخذ من تجار المسلمين الزكاة ومن تجار الكفار المشر . ومع ذلك يبق للتجار فيها فضل كبير لأنهم يبيعون الرخيص منها ببلاد الهند بمائة دينار دراهم . وصرفها من الذهب المغربي خمسة وعشرون ديناراً . وربما باعوها بضعف ذلك وضمففيه . والجياد منها تساوى خمسمائة دينار وأكثر من ذلك

واهل الهند لا يتتاعونها للجرى والسبق لأنهم يلبسون في الحرب الدروع ويدرعون الخيل وإنما يتتاعون قوة الخيل واتساع خطاها والخيل التي يتتاعونها للسبق تجلب اليهم من اليمن وعمان وفارس ويبيع الفرس منها بالف دينار الى اربعة آلاف .

### ( وصف مدينة الماجر )

ولما سافر الأمير تليكتمور عن هذه المدينة اقت بعده ثلاثة أيام حتى جهز لى الأمير محمد خواجه آلات سفرى وسافرت الى مدينة ( الماجر ) . وهى بفتح اليم والف وجم مفتوح معقود وراء مدينة كبيرة من احسن مدن الترك على نهر كبير وبها البساتين والقواكه الكثيرة . نزلنا منها بزاوية الشيخ الصالح المابد المعمر محمد البطاشى من بطائع العراق وكان خليفة الشيخ احمد الرفاعى رضه . وفى زاويته نحو سبعين من فقراء العرب والفرس والترك والروم منهم المتزوج والعزب وعيشهم من الفتوح .

ولاهل تلك البلاد اعتقاد حسن فى الفقراء وفى كل ليلة يأتون الى الزاوية بالخيول والبقر والنم ويأتى السلطان والخواتين<sup>(١)</sup> لزيارة

(١) - الخواتين جم غائوز وهى تركية ومعناها المرأة العريضة . وتطلق عندهم على زوجات الملوك والاسراء

الشيخ والتبرك به . ويجزلون الاحسان ويعطون المطاء الكثير  
وخصوصاً النساء فلهن يكثرن الصدقة ويحترين افعال الخير . وصلينا  
بمدينة الماجر صلاة الجمعة . فلما قضيت الصلاة صمد الواعظ عز الدين  
النبر - وهو من فقهاء بخارى وفضلائها وله جماعة من الطلبة والقراء  
يقرءون بين يديه - ووعظ وذكر وأمير المدينة حاضر وكبرأؤها .  
فقام الشيخ محمد البطاخي فقال : ان الفقيه الواعظ يريد السفر ويريد  
له زوادة . ثم خلع فرجية مرعز كانت عليه وقال : هذه مني اليه .  
فكان الحاضرون بين من خلع ثوبه ومن اعطى فرسا ومن اعطى  
دراهم . واجتمع له كثير من ذلك كله .

ورأيت بيسارية هذه المدينة يهوديا سلم على وكلني بالعربي .  
فسألته عن بلاده . فذكر أنه من بلاد الاندلس وأنه قدم منها  
في البر ولم يسلك بحراً واتى على طريق القسطنطينية المعظم وبلاد  
الروم وبلاد الجركس . وذكر أن عهده بالاندلس منذ اربعة اشهر .  
واخبرني التجار المسافرين الذين لهم المعرفة بذلك بصحة مقاله .

ورأيت بهذه البلاد عبياً من تعظيم النساء عندهم وهن أعلى  
شأناً من الرجال . فلما نسله الامراء فكانت أول رؤيتي لهن عند  
خروجي من القرم رؤية الخالون زوجة الأمير سلطيه في عربة لها .

وكلها مجلّة بالملف الازرق الطيب وطيقان البيت مفتوحة وأبوابه .  
وبين يديها أربع جوار فاهلت الحسن بديعات اللباس . وخلفها جلّة  
من المريات فيها جوار يتبعها . ولما قربت من منزل الأمير  
نزلت عن العربة إلى الأرض ونزل معها نحو ثلاثين من الجوار  
يرفعن أذيالها . ولائواها عرى تأخذ كل جارية بعروة ويرفعن  
الأذيال عن الأرض من كل جانب . ومشت كذلك متبخترة .  
فلما وصلت إلى الأمير قام إليها وسلم عليها وأجلسها إلى جانبه ودار  
بها جوارها وجعلوا يروا القمز فصبت منه في قدح وجلست على  
دكبتها فقام الأمير ونالوته القدح فشرب . ثم سقت اخاه وسقاها  
الأمير وحضر الطعام فأكلت معه واعطاها كسوة وانصرفت .

وعلى هذا الترتيب نسله الامراء وسنذكر نسله الملك فيما  
بعد . وأما نسل البساعة والسوقة فرأيتهم واحداً في  
العربة والغيل تجرها وبين يديها الثلاث والأربع من الجوار  
يرفعن أذيالها . وعلى رأسها البفطلق وهو اقروف مرصع بالجوهر  
وفي اعلاه ريش الطواويس . وتكون طيقان البيت مفتحة وهي  
بادية الوجه . لأن نسله الاراك لا يحتجب . وتأتي إحداً في  
هذا الترتيب ومعهما عبيدهما بالغم والبن فتبيعه من الناس بالسلع

المطرية . وربما كان مع المرأة من زين زوجها قيطانه من يراه بعض  
خدامها . ولا يكون عليه من الثياب إلا فروة من جلد النمر وفي  
رأسه قلنسوة تناسب ذلك يسمونها الكلا .

### ( معسكر السلطان في بشدغ )

وتجهزنا من مدينة الماجر قصد معسكر السلطان وكان على  
أربعة أيام من الماجر بموضع يقال له ( بشدغ ) ومعنى ( بش )  
عندم خمسة وهو بكسر الباء وشين معجم . ومعنى ( دغ ) الجبل  
وهو بفتح الدال المهمل وغين معجم . وهذه الجبال الخمسة عين ماله  
حار يفتسل منها الاراك . ويؤمنون أنه من اغتسل منها لم تصبه  
عاهة مرض .

وارتحلنا إلى موضع ( المحلة ) فوصلناه أول يوم من رمضان  
فوجدنا المحلة قد رحلت . فعدنا إلى الموضع الذي رحلنا منه لأن  
المحلة تنزل بالقرب منه . فضربت يتي على تل هنالك وركزت  
العلم أمام البيت وجعلت الخيل والعربات وراء ذلك . وأقبلت المحلة  
وم يسمونها ( الأردو ) بضم الهمزة فرأينا مدينة عظيمة تسير  
بأهلها فيها المساجد والأسواق ودخان الطبخ صاعد في الهواء وم

يطبخون في حال رحيلهم والعربات تجرها الخيل بهم . فإذا بلغوا المنزل نزلوا البيوت عن العربات وجعلوها على الأرض . وهي خفيفة الحمل . وكذلك يصنعون بالمساجد والحوائت .

واجتاز بنا خواتين السلطان كل واحدة بناسها على حدة . ولما اجتازت الرابعة منهن وهي بنت الأمير عيسى بك - وسندكرها رأت البيت بأعلى التل والعم أمامه وهو علامة الوارد - فبعثت الفتيان والجواري فسلموا علي وبلغوا سلامها اليّ وهي واقفة تنتظرم . فبعثت اليها هدية مع بعض اصحابي ومع معرف الأمير تلكتمور . فقبلتها تبركا وأمرت أن ازل في جوارها وانصرفت وأقبل السلطان فنزل في محلته على حدة .

### ( ذكر السلطان المعظم محمد اوزبك خان )

واسمه محمد اوزبك بضم الهمزة وواو وزاى مسكن وباء موحدة مفتوحة . ومعنى خان عندم السلطان . وهذا السلطان عظيم المملكة . شديد القوة . كبير الشأن . رفيع المكان . قاهر لاعداء الله اهل قسطنطينية العظمى . مجتهد في جهادهم . وبلادهم متسعة . ومدنه عظيمة . منها ( الكفا ) و ( القرم ) و ( الماجر ) و ( أزاك ) و ( سرداق )

(سوداق) و (خوارزم) وحضرته (السرا) وهو احد الملوك السبعة الذين هم كبراء ملوك الدنيا وعظماؤها . وهم مولانا أمير المؤمنين ظل الله في أرضه . إمام الطائفة للتصويرة الذين لا يزالون ظاهرين على الحق الى قيام الساعة . أيد الله أمره وأعز نصره . و سلطان مصر والشام . و سلطان المراقين . و السلطان اوزبك هذا . و سلطان بلاد تركستان وما وراء النهر . و سلطان الهند . و سلطان الصين .

و يكون هذا السلطان اذا سافر في حلة على حدة معه مماليك وأرباب دولته . و تكون كل خاتون من خواتينه على حدة في حلتها . فاذا أراد أن يكون عند واحدة منهم بمث اليها يعلمها بذلك فتتأهل له . وله في قموده وسفره وأمره ترتيب عجيب بديع . ومن عاداته أن يجلس يوم الجمعة بعد الصلاة في قبة تسمى قبة الذهب مزينة بديعة . وهي من قضبان خشب مكسوة بصفائح الذهب . وفي وسطها سرير من خشب مكسو بصفائح الفضة المذهبة وقواعه فضة خالصة . ورعوسها مرصعة بالجواهر .

ويقعد السلطان على السرير وعلى يمينه الخاتون طيطنلى وتليها الخاتون كبك . وعلى يساره الخاتون يلون وتليها الخاتون اردجي . ويقف اسفل السرير عن اليمين ولد السلطان تين بك . وعن الشمال

ولده الثاني جان بك . وتجلس بين يديه ابنته ايت كجك . واذا أتت احداهن قام لها السلطان واخذ يدها حتى تصعد على السرير . وأما طيطنلى وهى الملكة واحظاهن عنده فانه يستقبلها الى باب القبلة فيسلم عليها ويأخذ يدها . فاذا صعدت على السرير وجلست حينئذ يجلس السلطان . وهذا كله على أعين الناس دون احتجاب .

ويأتى بعد ذلك كبار الأمراء فتنصب لهم كراسيهم عن اليمين والشمال . وكل انسان منهم إذا أتى مجلس السلطان يأتى معه غلام بكرسيه ويقف بين يدي السلطان أبناه الملوك من بنى عمه وإخوته وأقاربه . ويقف في مقابلتهم عند باب القبلة أولاد الأمراء الكبار . ويقف خلفهم وجوه المساكر عن يمين وشمال . ثم يدخل الناس للسلام الأمتل فالأمتل ثلاثة ثلاثة . فيسلمون وينصرفون فيجلسون على بعد . فاذا كان بعد صلاة العصر انصرفت الملكة من الخواتين ثم ينصرف سائرهن فيتبعنها إلى محلها . فاذا دخلت إليها انصرفت كل واحدة إلى محلها راكبة عربتها ومع كل واحدة نحو خمسين جارية راكبات على الخيل . وأمام العربة نحو عشرين من قواعد النساء راكبات على الخيل فيما بين الفتيان والعربة . وخلف الجميع نحو مائة مملوك من الصبيان . وأمام الفتيان نحو مائة



من المالك الكبار ركباناً ومثلهم مشاة بأيديهم القضبان والسيوف مشدودة على أوساطهم وم بين القرسان والفتيان وهكذا ترتيب كل خاتون منهن في انصرافها ومجيئها .

وكان نزول من الحلة في جوار ولد السلطان جان بك الذى يقع ذكره فيما بعد . وفى الغد من يوم وصولي دخلت إلى السلطان بعد صلاة العصر . وقد جمع المشايخ والقضاة والفقهاء والشرفاء والفقراء . وقد صنع طعاماً كثيراً وأفطرننا بحضره . وتكلم السيد الشريف قيب الشرفاء ابن عبد الحميد والقاضى حمزة فى شأنى بالخير . وأشاروا على السلطان بأكرامى . وهؤلاء الأتراك لا يعرفون انزال الوارد ولا اجراء النفقة وانما يعمثون له النعم والخليل للذبح ودوايا التمز . وتلك كرامتهم . وبعد هذا بأيام صليت صلاة العصر مع السلطان فلما أردت الانصراف أمرنى بالتمعود وجاءوا بالطعام من المشروبات كما يصنع من الدوق ثم باللحم المسلوقة من الفنى والخليل وفى تلك الليلة أتيت السلطان بطبق حلواء فجعل اصبعه عليه وجعله على فيه ولم يزد على ذلك .

### ( ذكر الخواتين وترتيبهن )

وكل خاتون منهن تتركب فى عربة . وللييت التى تكون

فيه قبة من الفضة الموهبة بالذهب أو من الخشب الرصع .  
وتكون الخيل التي تجر عربتها مجللة بأثواب الحرير المذهب .  
وخديم العربية الذي يركب أحد الخيل فتى يدعى القنشى . والخاتون  
قاعدة في عربتها وعن يمينها امرأة من القواعد تسمى أولو خاتون بضم  
الهمزة واللام . ومعنى ذلك الوزيرة . وعن شمالها امرأة من القواعد  
أيضا تسمى كجك خاتون بضم الكاف والجيم ومعنى ذلك الحاجبة .  
وبين يديها ست من الجوارى الصغار يقال لهن البنات فائقات  
الجمال متناهيات الكمال . ومن ورائها ثنتان منهن تستند اليهن .

وعلى رأس الخاتون البنطاق وهو مثل التاج الصغير مكلل بالجواهر  
وباعلاه ريش الطواويس . وعليها ثياب حرير مرصعة بالجواهر شبه  
الذئب ( الملوطة ) التي يلبسها الروم . وعلى رأس الوزيرة والحاجبة  
مقنعة حرير مزركشة الحواشي بالذهب والجواهر . وعلى رأس  
كل واحدة من البنات الكلا وهو شبه الاقروف وفي اعلاه  
دائرة ذهب مرصعة بالجواهر وريش الطواويس من فوقها . وعلى  
كل واحدة ثوب حرير مذهب يسمى النخ .

ويكون بين يدي الخاتون عشرة أو خمسة عشر من الفتيان  
الروميين والهنديين وقد لبسوا ثياب الحرير المذهب المرصعة بالجواهر

ويبد كل واحد منهم عمود ذهب أو فضة . أو يكون من عود  
ملبس بها . وخلف عربة الخاتون نحو مائة عربة في كل عربة  
الثلاث والاربع من الجوارى الكبار والصغار . ثيابهن الحرير  
وعلى رؤوسهن السكلا . وخلف هذه العربات نحو ثلاثمائة عربة  
تجرها الجمال والبقر تحمل خزائن الخاتون وأموالها وثيابها وأثاثها  
وطعامها . ومع كل عربة غلام موكل بها متزوج بجمارية من  
الجوارى التى ذكرنا فان المساعدة عندهم أنه لا يدخل بين الجوارى  
من الفلمن إلا من كان له يئهن زوجة . وكل خاتون فهي على  
هذا الترتيب ولندكرهن على الاقتراد .

### ( ذكر الخاتون الكبرى )

والخاتون الكبرى هى الملكة أم ولدى السلطان جان بك  
وتين بك . وسندكرها . وليست أم ابنته أيت كجك . وأما  
كانت الملكة قبل هذه واسم هذه الخاتون طيطنلى . بفتح الطاء  
المهلة الأولى واسكان الياء آخر الحروف وضم الطاء الثانية واسكان  
الفين المعجمة وكسر اللام وياه مد . وهى احتلى نسل هذا السلطان  
عنده وعندما يبيت اكثر لياليه . ويمظمها الناس بسبب

تعظيمه لها . وإلا فهي الخواتين - الى أن قال :-  
وفي غد اجتمعي بالسلطان دخلت الى هذه الخاتون وهي قاعدة  
فيما بين عشر من النساء القواعد كأنهن خديعات لها وبين يديها  
نحو خمسين جارية صغار يسمون البشات . وبين أيديهن طيافير  
الذهب والفضة مملوءة بحب الملوك وهن ينقينه . وبين يدي الخاتون  
صينية ذهب مملوءة منه وهي تنقيه فسلمنا عليها . وكان في جلة اصحابي  
قارىء يقرأ القرآن على طريقة المصريين بطريقة حسنة وصوت  
طيب . فقرأ ثم أمرت أن يؤتى بالقمز فأوتى به في افداح خشب  
لطاف خفاف . فأخذت القمح يدها وتناولتني إياه وتلك نهاية  
الكرامة عندهم ولم أكن شربت القمح قبلها ولكن لم يمكنني إلا  
قبوله وذقته ولا خير فيه ودفعت له لأحد اصحابي وسألتني عن كثير  
من حال سفرنا فأجبناها ثم انصرفنا عنها وكان ابتداءنا بها لأجل  
عظمتها عند الملك .

### ( ذكر الخاتون الثانية التي تلى الملكة )

واسمها كليك خاتون بفتح الكاف الأولى وفتح الباء الموحدة  
ومعناها بالتركية النخالة وهي بنت الأمير نبطي واسمه بنون وعين معجمة

وطله مهملة مفتوحات وياه مسكنة وابوها حي مبتلى بملة  
النقرس وقد رأيتـه . وفي غد دخولنا على الملكة دخلنا على هذه  
الختان فوجدناها على مرتبة تقرأ في المصحف الكريم وبين  
يديها نحو عشر من النساء القواعد ونحو عشرين من البنات  
يترزن ثيابا فسلمنا عليها واحسنت في السلام والكلام وقرأ قارئنا  
فلتحتسنه وأمرت بالتمز فأحضر وناولتني القدر يدها كمثل ما فعلته  
الملكة وانصرفنا عنها .

### (ذكر الخاتون الثالثة)

واسمها ييلوت بيه موحدة وياه آخر الحروف كلاهما مفتوح  
ولام مضموم وواو مد ونون . وهى بنت ملك القسطنطينية العظمى  
السلطان تكفور . ودخلنا على هذه الخاتون وهى قاعدة على سرير  
مرصع قوائمه فضة وبين يديها نحو مائة جارية روميات وتوكيات  
ونويات منهن قاعات وقاعدات والفتيان على رأسها والحجاب بين  
يديها من رجال الروم . فسألت عن حالتنا ومقدمنا وبعد اوطاتنا وبكت  
ومسحت وجهها بمنديل كانت بين يديها رقة منها وشفقة . وأمرت  
بالطعام فأحضر وأكلنا بين يديها وهى تنظر إلينا . ولما اردنا الانصراف

قالت لا تنقطعوا عنا وترددوا الينا وطالما —ونا بمجوانجكم. وظهرت  
مكلام الاخلاق وبمنت في آرنأ بطعام وخبز كثير وسمن وغنم  
ودرام وكسوة جيدة وثلاثة من جياذ الخيل وعشرة من سائرها .  
ومع هذه الخاتون كان سفرى الى القسطنطينية العظمى كما نذكره بعد .

### ( ذكر الخاتون الرابعة )

واسمها أردجا بضم الهمة واسكان الراء وضم الدال المهمل وجيم  
والف. وارد بلسانهم المحلة وسميت بذلك لولادتها فى المحلة . وهى بنت  
الأمير الكبير عيسى بك أمير الالوس بضم الهمة واللام ومعناه  
أمير الأمراء وادركته حيا وهو متزوج ببنت السلطان ايت كججك .  
وهذه الخاتون من افضل اخواتين والطفهن شمائل واشفقهن وهى  
التي بمنت إلى لما رأت يتي على التل عند جواز المحلة كما قدمناه . دخلنا  
عليها فرأينا من حسن خلقها وكرم نفسها ما لا مزيد عليه . وامرت  
بالطعام فأكلنا بين يديها ودعت بالقمر فشرب اصحابنا وسألت عن  
حالتنا فلبجناها ودخلنا أيضا الى اختها زوجة الأمير على بن اردق .

### ( ذكر بنت السلطان المعظم اوزبك )

اسمها ايت كججك وايت بكسر الهمة وياه مد وتاء مثناة

وكججك بضم الكف وضم الجيمين ومعنى اسمها الكلب الصغير  
فإن آيت هو الكلب وكججك هو الصغير . وقد قدمنا أن الترك  
يسمون بالقال كما تفعل العرب . وتوجهنا إلى هذه الخاتون بنت  
الملك وهي في محلة منفردة على نحو ستة أميال من محلة والدها .  
فأمريت بإحضار الفقهاء والقضاة والسيد الشريف ابن عبد الحميد  
وجامعة الطلبة والمشائخ والفقراء . وحضر زوجها الأمير عيسى الذي  
بنته زوجة السلطان . فقدم معها على فراش واحد وهو معتل  
بالنقرس فلا يستطيع التصرف على قدميه ولا ركوب الفرس .  
وإنما يركب العربية وإذا أراد الدخول على السلطان أنزله خدماه  
وأدخلوه إلى المجلس محمولاً . وعلى هذه الصورة رأيت أيضاً الأمير  
نفطى وهو أبو الخاتون الثانية وهذه الملة فلتية في هؤلاء الأتراك .  
ورأينا من هذه الخاتون بنت السلطان من الكلام وحسن الاخلاق  
عالم نره من سواها وأجزلت الاحسان وافضلت . جزاها الله خيراً .

### ( ذكر ولدى السلطان )

وهما شقيقات وأمهما جميعاً الملكة طيغتلتي التي قدمنا ذكرها .  
والأكبر منهما اسمه تين بك بناء معلولة مكسورة وياء مد ونون  
مفتوح وبك معناه الأمير وتين معناه الجسد فكان اسمه أمير

الجسد واسم اخيه جان بك بفتح الجيم وكسر النون . ومعنى جان الروح . فكأنه يسمى أمير الروح وكل واحد منهما له محلة على حدة . وكان تين بك من اجل خلق الله صورة وعهد له ابوه بالملك وكانت له الحظوة والتشريف عنده ولم يرد الله ذلك فانه لما مات ابوه ولى يسيراً ثم قتل لأمر قبيحة جرت له . وولى أخوه جان بك وهو خير منه وافضل . وكان السيد الشريف ابن عبد الحميد هو الذى تولى تربية جان بك . وأشار على هو والقاضى حمزة والامام بدر الدين القواى والامام المقرئ حسام الدين البخارى وسوام حين قدموا أن يكون نزولى بمحلة جان بك المذكور لفضله ففعلت ذلك .

### ( ذكر سفرى إلى مدينة بلغار )

وكنتم سمعت بمدينة بلغار فأردت التوجه إليها لأرى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار أيضاً في عكس ذلك الفصل . وكنت بينها وبين محلة السلطان مسيرة عشر . فطلبت منه من يوصلنى إليها فيمت معى من أوصلنى إليها ورددنى إليه ووصلتها في رمضان . فلما صلينا المغرب أفطرنا وأذن بالمشاء في أثناء افطارنا فصليناها وصلينا التراويح والشفع والوتر وطلع الفجر أثر ذلك . وكذلك يقصر النهار بها في فصل قصره أيضاً وأقمت بها ثلاثاً .



### ( ذكر أرض الظلمة )

وكننت أردت الدخول إلى أرض الظلمة والدخول إليها من  
بلنار وبينهما مسيرة أربعين يوما . ثم أضربت عن ذلك لعظم  
المؤنة فيه وقلة الجدوى . والسفر إليها لا يكون إلا في عجلات صغار  
تجرها كلاب كبار . فإن تلك المفازة فيها الجليد فلا يثبت قدم  
لأدى ولا حافر الدابة فيها . والكلاب لها الاظفار فتثبت أقدامها  
في الجليد ولا يدخلها إلا الأقوياء من التجار الذين يكون لاحدهم  
مائة بحلة أو نحوها موقرة بطمامه وشرابه وحطبه فاتها لا شجر  
فيها ولا حجر ولا مدر .

والدليل بتلك الأرض هو الكلب الذى قد سار فيها مراراً  
كثيرة وتنتهي قيمته إلى ألف دينار ونحوها . وتربط العربية إلى  
عنقه ويقرن معه ثلاثة من الكلاب ويكون هو المقدم وتبعمه  
سائر الكلاب بالمریات . فإذا وقف وقت . وهذا الكلب لا يضربه  
صاحبه ولا ينهره . وإذا حضر الطعام اطعم الكلاب أولاً قبل بنى  
آدم وإلا غضب الكلب وفر وترك صاحبه لتلف . فإذا مكث للمسافرين  
بهذه القلادة اربعمون مرحلة نزلوا عند الظلمة وترك كل واحد منهم  
ما جله به من المتاع هنالك وعادوا الى منزلهم المعتاد . فإذا كن من

الهند عادوا لتفقد متاعهم فيجدون بازائه من السور والسنجاب والقاقم .  
فلن ارضى صاحب المتاع ما وجده ازاء متاعه أخذه . وان لم  
يرضه تركه فيزيدونه وربما دفعوا متاعهم . اعنى اهل الظلمة . وتركوا  
متاع التجار .

وهكذا يميم وشرأوم ولا يعلم الذين يتوجهون إلى هنالك  
من ييايمهم ويشاريهم أمن الجن أم من الانس ولا يرون أحداً .  
والقاقم هو أحسن أنواع القراء . وتساوى القروة منه يبلاد الهند  
ألف دينار . وصرفها من ذهبنا مائتان وخمسون . وهى شديدة البياض  
من جلد حيوان صغير فى طول الشبر وذنبه طويل يتركونه فى  
القروة على حاله . والسور حوت ذلك تساوى القروة منه أربعائة  
دينار فادونها . ومن خاصية هذه الجلود أنه لا يدخلها القمل . وامراء  
الصين وكبارها يعملون منه الجلد الواحد متصلا بفرواتهم عند العنق .  
وكذلك تجار فارس والعراقيين . وعدت من مدينة بلغار مع الأمير  
الذى بعته السلطان فى صحبتى فوجدت محلة السلطان على الموضع  
المعروف ببش دغ وذلك فى الثامن والعشرين من رمضان .  
وحضرت معه صلاة العيد وصادف يوم العيد يوم الجمعة .

### ( ذكر ترتيبهم في العيد )

ولما كان صباح يوم العيد ركب السلطان في عساكره العظيمة .  
وركبت كل خاتون عربتها ومعها عساكرها . وركبت بنت السلطان  
والتاج على رأسها إذ هي الملكة على الحقيقة ورثت الملك من أمها .  
وركب أولاد السلطان كل واحد في عسكره . وكان قد قدم لحضور  
العيد قاضي القضاة شهاب الدين السائلي ومعه جماعة من الفقهاء  
والمشايخ فركبوا وركب القاضي حمزة والامام بدر الدين التتاي  
والشريف ابن عبد الحميد .

وكان ركوب هؤلاء الفقهاء مع تين بك ولي عهد السلطان  
ومعهم الاطبال والاعلام . فصلى بهم القاضي شهاب الدين .  
وخطب أحسن خطبة وركب السلطان وانتهى الى برج خشب يسمى  
عندهم الكشك . جلس فيه ومعه خواتينه . ونصب برج ثان دونه  
جلس فيه ولي عهده وابنته صاحبة التاج . ونصب برجان دونهما عن  
يمينه وشماله فيما أبناء السلطان وأقاربه . ونصبت الكراسي للأمرأه  
وأبناء الملوك وتسمى الصندليات عن يمين البرج وشماله جلس كل  
واحد على كرسیه . ثم نصبت طبالات للرمي لكل أمير طومان طيلة  
مختصة به . وأمر طومان عندم هو الذي يركب له عشرة آلاف

فكان الحاضرون من أمراء طومان سبعة عشر يقودون مائة وسبعين ألفاً وعسكره أكثر من ذلك .

ونصب لكل أمير شبه منبر . فقام عليه وأصحابه يلعبون بين يديه فكانوا على ذلك ساعة . ثم أتى بالطلع غلغت على كل أمير خلعة . وعند ما يلبسها يأتي إلى أسفل برج السلطان فيخدم . وخدمته أن يمس الأرض بركبته اليمنى ويعد رجله تحتها والأخرى قائمة . ثم يوثق بفرس مسرج ملجم فيرفع حافره ويقبل فيه الأمير ويقوده بنفسه إلى كرسيه . وهناك يركبه ويقف مع عسكره . ويفعل هذا كل أمير منهم . ثم ينزل السلطان عن البرج ويركب الفرس وعن يمينه ابنه ولى العهد وتليه بنته الملكة ايت كججك . وعن يساره ابنه الثانى وبين يديه اخواتين الأربع في عربات مكسوة بأثواب الحرير المذهب . واخيلى التى تجرها مجللة بالحرير المذهب . وينزل جميع الأمراء الكبار والصغار وأبناء الملوك والوزراء والحجاب وأرباب النولة فيمشون بين يدى السلطان على أقدامهم إلى أن يصل إلى الوطاق . والوطاق بكسر الواو وهو افراج وقد نصبت هناك باركة ( باركاه ) عظيمة .

وبالباركة عندم بيت كبير له أربعة اعمدة من الخشب مكسوة

بصفائح الفضة الموهبة بالذهب وفي اعلى كل عمود جامود من الفضة  
المذهبة له بريق وشعاع. وتظهر هذه الباركة على البعد كأنها ثنية  
ويوضع عن يمينها ويسارها سقائف من القطن والكتان. ويفرش  
ذلك كله بفرش الحرير. وينصب في وسط الباركة السرير الاعظم. وم  
يسمونه الثخت. وهو من خشب مرصع واعواده مكسوة بصفائح  
فضة مذهبة. وقواعه من الفضة الخالصة الموهبة. وفوقه فرش عظيم.  
وفي وسط هذا السرير الأعظم مرتبة يجلس بها السلطان والخالون  
الكبرى. وعن يمينه مرتبة جلست بها بنته ايت كججك ومعها  
الخالون اردجا. وعن يساره مرتبة جلست بها الخالون يلون ومعها  
الخالون كيك. ونصب عن يمين السرير كرسى قعد عليه تين بك  
ولد السلطان. ونصب عن شماله كرسى قعد عليه جان بك ولده الثانى.  
ونصبت كراسى عن اليمين والشمال جلس فوقها ابنا الملوك والأمراء  
الكبار. ثم الأمراء الصغار مثل امراء هزارة. وم الذين يقودون  
الفا. ثم أتى بالطعام على موائد الذهب والفضة. وكل مائدة يحلها  
أربعة رجال وأكثر من ذلك.

وطعامهم لحوم اخیل والغنم مسلوقة. وتوضع بين يدى كل  
أمير مائدة ويأتى بالبورجى وهو مقطع اللحم وعليه ثياب حرير وقد

ربط عليها فوطه حرير وفي حزامه جملة سكاكين في اغمارها . ويكون لكل امير باورجى فاذا قدمت المائدة قعد بين يدى أميره ويؤتى بصحفة صغيرة من الذهب أو الفضة فيها ملح محلول بالماء . فيقطع الباورجى اللحم قطعاً صغيراً . ولهم في ذلك صنعة في قطع اللحم مختلطاً بالمعظم . فأنهم لا يأكلون منه إلا ما اختلط بالمعظم . ثم يؤتى باوانى الذهب والفضة للشرب . وأكثر شربهم نبيذ العسل .  
وم حنفية المذهب يحلون النبيذ .

فاذا اراد السلطان ان يشرب اخذت بنته القدح بيدها وخدمت برجلها ثم ناولته القدح فشرب . ثم تأخذ قدحا آخر فتناوله للخاتون الكبرى فتشرب منه . ثم تناول لسائر الخواتين على ترتيبهن . ثم يأخذ ولى العهد القدح ويخدم ويناوله اباه فيشرب . ثم تناول الخواتين ثم اخته ويخدم الجميع . ثم يقوم الولد الثانى فيأخذ القدح ويسقى اخاه ويخدم له . ثم يقوم الأمراء الكبار فيسقى كل واحد منهم ولى العهد ويخدم له . ثم يقوم ابنه الملوك فيسقى كل واحد منهم هذا الابن الثانى ويخدم له . ثم يقوم الأمراء الصغار فيسقون أبناء الملوك ويقنون أئنه ذلك بالملالية ( بالمولية ) .

وكانت قد نصبت قبة كبيرة أيضا ازاء المسجد للقاضى والخطيب والشريف وسائر الفقهاء والمشايخ وانا معهم . فلو تينا بموائد الذهب

والفضة يحمل كل واحدة أربعة من كبار الأتراك . ولا يتصرف في ذلك اليوم بين يدي السلطان إلا الكبار فيأمرهم برفع ما أراد من الموائد الى من أراد . فكان من الفقهاء من أكل ومنهم من تورع عن الأكل في موائد الفضة والذهب . ورأيت من البصر عن اليمن والشمال من العربات عليها روايا القمز . فأمر السلطان بتفريقها على الناس . فأثروا الى بصرية منها فأعطيتها لجيرانى من الأتراك . ثم أتينا المسجد ننتظر صلاة الجمعة فأبطأ السلطان . فن قائل إنه لا يأتى لأن السكر قد غلب عليه . ومن قائل إنه لا يترك الجمعة . فلما كان بعد تمكن الوقت أتى وهو يتمايل فسلم على السيد الشريف وتبسم له وكان يخاطبه بأطأ وهو الاب بلسان التركية . ثم صلينا الجمعة وانصرف الناس الى منازلهم وانصرف السلطان الى الباركة . فبقى على حاله الى صلاة العصر ثم انصرف الناس اجمعون . وبقى مع الملك تلك الليلة خواتينه وبنته .

### ( مدينة الحاج ترخان )

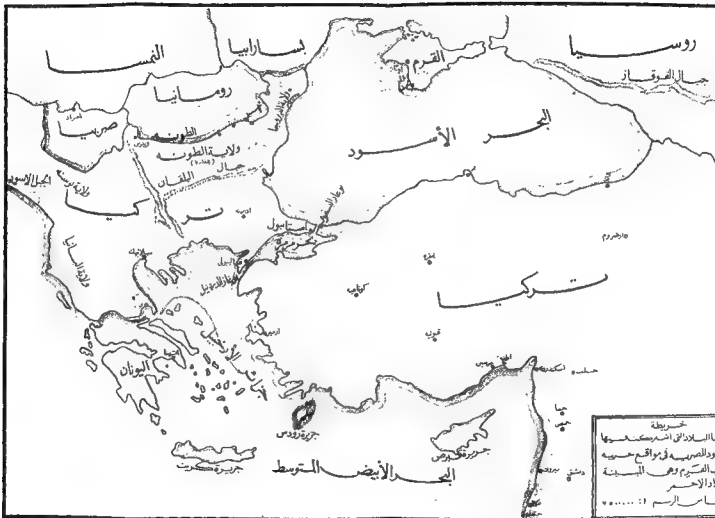
ثم كلف رحيلنا مع السلطان والمحلة لما اقضى العيد فوصلنا الى مدينة الحاج ترخان . ومعنى ترخان عندهم الموضع المحرر من

المغارب . وهو بفتح التاء المتناة وسكون الراء وفتح الخاء المعجم  
وآخره نون . والمنسوب اليه هذه المدينة هو حاج من الصالحين تركي .  
نزل بموضعها وحرر له السلطان ذلك الموضع فصار قرية ثم عظمت  
وتعمدت وهي من أحسن المدن عظيمة الأسواق مبنية على نهر اتل  
وهو من أنهار الدنيا الكبار .

وهناك يقيم السلطان حتى يشتد البرد ويجمد هذا النهر ويجمد  
المياه المتصلة به . ثم يأمر أهل تلك البلاد فيأتون بالآلاف من أحمال  
التبن فيجملونها على الجليد المتعقد فوق النهر . والتبن هنالك لا تأكله  
الغواب لأنه يضرها وكذلك ييلاد الهند وإنما أكلها الحشيش  
الأخضر خصب البلاد . ويسافرون بالعربات فوق هذا النهر والمياه  
المتصلة به ثلاث مراحل وربما جازت القوافل فوقه مع آخر فصل  
الشتاء فيغرقون ويهلكون .

ولما وصلنا مدينة الحاج ترخان رغبت الخاتون يلون ابنة ملك  
الروم من السلطان أن يأذن لها في زيارة أبيها لتضع حملها عنده  
وتعود إليه . فأذن لها ورغبت منه أن يأذن لي في التوجه صحبتها  
لمشاهدة القسطنطينية العظمى فنحنى خوفا على . فإطفته وقلت له إنما  
أدخلها في حرمتك وجوارك فلا أخاف من أحد . فأذن لي وودعناه





خريطة  
بالأدنى اسم ممكن  
والأصغر في مواقع حربية  
القسطنطينية  
إدراكهم  
الرسم 1

ووصلني بألف وخمسمائة دينار وخلعة وأفراس كثيرة وأعطتني كل خاتون منهن سبائك الفضة وهم يسمونها الصوم بفتح الصاد المهمل واحدها صومة وأعطت بنته أكثر منهن وكسنتي وأركبنتي واجتمع لي من الخيل والثياب وفرواات السنجاب والسمور جملة ١٠٥ هـ

\* \* \*

### سبب هذه الحرب

كانت روسيا تطمح بأنظارها إلى امتلاك الآستانة في كل وقت وزمن كما يعلم ذلك الخاص والعالم . وكانت في كل فرصة ولو نافذة تسنح لها وتدنيها من قصدتها ، وهو شن الفارة على تركيا لتقتطع منها شيئاً من ممتلكاتها وتصل بذلك إلى تحقيق بغيها ، لا تنحجم عن انتهازها والاقتضاض عليها .

وقد كان الباعث الحقيقي على هذه الحرب مطامع القيصر تقولا الأول الموجهة نحو الآستانة . فقد تذرع هذا القيصر بشجار نشب بين الرهبان على أثر انتزاع قس الاغريق المشمولين برعايته الروحية جملة أديرة لرهبان الأراضى المقدسة . فرفع هؤلاء شكواهم إلى السلطان عبد الحميد زاعمين أنهم مستظلون بحماية دولة فرنسا .

فعين السلطان لجنة مؤلفة من فرنسيين وإغريق وكلفها تحقيق هذا النزاع . وتحت تأثير ضغط القيصر أصدر السلطان فرماناً روعى فيه مصلحة الأتريق . فشجع هذا العمل القيصر قولاً فأرسل إلى الآستانة الأمير منتشيكوف Prince Mentchikof وأوعز إليه أن يطلب من الباب العالي الاعتراف بحماية القيصر لكافة المسيحيين الأتريق المقيمين في الامبراطورية العثمانية . فأبى الباب العالي إجابة هذا الطلب .

وفي ٥ مايو سنة ١٨٥٣ م قدم منتشيكوف انذاراً نهائياً إلى الباب العالي ضمنه معنى هذا الطلب فصمم على رفضه وعلى ذلك أصدر القيصر قولاً أمراً لجنوده بالزحف والافارة على امارتي الدانوب <sup>(١)</sup> فاشتعلت نيران هذه الحرب .

---

(١) — هما ولايتا مولدافيا وفلاخيا Moldavie & Valachie اقلتان تكونت منهما رومانيا فيما بعد .



عباس باشا الاول والى مصر



## عباس باشا الاول ومساعدته في هذه الحرب

ولما رأى السلطان عبد المجيد أن شبح الحرب يهدد سلامة الدولة طلب من عباس باشا الاول والى مصر ان يرسل نجدة من الجنود المصرية . فامتنل الالى وأمر بتعبئة أسطول مكون من اثنتى عشرة سفينة مزودة بـ ٦٤٢ مدفعا و ٦٨٥٠ جنديا . بحريا بقيادة أمير البحر المصرى حسن باشا الاسكندراني وتعبئة جيش برى بقيادة الفريق سليم فتحى باشا مؤلف من ستة أليات قيادة وهى ٩ جى و ١٠ جى و ١١ جى و ١٢ جى و ١٣ جى و ١٤ جى قيادة ومجموعها ١٥٧٠٤ جنود ومن ألى ٩ جى سوارى ومجموعه ١٢٩١ جنديا . وألى ٣ جى طويحية ومجموعه ٢٧٢٧ جنديا وعدد بطارياته ١٢ بطارية كل منها ستة مدافع فيكون مجموع مدافعه ٧٢ مدفعا . ويكون مجموع هذا الجيش البرى ١٩٧٢٢ جنديا . هذا عدا ما أرسله الالى بعد ذلك من الجنود والمال لمساعدة الدولة فى هذه الحرب كما سيتبين لك فيما بعد .

## كيف ألف الجيش البرى

ولم تؤخذ هذه الجنود المتباينة الاسلحة من الجيش المسامل بل أخذت من جنود الاحتياطى الذين كان معظمهم قد خاض معامع القتال فى سورية تحت إمرة ابراهيم باشا الكبير . وكان الجيش العامل وقتئذ مؤلفا من ثمانية أليات زيادة . وثمانية أليات سوارى والألين من الطوبجية ولذا سموها الألى الأول من أليات البيادة التى تكونت منها هذه النجدة ٩ جى ألى زيادة وألى السوارى ٩ جى ألى سوارى وألى الطوبجية ٣ جى ألى طوبجية . وكان متوسط عدد ألى البيادة فى هذه النجدة ٢٦١٧ جنديا . أما الجيش العامل فتوسط ألى البيادة فيه ٥٧٨٨ جنديا .

وكان غرض عباس باشا الأول من طريقة مضاعفة عدد جنود الأليات عدم إيقاظ مخاوف تركيا من جهة العدد الحقيقى الذى يتكون منه الجيش المصرى . لأنها عند ما تنظر اليه من ناحية عدد وحداته دون ما تحويه كل وحدة منها حسب النظام المتبع تقدره بنصف عدده الحقيقى . وكانت هذه الطريقة متبعة أيضا فى كل وحدات الاسلحة المختلفة فى الجيش المصرى .

## قوة الجيش المصرى العامل

ولما كنا قد أتينا على ذكر طريقة تأليف الجيش الذى أرسل لمساعدة الدولة في حرب القرم فيحسن بنا أن نذكر لهذه المناسبة قوة الجيش الذى كان تحت السلاح في القطر المصرى بصفة مستديمة حتى يلم القارىء بها . وها هو بيان قوته في سنة ١٨٥٣ م :-

### الييـادة

		ضباط وصف ضباط وعسكر
١	جى غارديا بقيادة اللواء خورشيد باشا	٤٣٤٥
٢	جى » » » حسين باشا	٥٣٨٤
٣	جى » » » مصطفى باشا	٥٤٨٢
١	جى ييادة بقيادة أمير الأيى عبد الرزاق بك	٥٦٥٤
٢	جى » » » محمود بك	٦٠٢٠
٣	جى » » » عثمان بك	٦١٧٣
٤	جى » » » »	٥٠٠٠
٥	جى » » » على غالب بك	٦٠٩٢
تقل بعده		٤٤١٥٠



(تابع القيادة)

عدد ضباطوصف ضباطوصفر	ملقبة	
٤٤١٥٠	ملقبة	
٦٣٣٦	٦ جي قيادة بقيادة أمير الألاي اسماعيل بك	
٦٥٤٨	٧ جي » » » مصطفى بك	
٤٤٨٤	٨ جي » » » عثمان بك	
٦١٥١٨		
٨٢٣٠	١ جي قيادة سودان بقيادة أمير الألاي حسن بك	
٦٩٧٤٨	جلة القيادة	

ملاحظات

- ١ — قواد ألايات الفارديا ضباط برتبة لواء لاعتبارها وحدات ممتازة عن غيرها .
- ٢ — ألايات الفارديا كل ألاي مكون من ٦ أوردط وكل أوردط مكونة من ٨ بلوكت .
- ٣ — الألايات الأخرى الثمانية كل ألاي مكون من ٦ أوردط وكل أوردط مكونة من ٤ بلوكت .

٤ - لم نثر في المصادر التي تحت أيدينا على عدد جنود الأتاي ٤ جي زيادة وقد قدرنا له عددا يتناسب مع باقي الأتاي.

٥ - ألاتى السودان مكون من ٥ أوط و كل أوططة مكونة من ٨ بلوكات وملحق به بلوك طويجية بمجموعه ٢٠٠ جندي بمدافعهم .

٦ - أمير الأتاي على غالب بك ترقى فيما بعد الى رتبة فريق وكان ناظرا للجهادية (أى الحرية) في بدء نظارة شريف باشا أول عهد المغفور له الخديو توفيق باشا وبعد الاحتلال شغل وظيفة وكيل الحرية .

## السوارى

	عدد خباطوصف خباطوصكر
١ جى غارديا بقيادة أمير الأتاي خورشيد بك {لواء الغارديا	١٣٣٨
٢ جى " " " محمد بك {سليم باشا	١٣٣٨
١ جى سوارى مزارق بقيادة ابراهيم بك	١٢٨٨
١ جى " " " محمد بك	١١٥٢
٢ جى " " " شاهين بك	٨٣٠
قل بعله	٥٩٤٦



## طوبجية الميدان

### اليادة

		عدد ضباط وصف ضباط ومكر
١ جي طوبجية يادة بقيادة	أمير الألاى مصطفى بك	٢٥٢٦
لواء الطوبجية اليادة	٢ جي طوبجية يادة بقيادة	٢٧٩٣
والسوارى حافق بلشا	أمير الألاى حنين بك	
		٥٢٨٩
ألاى طوبجية سوارى (القائد غير معروف)		١٤٨٦
		٦٧٧٥

### ملاحظات

- ١ - كل ألاى من طوبجية الميدان اليادة مكون من
- ٤ أوط وكل أورطة تحت قيادة ضابط برتبة بكباشى وبها ٣
- بطاريات ولكل بطارية ٦ مدافع فيكون عدد مدافع الأورطة ١٨
- مدفعا وعدد مدافع الألاى ٧٢ مدفعا.

٢ — ألاى الطوبجية السوارى به ٤ بطاريات وكل بطارية بها ٦ مدافع فيكون عدد مدافعه ٢٤ مدفعا .

### طوبجية السواحل

		عدد ضباط ضباط
ما قبله		٦٧٧٥
محافظ السواحل يوسف باشا	١ جي طوبجية سواحل بقيادة أمير الألاى سليمان بك	٢٩٥٤
	٢ جي طوبجية سواحل بقيادة أمير الألاى على بك	٢٨٤٢
		٥٧٩٦
	جالة الطوبجية	١٢٥٧١

### ملاحظة

كل ألاى من طوبجية السواحل مكون من ٤ بلوكات تحت قيادة ضابط برتبة بكباشى .

## الجملة

	مستند مباط وصف مباط وصكر
الييـلـة	٦٩٧٤٨
السـواري	١١٦٢٨
طوبجية الميدان	٦٧٧٥
طوبجية السواحل	٥٧٩٦
	<hr/> ٩٣٩٤٧

وهذا الجيش بلغ غاية النظام واستكمل المدد والمدد . وإلى  
القرارى يان تأليف ألى من ألياته وهو اـجى ييـلـة ليـلـم مقدار  
ما كان عليه من كامل الاستعداد والترتيب :—

عدد

## القيادة

أمير ألى قائد أول	١	
قائمقام قائد ثان	١	٢

عدد

## ضباط أركان الحرب

بكباشى	١	
صاغقور أغليان	٢	
يوزباشيان	٢	
ملازمان أولان	٢	
ملازمون ثانون	٣	١٠

## ضباط الأورط

بكباشية	٦	
صاغقور أغليه	٦	
صوققور أغليه	٦	
يوزباشيا	٢٤	
ملازما أول	٢٤	
ملازما ثانيا	٤٨	١١٤

## علمدار

علمدار أول يوزباشى	١	
علمدار ثلثى ملازم أول	١	٢

	عدد	
مشايخ		
أئمة الأورط	٦	٦
الكتبة		
كاتب أول	١	
كتبة	٥	٦
القسم الطبي		
طبيب أول يوزباشى	١	
• ملازم أول	١	
• ملازم ثان	٢	
أجزجى ملازم أول	١	
ناظر المستشفى ملازم أول	١	
نمرجية	١٥	٢١
بلوك الموسيقى		
تلميذ يوزباشى	١	
صف ضباط وعسكر	٥٥	٥٦



عدد

### بلوك الورشة

يوزباشى	١	
ملازم أول	١	
ملازم ثان	١	
صف ضباط وعسكر	١٣٧	١٤٠

### بلوك الصنایعية

يوزباشى	١	
ملازم أول	١	
ملازم ثان	١	
صف ضباط وعسكر	١١٢	١١٥

### ١ جى أورطة

صف ضباط وعسكر	٨٦٥	٨٦٥
---------------	-----	-----

### ٢ جى أورطة

صف ضباط وعسكر	٨٩٤	٨٩٤
---------------	-----	-----

		عدد
٣ جى اورطة		
صف ضباط وعسكر	٨٨٥	٨٨٥
٤ جى اورطة		
صف ضباط وعسكر	٨٥٨	٨٥٨
٥ جى اورطة		
صف ضباط وعسكر	٨٤١	٨٤١
٦ جى اورطة		
صف ضباط وعسكر	٨٣٩	٨٣٩
الجملة . ضباط وصف ضباط وعسكر		٥٦٥٤

\* \* \*

وفى ٢١ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ — ٢٨ يونيه سنة ١٨٥٣ م  
أمر الوالى عباس باشا الاول بالأسراع فى جمع أوردط هذه النجدة  
وأرسالها أول فأول الى الاسكندرية لتسافر منها بحرا وان  
يصرف لكل فرد من ضباطها وعساكرها مرتب ثلاثة أشهر مقدما  
للاقتاق منها على حوائجهم الشخصية . وهاك نص الارادة السنية  
التي صدرت بهذا الخصوص :

إرادة صادرة الى الكتخدا بتاريخ ٢١ رمضان سنة ١٢٦٩ رقم ١١٤  
ومقيدة بدقتر ركي صادر المية بالصفحة رقم ١٠٩ :-

لاستصوابنا أن يصرف لكل فرد من ضباط وعساكر  
البرية المقتضى ارسالهم الى ذاك الطرف ثلاثة أشهر مقدما تحت  
الحساب من استحقاقاتهم لأجل ان يقضوا لوازمهم الشخصية .  
كرأى سعادتك بأفادتكم المؤرخة ٢١ رمضان سنة ١٢٦٩ يلزم  
المبادرة بصرفها حسب المشروح . ثم ان الأورط التي يصير استكمالها  
مع ضباطها يلزم بذل الاهتمام بإرسالها أورطة أورطة أول فأول  
إلى الاسكندرية حسب اشعار أمس . وكذا عند استكمال ترتيب  
الآليات تعيين ميرالايها وترسل أيضا . وحيث يجب أيضا أن يصرف  
للبحرية المسافرين بالسفن الجارى تجهيزها التي ستتحرك بعد عشرة  
أيام أو خمسة عشر يوما جزء من ماهياتهم فيلزم طلب كشوفاتهم  
قبل ساعة واستحضار النقود التي تلزم وتجهيزها . ونظرا لأهمية هذه  
المصلحة فالأمل من عطوفتكم الاسراع فى انجاز ذلك بكل دقة  
واعتناء وهذا . مطلوبنا

من بنها  
ختم  
عباس الاول

وفي ٢٤ رمضان من السنة المذكورة ( أول يولييه سنة ١٨٥٣ م )  
أصدر الوالى الى ابراهيم الالى بك محافظ الاسكندرية الأرادة  
السنية الآتية بتعيين القبودانات الواردة أجماعاً فيها لسفن الأسطول  
المصرى . وهالك نص هذه الأرادة : —

ارادة سنية ومعها بيان السفن التى سافرت مع الحملة للاستانة  
مؤرخة في ٢٤ رمضان سنة ١٢٦٩ ومقيدة بالدقتر رقم ٤٨٤ بالصفحة  
رقم ١١٢ تحت رقم ٦٣

ع—دد

- |   |                                                                      |
|---|----------------------------------------------------------------------|
| ١ | السفينة مفتاح جهاد . غليون . قبودانها القاعنقام طاهر بك .            |
| ١ | السفينة جهاد أباد . غليون . قبودانها القاعنقام خليل بك .             |
| ١ | » فيوم . . . » محمود بك .                                            |
| ١ | » رشيد من نوع الفرقتين . قبودانها البكبائى .                         |
|   | مرجان قبطان .                                                        |
| ١ | السفينة شير جهاد من نوع الفرقتين . قبودانها البكبائى خورشيد قبودان . |

عدد

١ السفينة دمياط من نوع الفرقتين : قبودانها البكباشى  
احمد شاهين قبودان .

١ السفينة بحيرة من نوع الفرقتين : قبودانها البكباشى  
حجازى احمد قبودان .

١ السفينة النيل من نوع الفرقتين : قبودانها القاعقام  
عبد الحميد قبودان .

١ السفينة جناح بحرى . قروت : قبودانها الصاغقول أغلى  
زئيل قبودان .

١ السفينة جهاد يكر . قروت : قبودانها الصاغقول أغلى  
حسن الارناؤوطي قبودان .

١ وابور بروانه بحرى : قبودانه الصاغقول أغلى  
صالح قبودان .

١ وابور جويليت صاعقة : قبودانه الصاغقول أغلى  
طاهر قبودان .

١٣ قطع اثنتى عشرة قطعة م



الفريق حسن باشا الاسكندراني  
أمير البحر المصري



إلى النى بك محافظ اسكندرية

بنه على الأفادتين الواردتين من طرفكم رقم ٥ و ٢٢  
رمضان سنة ١٢٦٩ ( ١٢ و ٢٩ يونيه سنة ١٨٥٣ م ) بخصوص قبودانات  
الائتتى عشرة سفينة التى ستسافر للأستانة قد اقتضت ارادتنا  
بتعيين القبودانات المحررة أسماؤهم أعلاه كل منهم قبودانا للسفينة  
المحرر اسمه أمامها . وقد حرر لعلكم بذلك والاجراء على مقتضاه م

٢٤ شهر رمضان سنة ١٢٦٩

من بنها  
ختم  
عباس الأول

\* \* \*

### النجدة البحرية المصرية

عهد بقيادة العمارة البحرية المصرية أو الأسطول المصرى في  
هذه الحرب إلى أمير البحر الفريق حسن باشا الاسكندراني الذى  
كان أصله من ممالك محمد على باشا ثم درس فنون البحرية بفرنسا  
إذ كان تلميذاً في البعثة العلمية التى أرسلت إليها عام ١٨٢٦ م . وهو



جد المرحومين الباشاوات محمد محسن وحسن محسن وأحمد محسن من أهالى الاسكندرية . وقد سمي باسم حسن باشا الاسكندرانى الشارع المعروف باسمه فيها . وكان هذا الأسطول مؤلفاً من اثنتى عشرة قطعة مختلفة الطول والحجم ومزوداً باليرة والنخيرة . وهاك يــــان قطع هذا الأسطول وعدد مدافع كل

قطعة وجنودها : —

عدد الجنود

١	الفريق حسن باشا الأسكندرانى قائد عام الجيش البحرى	
٥٠	أركان حرب وتوابع الفرقة .	
١٠٤٠	الغليون مفتاح جهادويه ١٠٠ مدفع بقيادة القاعقام طاهر بك	
١٠٤٠	» جهاد أباد » ١٠٠ » » خليل بك	
١٠٤٠	» القيسوم » ١٠٠ » » محمود بك	
٦٣١	الفرقاطة رشيد » ٦٠ » » البكباشى مرجان قبودان	
٦٣١	الفرقاطة شير جهاد » ٦٠ » » البكباشى خورشيد قبودان	
٦٣١	الفرقاطة دمياط » ٦٠ » » البكباشى احمد شاهين قبودان	

(تابع) يلى قطع الاسطول		
مدافع	جنود	
٤٨٠ ما قبله	٥٠٦٤	ما قبله
٦٠ مدفعا بقيادة البكباى	٦٣١	الفرقاطة البحرية وبها
حجازى احمد قبودان .		
٣٠ مدفعا بقيادة القاعظم	٣٧١	وابور النيل وبه
عبد الحميد قبودان .		
٢٤ مدفعا بقيادة الصاعقول	٢١٣	قرويت جناح بحرى وبه
أغلى زليل قبودان .		
٢٤ مدفعا بقيادة الصاعقول	٢١٣	قرويت جهاد يكر وبه
أغلى حسن ارثوود قبودان		
١٢ مدفعا بقيادة الصاعقول	١٧٩	جوليت الصاعقة وبه
أغلى طاهر قبودان .		
١٢ مدفعا بقيادة الصاعقول	١٧٩	الوابور پروانه بحرى وبه
أغلى صالح قبودان .		
٦٤٢	٦٨٥٠	

وفى ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ (٤ يولييه سنة ١٨٥٣ م)  
أصدر الوالى عباس الأول إلى ابراهيم ألقى بك محافظ الاسكندرية  
الارادة السنية الآتية بصرف ثلاثة أشهر مقدما للضباط البحريين  
الذين سيسافرون بعمية الفريق حسن باشا الأسكندرانى أمير  
الأسطول المصرى لقضاه لوازمهم . وما هي :-

ارادة الى ألقى بك محافظ اسكندرية رقم ٦٦ مقيدة بالفقر  
رقم ٤٨٤ بالصفحة ١٢٣

حيث ان الحالة تقضى بصرف ثلاثة أشهر مقدماً للضباط الذين  
سيسافرون بعمية سعادة حسن باشا قومندان سفن الجهادية من مساعد  
لغاية التاعنق تحت الحساب من ماهياتهم لأجل مشترى ما يلزمهم  
فلى وصول ذلك الى علمكم بادروا بأجرائه . وحرر هذا للمعلومية .

من بنها

ختم

عباس الأول

٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩

\* \* \*

مفردات قطع الاسطول المصرى

وحيث أن أنواع هذه السفن غير مستعملة الآن وأمسى ذكرها

أولاً تاريخياً وبهم التلويء الوقوف على نظامها وترتيبها فيجدر بنا أن نذكر فيما يلي بياناً لمفردات كل نوع من هذه السفن الحربية نقلا عن أوراق دار المحفوظات المصرية . واليك هذا البيان :-

### طاقم الغليون

عدد	
١	سوارى السفينة قائمقام ( قبودان )
١	مفردات السفينة بكباشى
٣	صاغقول أفلسيه
٢	يوزباشيان أولان
٦	يوزباشية ثانون
١	ملازم أول
٥	ملازمون ثانون
١٢	مساعدون أولون
٨	مساعدون ثانون
١	خوجه أول
١	خوجه ثان
٤٦	قل بدم

(تابع) طاقم القليون

عدد	
٤١	ما قبله
١	خوجه ثالث
١	باش رئيس
١	» ثان
١	» ثالث
١	اعلم السفينة
١	طوبجي أول
٢	طوبجيان ثانيان
١	طوبجي ثالث
١	دومنجي أول (مدير الدفة)
١	» ثان
١	» ثالث
١	قلقاط
١	بادبان (قاش ورئيس القلوع)
٥٥	قل بعد

(تابع) طاقم الفليون

عدد	
٥٥	ما قبله
١	مراقوز (نجار)
١	قواحدمو <sup>(١)</sup>
١	فلاووظ (دليل)
٩٨٢	عساكر
١٠٤٠	

طاقم الفرقاطة

عدد	
١	سوارى السفينة بكباشى (قبودان)
١	مفردات السفينة صاغقول أغاسى
١	يوزباشى أول
٣	يوزباشية ثانون
٢	ملازمان أولان
٨	قل بعمه

(١) — لم نهند الى معنى هذه الكلمة ويظهر انها محرقة

( تابع : طاقم الترقاطة )

عدد	
٨	ما قبله
٣	ملازمون ثانون
١٠	مشاعدون أولون
٤	» ثانون
١	طبيب السفينة
١	عمرجي الطبيب
١	سفينة أغاسي
٢	خوجة أول
١	» ثان
١	باش رئيس
١	» ثان
١	مخزنجي أول
١	امام السفينة
١	جبننجي أول
٣٦	قل بئمه

(تابع) طاقم الفرقاطة

عدد	
٣٦	ما قبله
١	جيشنجي ثان
١	طوبنجي باشي أول
١	» » ثان
١	» ثالث
١	دومنجي باشي أول ( مدير الدفة )
١	» » ثان
١	» ثالث
١	باش قلفاط
١	بادبان أول ( قماش ورئيس القلوع )
٢	بادبانان ثانين
١	مراقوز (نجار)
١	بربر أول (حلاق)
١	حداد
٥٨١	عساكر
٦٣١	



## طاقم وابور النيل

عدد	
١	سوارى السفينة قائم مقام
١	مفردات السفينة بكباشى
٥	يوزباشية أولون
١	يوزباشى ثلث
٢	ملازمان أولان
٣	ملازمون ثلثون
٤	مساعدون أولون
٢	مساعدان ثانيان
١	طبيب
١	مهندس أول
١	» ثان
١	خوجه أول
١	» ثان
١	باش ريس
٢٥	قل بمده

١ تابع ( طاقم واپور النيل

	عدد
ما قبله	٢٥
مخزنخي أول	١
اعلم السفينة	١
طوبجي باشى	١
دومنجي باشى	١
» باشى ثان	١
قلقاط	١
حداد	١
تلاميذ	٣
عساكر	٣٣٦
	<hr/>
	٣٧١

طاقم القرويت

	عدد
سوارى السفينة صاغقول أغاى	١
مفردات السفينة يوزباشى أول	١
	<hr/>
قل بيمه	٢

(تابع) طاقم القرويت

عدد	
٢	ما قبله
٢	يوزباشيان ثانيا
٣	ملازمون ثانون
٥	مساعدون أولون
٤	» ثانون
١	طبيب السفينة
١	خوذة السفينة
١	باش ريس
١	إلم السفينة
١	طوبجي باشي
١	دومنجي باشي
١	قلقلط
١٩٠	عساكر
٢١٣	

## طاقم الجوليت

عدد

سوارى السفينة صاغقول أفلى	١
مفردات السفينة يوزباشى أول	١
يوزباشى ثان	١
ملازمون ثانون	٣
مساعدون أولون	٤
مساعدان ثانيان	٢
طبيب	١
خوجة السفينة	١
باش ديس	١
املم السفينة	١
طوبجى باشى	١
دومنجى باشى	١
ثان	١
عساكر	١٦٠

١٧٩

وأصدر الوالي أيضاً في ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ أربع إرادات  
سنية : الأولى الى رئيس دار صناعة الاسكندرية بتحضير جميع  
لوازم السفن الحربية وترتيبها . والثانية الى ابراهيم أنى بك  
محافظ الاسكندرية بتنظيم سفينة الاملاوة البحرية واعدادها . والثانية  
الى مارف بك مدير البحيرة بتنفيذ طلبات محافظ الاسكندرية  
الذين عين مشرفا على دائرة الفريق حسن باشا الاسكندراني وابمادته  
اثله غيبته في الحرب . والرابعة الى أمير الألاى مصطفى بك  
المقيم بالأستانة باختياره في معية أمير البحر المصرى . وما هي  
الأرادات الأربع المذكورة :-

( ١ )

إرادة الى مدير ترسانة الاسكندرية رقم ١٧ مقيدة بالدقتر التركى  
رقم ٤٨٤ بالصفاة ١١٣

قد اقتضت ارادتنا الكرمة بأن تجروا ترتيب ونجيز جميع  
اللوازم الضرورية التى تحتاجها السفن التى ستسافر باثفاكم مع  
خير الدين باشا لحن قىلم سعادة حسن باشا القومندان كما أن  
الأشياء التى لم توجد بطرف الميرى يجرى مشتراها من الخارج

وتنبهون أيضا خير الدين بلشا الى ذلك شفويا . فلهى وصول ذلك  
الى علمكم تجتهدون وتسمعون فى انجاز هذه المصلحة بكل دقة . وحرر  
هذا للمعلومية م

٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩  
من بنها  
ختم  
عباس الأول

( ٢ )

إرادة الى ألقى بك محافظ الاسكندرية رقم ٦٧ مقيدة بالنقتر  
التركي رقم ٤٧٤ بالصفحة ١٣٣  
حيث أن السفينة التى سيركها سمادة حسن بلشا قومندان  
سفن الجهادية المصرية يجب أن تكون منتظمة يقتضى تنظيم وفرش  
القمرات من جانب الميرى ومشتري طاقم سفرى أيضا وتسليمه  
للسفينة المذكورة . وقد حرر هذا للمعلومية م

٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩  
من بنها  
ختم  
عباس الأول

( ٣ )

إفادة إلى عارف بك مدير البحيرة رقم ٢٣ مقيدة بالنقتر التركي  
رقم ٤٨٤ بالصفحة ١١٤

حيث أن حسن باشا تعين هذه المرة من قبلنا قومنداناً على  
سفن الجهادية المسافرة للأستانة وقد أناب عنه صاحب العزة  
ابراهيم الأتقي بك محافظ الأسكندرية لأدارة أشغال دائرته مع  
المهد والابغادية لحين حضوره فبجرد وصول هذا وعلمكم بذلك  
تبادرون أنتم أيضاً بتنفيذ طلبات المحافظ المشار اليه فيما يختص  
بأشغال الباشا المشار اليه وتسويتها حسب أصول المديرية. وقد حرر  
هذا لكم للمعلومية

٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩

ختم  
عباس الأول

( ٤ )

إفادة إلى أمير الأتاي مصطفى بك المقيم بالأستانة

رقم ١١٠ مقيسة بالدقر التركي رقم ٤٨٤ بالصفحة ١١٠  
 قد اقتضت ارادتنا بأن تكونوا بعمية سعادة حسن باشا المعين  
 هذه المرة قومنداناً على السفن المصرية . فلقى وصول ذلك الى علمكم  
 تصفون لأوامر وتنيهات الباشا المشار اليه وتنفذونها حريفاً  
 وتجتهدون في عدم الانحراف عن أوامره ونواهيـه . وحرر  
 ذلك للأشعار م

٢٧ رمضان سنة ١٢٦٩

ختم  
 عباس الأول

• • •

### النجدة البرية المصرية الأولى

عهد بقيادة الجيش المصرى البرى الذى أرسله عباس باشا  
 الأول فى بادىء الأمر لمساعدة الدولة فى هذه الحرب إلى الفريق  
 سليم فتحى باشا وهو أنيغ تلاميذ سليمان باشا الفرنساوى رئيس  
 أركان حرب الجيش المصرى فى عهد محمد على . وتألف هذا الجيش  
 كما ذكرنا آتفاً من ستة أليات بقيادة ومى ٩ جى و ١٠ جى



و ١١ جي و ١٢ جي و ١٣ جي و ١٤ جي زيادة . ومن ٩ جي ألاى سوارى و ٣ جي ألاى طوبجية . ويتقدم هذه الأليات كلها أركان حرب القائد العام . وكان عدد هذه الأليات جميعها ١٩٧٢٢ جندياً مزودين ب ٧٢ مدفعاً .

وقد تألف من الأليات الستة اليبادة المذكورة ثلاثة ألوية . فتألف من ألاى ٩ جي و ١٠ جي زيادة اللواء الأول بقيادة أمير اللواء اسماعيل باشا أبى جبل والد صاحب السعادة محرم بك أبى جبل من أعيان القاهرة المشهورين . وتألف من ألاى ١١ جي و ١٢ جي زيادة اللواء الثانى بقيادة أمير اللواء على شكرى باشا . ومن ألاى ١٣ جي و ١٤ جي زيادة اللواء الثالث بقيادة أمير اللواء سليمان باشا الأرثووطي .

أما ألايا السوارى والطوبجية فقد تولى قيادتهما أمير اللواء جعفر صادق باشا جد حضرة صاحب العزة جعفر نغرى بك وكيل محافظة الاسكندرية سابقاً وحضرة صاحب المالى محمود نغرى باشا سفير مصر في فرنسا حالا وحضرة صاحب العزة سالى عصمت بك مدير أعمال بتفتيش رى قسم ثالث بدمهور حالا . وقد صرف



اللواء اسماعيل باشا أبو جيل



لضباط هذه النجدة وجنودها راتب ثلاثة أشهر مقدماً كما مر ذكره آتياً  
لقتضاه لوازمهم الشخصية . وإليك بيان قوة النجدة المذكورة :-

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أوط

۱ جي فرقة

الفريق سليم فتحى باشا القائد العام ۱

للجيش البرى

أركان حرب وتوابع الفرقة ۵۰

القيادة

( ۱ جي لواء ) ( ۹ جي و ۱۰ جي قيادة )

أمير اللواء اسماعيل باشا أبو جبل ۱

أركان حرب وتوابع اللواء ۳۰

۹ جي قيادة

محمدرستم بك : أمير ألى

قل بعدہ

۱

۱

۳۱

۵۱

( تابع الیادۃ )

عدد ضابط وصف ضابط وعسکر

فرق . ألویۃ . ألابات . أورط

ما قبله ( تابع ۹ جی ألابی ییادۃ )	۱	۳۱	۵۱
ابراہیم آدم بك قاتعالم	۱		
أركان حرب وأقسام الألابی	۷۱		
۱ جی أورطۃ : خورشید افندی بكباشی	۸۰۹		
۲ جی » : محمد افندی »	۷۰۸		
۳ جی » : حسین راغب افندی »	۷۷۳	۲۲۹۰	
			۳۳۶۳

۱۰ جی ییادۃ

حسین بك : أمير ألابی	۱		
مصطفى بك : قاتعالم	۱		
أركان حرب وأقسام الألابی	۴۱		
۱ جی أورطۃ : عبد الكرم افندی	۸۳۸	۸۳۸	
بكباشی			
قل بعدہ	۳۲۴۴	۳۱	۵۱

( تابع الیادۃ )

عدد ضباط وصف ضباط وعسکر

فرق ألویۃ ألیات أوردط

ما قبلہ (تابع ۱۰ جی یادۃ)	۳۲۴۴	۳۱	۵۱
۲ جی أوردطۃ : حسن صادق افندی	۹۹۱		
بکباشی			
۳ جی أوردطۃ : سلیم ساطع افندی بکباشی	۹۹۴	۱۹۸۵	۵۲۲۹ ۵۲۶۰
			۵۳۱۱

۲ جی لواء (۱۱ جی و ۱۲ جی ییادۃ)

أمیر اللواء علی شکری بلشا	۱
ارکن حرب وتوابع اللواء	۳۰

۱۱ جی ییادۃ

محمد حافظ بک : أمیر ألای	۱
خورشد بک : قائمقام	۱
ارکن حرب وأقسام الالای	۶۵
قل بملہ	۶۷ ۳۱ ۵۳۱۲

( تابع البيادة )

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

ماقبله (تابع ۱۱ جي بيادة)	۶۷	۳۱	۵۳۱۱
۱ جي أورطه : داود افا بکباشی	۸۸۰		
۲ جي » : صالح افندی »	۸۶۰		
۳ جي » : مصطفی افندی »	۸۷۰	۲۶۱۰	

۱۲ جي بيادة

الحاج رشوان بك : أمير ألالی	۱		
عبد الرحمن بك : قاعتم	۱		
أركان حرب وأقسام الألالی	۵۲		
۱ جي أورطه : ابراهيم افا بکباشی	۸۵۰		
۲ جي » : عبد الحمید افا »	۸۲۵		
۳ جي » : عبد الرحمن افندی »	۸۳۲	۲۵۰۷	۵۲۳۸ ۵۲۶۹

قل بمله

۱۰۵۸۰

( تابع الیادۃ )

عدد ضباط وصف ضباط وعسکر  
فرق . ألوۃ . ألابات . أوردط

ما قبلہ

۱۰۵۸۰

۳ جی لواء ( ۱۳ جی و ۱۴ جی ییادۃ )

أمیر اللواء سلیمان بلشا الارثووطی

۱

ارکن حرب وتوابع اللواء

۳۰

۱۳ جی ییادۃ

مصطفیٰ بك : أمیر ألابی

۱

نجم الدین بك : قائمقام

۱

أرکن حرب وأقسام الألابی

۱۶۰

۸۲۰ ۱ جی أوردط : الحاج فضل الله

اغا بکباشی

۸۱۵ ۲ جی أوردط : محمد اغا بکباشی

۲۴۴۷ ۸۱۲ ۳ جی » : محمد سعید افندی

بکباشی

قل بمده

۲۶۰۹ ۳۱ ۱۰۵۸۰



( تابع البيادة )

عدد ضباط وصف ضباط وصكر

فرق . أُلوية . أَلَايت . أَوْرط

ما قبله ۲۶۰۹ ۳۱ ۱۰۵۸۰

۱۴ جى بيادة

على بك : أمير أُلَاي	۱			
محمد بك : قَاعَقَام	۱			
أُرْكَانْ حَرْب وَأَقْسَامِ الْأَلَاي	۶۷			
۱ جى اورطة : صادق افا بكباشى	۸۰۵			
۲ جى » : على افندى »	۸۰۷			
۳ جى » : مصطفى افندى »	۸۰۳	۲۴۱۵	۵۰۹۳	۵۱۲۴
جَلَّةُ الْبِيَادَةِ				۱۵۲۰۴

السَّوَارِي

أمير لواء السوارى الطوبجية : جعفر	۱			
باشا صادق				
أُرْكَانْ حَرْب وَتَوَاجِعِ الْلِوَاءِ	۳۰			
قل بمده	۳۱			



اللواء جعفر باشا صديق



( تابع السواری )

عدد ضباط وصف ضباط وعسکر

فرق . ألوية . ألیات . أورد

ما قبله

۳۱

۹ جی سواری

عثمان بك : أمير ألي	۱
---------------------	---

محمد صديق بك : قائم مقام	۱
--------------------------	---

محمد ثابت افندي : ۱ جی بكباشی	۱
-------------------------------	---

احمد عوفی افندي : ۲ جی »	۱
--------------------------	---

أركان حرب واقسام الألي	۴۵
------------------------	----

۶ أورد وقائد الأورطة : يوزباشی	۱۲۶۰
--------------------------------	------

جملة السواری

۱۲۹۱

الطوبجية

۳ جی طوبجية

اسماعيل بك : أمير ألي	۱
-----------------------	---

خورشد بك : قائم مقام	۱
----------------------	---

قل بمسند

۲

( تابع الطوبجية )

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أوط

۲ ماقبله

۵۳ أركان حرب وأقسام الألى

۷۱۴ ۱ جى أوط : على وهي افندى

بكباشى

۶۴۶ ۲ جى أوط : مصطفى حمدى افندى

بكباشى

۶۷۲ ۳ جى أوط : عبد الحليم افندى

بكباشى

۲۶۷۲ ۴ جى أوط : محمد خلوصى افندى

بكباشى

۲۷۲۷ جملة الطوبجية

ملاحظة

لكل بطارية ۶ مدافع ولكل أوط ۳ بطاريات فيكون عدد

مدافع الأوط ۱۸ وعند مدافع الألى ۷۲ .

## مجموع قوات النجدين البحرية والبرية

	عدد الجنود	عدد المدافع
الجيش البحرى	٦٨٥٠	٦٤٢
القيادة ١٥٧٠٤		
السوارى ١٢٩١	١٩٧٢٢	٧٢
الطوبجية ٢٧٣٧	٢٦٥٧٢	٧١٤

\* \* \*

وفى ٢٨ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ (٥ يولية سنة ١٨٥٧ م) أرسل الكتخدا افلاتين إحداهما الى أمير البحر الفريق حسن باشا الأسكندرانى بخصوص قتل جنود النجدة البرية فى السفن المعلقة لهم وتسفيرهم الى الآستانة . والثانية الى أمير اللواء على بك تنبيهها له بسرعة الحضور لتولى قيادة الأليات التى عين مأمورا عليها . وهماها الافلاتان المذكورتان :-

( ١ )

إفادة من الكتخدا إلى حسن باشا بلشيوخ ( أمير ) البوتما المصرية

رقم ١٣٣ :-

بعد ان صار عرض ملحوظاتكم الخالصة باركاب عساكر  
البرية المقتضى ارسالهم إلى الآستانة العلية في السفن التسع المعدة  
للقيام بعد أيام قليلة صدر التعلق الكريم باركاب الأربعة  
الآليات المجهزة وترحيلهم حين قيام هذه السفن . وبعد ختام تعبير  
سفن القباقي يصير اركاب الآلايين الباقين وترحيلها إلى  
المحل المقصود . ثم التصريح أيضاً للسفن بأن ترسو ببعض الموانئ  
لأخذ المياه حيث لا يوجد مانع من ذلك . وحرر هذا للمعلومية م  
٢٨ رمضان سنة ١٢٦٩

ختم

( ٢ )

إفادة صادرة من الكتفنا إلى اللواء على بك رقم ١٧٢ مقيدة  
بالقتر التركي رقم ٦٤٦ .  
قد حرر لكم فيما سبق اشعار بعيثتكم مأموراً على الآليات  
المستعدة للسفر . ولتناسبة عدم حضوركم إلى الآن حرر هذا إشعاراً  
لكم بسرعة الحضور حالا بدون إضاعة الوقت بمجرد وصوله .  
وحرر هذا للمعلومية م

٢٨ رمضان سنة ١٢٦٩

ختم

وفي ٣ شوال سنة ١٢٦٩ هـ ( ١٠ يولية سنة ١٨٥٣ م ) أرسل  
الكتبخدا إلى حسين باشا أمير لواء ٢ جي و ٧ جي ألاى قيادة  
بالاسكندرية لإفادة بتسليم بذل يرضه نظيفة لجنود الأسطول المصرى  
المسافرين إلى الآستانة . وإليك نص هذه الافادة :

إفادة إلى حسين باشا لواء ٢ جي و ٧ جي قيادة بالاسكندرية  
رقم ١١٢ مقيمة بالدفتى التركى رقم ٤٧٤ بالصفحة ١١٠

حيث ان أمرنا يقضى بأخذ بذلة يرضه من كل عسكرى من  
المساكر الذين تحت إدارتكم لمساكر الفوننا المسافرين فيوصول  
أمرنا اليكم تجرون تسليم بذل يرضه نظيفة للفوننا حسب الأصول  
بمقدار المساكر البحرية المسافرة بدون تأخير . وحرر هذا  
للملومية

ختم

٣ شوال سنة ١٢٦٩

\*\*\*

قيام النجديين واستقبالها في الآستانة

وفي ١٧ يولية سنة ١٨٥٣ م حصلت في الاسكندرية خمسة



الآيات من النجدة البرية الأولى المسافرة إلى الآستانة . وفي يوم ١٨ من هذا الشهر أرسل الكتخدإ إلى مهردار الوالى إفادة يطلب فيها عرض نبأ حشد هذه الآليات على أعتاب سمو الوالى .  
وها هى :-

إفادة من الكتخدإ إلى المهردار فى ١١ شوال سنة ١٢٦٩ هـ  
( ١٨ يوليه سنة ١٨٥٣ م ) رقم ٣١٠ مقبلة بالقطر التركى  
رقم ٦٤٦ :-

اعرضوا على الأعتاب العلية وصول خمسة آليات أمس إلى الاسكندرية من الآليات الستة المقتضى تسفيرها . أما الثلاث الأورط الباقية من الآلاى السادس فإن شاء الله يركب أقاس الجناب العالى للقنسة سيصير تجهيزهم وترحيلهم لحل مقصودهم فى ظرف هذين اليومين . وقد حرر هذا للملومية . ا هـ

وبعد بضعة أيام من هذا التاريخ حشد الآلاى السادس من النجدة البرية الأولى وسافرت جنودها وجنود النجدة البحرية على السفن الحربية وقالات أخرى فى الخمسة عشر يوما الأخيرة من شهر يوليه المذكور .

وقبل إبحارهم قدم عباس باشا إلى الاسكندرية لاستعراضهم



معسكر الجنود المصرية بميناء (يكوس) التي على البسفور . نقلا عن الجريدة الانكليزية  
المصورة (ذي الأستريد لندن نيوز London News Illustrated) بالعدد ٢٣ تاريخ ٢٤  
سبتمبر سنة ١٨٥٣ م . ص ٢٦١ ويرى أمام المعسكر بعض قطع الاسطول المصري .



وخطب فيهم حاثًا على القيام بالواجب ليشفروا بدم ورفموا رأسه  
ويشفروا أيضًا قدر أقسمهم .

واستغرقت رحلتهم هذه حوالى ثلاثة أسابيع لأن الأسطول  
رسا في عدة مرافئ في طريقه ليمتار ماء وزادا . ووصل الآستانة  
يوم الأحد ١٤ أغسطس سنة ١٨٥٣ م . وفي أثناءه الطريق توفي  
٢٠ قسًا ووقع ٣٠٠ في مغالب المرض ولدى وصولهم انزلوا إلى البر  
وأدخلوا في المستشفيات .

وعند ما وصل جنود هاتين النجدين إلى الآستانة استقبلهم  
سعادة محمد علي باشا سر عسكر الجيش التركى وسعادة محمود باشا  
أمير المارة البحرية التركية وسعادة المشير محمد باشا قائد حرس  
السلطان . ولما نزلت الجيوش من السفن أوصولها إلى ( يكوس )  
القائمة على البسفور في معسكر أعد لها بأمر السلطان عبد الحميد  
زود بالأطعمة والطهارة .

ومن الاتفاق العجيب أن هذا الموضع الذى نزلوا فيه هو نفس  
الموضع الذى كان يمسكر فيه الجيش الروسى من عشرين سنة  
مضت بناء على استدعائه من قبل السلطان محمود ليعاونه فى الحيلولة  
دون تقدم جيش إبراهيم باشا الظافر إلى الآستانة . وأن مضارب

القواد المصريين نصبت قرب الحجر الذى نصب تخليداً لتكرى إقامة الجيوش الروسية فى هذا المكان . وهكذا شاء القدر أن ينعكس الحال فى هذه المرة فجعل الجنود المصرية يحملون محل الجنود الروسية فى هذا المكان ، ويحاربون مع الدولة هؤلاء الجنود الذين حاربهم معها .

وهاك ترجمة ما ورد فى جريدة « فى الستريت لندن نيوز »  
The Illustrated London News. بمعددها الصادر فى ٣ سبتمبر سنة ١٨٥٣ م عن نبأ وصول الأسطول المصرى إلى الآستانة والمسكر الذى أعد لزول الجنود المصرية فيه :-

« أحدث قدوم الأسطول المصرى إلى مياه الآستانة فى يوم الأحد ١٤ الشهر الماضى ( اغسطس ) هزة فرخ وضجة انشراح . وقد جر كل صنف من البوارج باخرتان لادخال الأسطول فى مياه البسفور . فر أمم المدينة ثم سار فى بوغاز انبسفور حتى بلغ المسكر المقابل لطراية . وقد تبادل التحية عند وصوله إزاء السراى السلطانى وأيضاً لما صار على سرأى من الأسطول التركى . وتأنف قطع هذا القسم من الأسطول المصرى من بارجتين كل منهما ذات طبقتين ، وأربع فرقاطات ، وحراقتين ، وباخرتين بقيادة

سلم باشا. وعلى ظهر الأسطول ١٢٠٠٠ جندي برى و ٥٠٠٠ جندي  
بحرى. وهو يرسو الآن على مسافة من ميناء « هنكلر أسكله سى »  
UnkiarSkelesai فى البسفور تجاه طراية حيث قد أنشئ معسكر  
كبير لتزول الجنود المصرية فيه . وموقع هذا المعسكر فى سلسلة  
من الروابي تحيط بوادى « هنكلر أسكله سى » ، وهو منبسط  
فسيح من الأرض تغطيه أشجار الدلب الضخمة ، ويشبه كثيراً  
المتنزهات الانكليزية ، وهو غاية فى البهاء . وهذا المكان هو نفس  
المكان الذى عسكر فيه الروس عند ما دحاهم السلطان السابق  
لمساعدته فى محاربة المصريين فى ثورتهم على الدولة . وقد أقيم فوق  
إحدى الربى لتخليد هذا الحادث نصب تذكاري قشيت عليه بالتركية  
العبارة الآتية : —

« فى هذا السهل حلت الجنود الروسية ضيوفاً كما غادروه ضيوفاً . وينمى  
الذين أقاموا هذا النصب التذكاري الذى كالجليل فى سموحه أن يبقى أثراً وذكرى ،  
وأن يظل التحالف بين الدولتين فى رسوخ هذه الصككة المحجربة وضلابتها ،  
وأن يديم رمز الصداقة هذا كالتحالف بينهما إلى الأبد » .

برتو باشا سنة ١٨٣٣

وبعد أن استراحت الجيوش المصرية من عناء السفر شرفها  
السلطان عبد الحميد بزيارته وعرضه لها ، على حين أنه لم يحدث

أنه شرف قس جيوشه مطلقاً بمثل هذا التكريم لا عند ذهابها للحرب ، ولا عند عودتها منها . والفرح الذي شمل الجيوش المصرية لدى رؤية الخليفة جاوز كل حد ، وأنساها جميع متاعب السفر ومشاقه . وكان كلما انتقل جلالتهم بين صفوفهم صاحوا هاتمين له بالدعاء .

وأنعم السلطان على كل قائد من القواد بعلبة للتبغ مرصعة بالمالس ، وعلى كل ضابط وصف ضابط براتب شهر .

ومن غرائب الاتفاق أيضاً ان سلفه السلطان محمود قبل ذلك بمشرين سنة وزع في هذا الموضع عينه أوسمة على الجيش الروسى الذى كان معكسراً فيه ليصدق هذه المساكر المصرية إذا تقدمت نحو الآستانة

### حركات النجدة البرية المصرية

وبعد إقامة حفلة هذا التكريم الشيقة ييضمعة أيام نزلت الجيوش المصرية في قتالات وأبحرت إلى ( وارنه ) Varna ، ومن هذه توجهت إلى حدود ( الروم ايلى ) عند نهر الدانوب Danube وهناك وزعت ألويتها الثلاثة على مدينة ( سليستره ) Silistrie ، و ( بابا دانغ ) Babadagh و ( شملا ) Shoumla .

فذهب لواؤها الأول إلى مدينة (سليستره) . وكان هذا اللواء كما ذكرنا آنفاً مؤلفاً من ٩ جي ألاى و ١٠ جي ألاى قيادة بقيادة اللواء اسماعيل باشا أبى جبل . وقد أقام هؤلاء الجنود فى هذه المدينة حصناً سمى ( طاية العرب ) نسبة لمن أقاموه وهم المصريون . وهذا الحصن الذى كانت تمتص فيه الجنود المصرية هو الذى صد هجمات الروس بقيادة مارشالم الشير باسكيفتش Maréchal Paskiévitich على المدينة المذكورة سنة ١٨٥٤ م كما سيمر بك ذكره بعد .

وذهب لواؤها الثانى إلى مدينة ( باباداغ ) وكان مؤلفاً من ١١ جي ألاى و ١٢ جي ألاى قيادة بقيادة اللواء على باشا شكرى .

وذهب إلى ( شمالاً ) لواؤها الثالث وكان مؤلفاً من ١٣ جي و ١٤ جي ألاى بقيادة بقيادة اللواء سليمان باشا الأرثووطى ، و ٩ جي ألاى سوارى بقيادة اللواء جعفر باشا صادق ، و ٣ جي ألاى طوبجية بقيادة أمير الألاى اسماعيل بك .

وقد قام كل لواء من الألوية الثلاثة المذكورة بدوره فى هذه الحرب وأبلى أحسن البلاء فى جميع معاركها .



## حركات الاسطول المصرى

أما الأسطول المصرى فوزع بين مختلف الممارات التركية فانضمت الفرقاطة دمياط والوابور (بروانه) الى عمارة الاميرال التركى عثمان باشا التى سافرت الى ميناء (سينوب) Sinope الواقعة على البحر الاسود . وهناك دمرت العمارة الروسية بقيادة الاميرال ناخيموف Nakhimoff العمارة التركية مع هاتين القطعتين في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م . وكانت قوة هذا القائد الروسى تفوق قوة القائد التركى بمراحل .

أما باقى سفن العمارة المصرية فقطع منها انفصلت فى بادىء الأمر عنها للقيام بحراسة جزر الأرخبيل مع العمارة التركية التى فيه . وهذه القطع هى الفرقاطتان رشيد وشيرجهاد والقرويتان جناح بحرى وجهاد يسكر والجوليت الصاعقة . ثم بعد ذلك انتقلت الى البحر الاسود حيث كانت القطع الأخرى من سفن الاسطول المصرى واشتركت جميعها فى قتل الجيوش من (وارنه) الى (القرم) ثم انضمت فى أوائل مايو سنة ١٨٥٤ م الى أساطيل فرنسا وانجلترا وتركيا بالبحر الاسود واشتركت معها فى الوقائع التى دارت رحاها



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

الفرمان المهابوتي الذي جاء بمصر عن هذه الحرب باللغة التركية



ضد الروس . وكان الاسطول العثماني في هذه الوقائع تحت قيادة  
أمير البحر التركي احمد فيصري باشا والاسطول المصري تحت قيادة  
أمير البحر المصري الفريق حسن باشا الاسكندراني .

## اعلان تركيا الحرب على روسيا

لما لم تنسحب الجيوش الروسية التي كانت قد احتلت ولايتي  
مولدافيا Moldavie وفلاخيا Valachie اضطرت تركيا أن تعلن  
الحرب على روسيا في ٤ اكتوبر سنة ١٨٥٣ م . وأرسل السلطان  
عبد المجيد الى عباس باشا الأول فرمانا بالتركية يعلمه فيه باعلان  
تركيا الحرب على روسيا ويأمره بتثنيته الاهالي الى النبله بنصرة  
الدولة العلية والى عدم التعرض لرعايا الروس والقول المتعابة في مصر  
ومعاملتهم باللين والحسنى .

واليك ترجمة الفرمان المذكور بالمرية :-

### ترجمة

فرمان همايون

الاستور الكرم العظيم المشير المفضل المحترم نظام العالم

مدير أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأى الصائب .  
 مهذب بنیان القولة . مشيد أركان السعادة والاجلال . المحفوف بصنوف  
 عواطف الملك الاعلى . سمير الطبع عباس حلمي بلشا والى مصر حالا .  
 الحائز لرتبة الصدارة الجليلة والنشان المجيدى الهمايونى الأول ادام الله  
 تعالى اجلاله . فليكن معلوما لدى وصول توقيعى الهمايونى الرفيع .  
 انه كما هو معلوم للجميع . ان قبول مطالب دولة روسيا بأكملها فيما  
 يختص بمسألة الامتيازات الدينية . فضلا عن انه يحس حقوق الحكومة  
 واستقلال سلطنتنا السنية . فانه سيكون معاذ الله تعالى موجبا لانواع  
 الضرر فى الحال والاستقبال . ولذلك ولأن الدولة المشار اليها قد  
 اتخذت أيضا تدابير عسكرية الفرض منها التهديد . فن جهة دولتنا  
 العلية أيضا . أرسلت قوة عسكرية الى حدودنا الشاهانية بمجبات  
 الاناضول والروم ايلى من قبيل التحفظ والاحتياط . مع بذل  
 أكبر مجهود فى سبيل المحافظة على الصلح والسلم اللذين حافظتنا  
 عليهما دائما معززين ومعتزمين طبقا لأصول وشعائر الاصلاح ومراعاة  
 العهد من جهة أخرى . ومع أننا اقترحنا مشروع نظام وتعديل فى  
 هذا الخصوص . وبذلنا الجهد فى اتخاذ كل الوسائل الكتابية . فلم  
 يمكن لتلك أى تأثير . وأخيرا قد عبر الجيش الروسى نهر ( بروت )

الذى هو رأس الحنود . واحتل مملكتى « الأفلاق » و « البندان »  
اللتين هما ميراثى الشاهانى . واستولى عليهما . ومع كل هذا ظف  
حكومتنا السنية . وان كانت سمعت بحسن النية في المحافظة على الصلح  
والسلم بقصد اصلاح ذات البين . الا أنه لم يمكن ذلك . ولهذا قد  
دعي جميع الوكلاء القنصل والوزراء العظام والصدور الكرام والعلماء  
الأعلام والأمرء المسكرين وسائر مأمورى سلطنتنا السنية الى  
بابنا العالى وعقد به مجلس عمومى في اليومين الثانى والعشرين والثالث  
والعشرين من شهر ذى الحجة الشريفة . ولما جرى فيه بحث المصلحة  
بكل أطرافها وابداء الملاحظة فيها . تبين انه من حيث ان دولة  
الروسيا رفضت مشروع النظم الذى وافقت عليه دولتنا العلية . فان  
هذا النزاع لن يمكن حسمه بطريق الصلح . ولذلك ولأن روسيا  
قضت العهد باعتداء جيوشها على ممالكنا المحروسة كما هو معلوم  
للجميع . وأنه ليس من الموافق أيضا دوام هذا الحال . فقد قرر  
باجماع الآراء اختيار جانب الحرب واتخاذ التدابير العسكرية .  
توكلا واعتمادا على عون الله تعالى وتمالى وعنايته . واستنادا لأمداد  
وروحانية الحضرة النبوية . مستعينين بنصرة الله تعالى . وصدرت  
أيضا فتوى شرعية بذلك من طرف شيخ الإسلام . ولقى عرض

الأمر على ذاتنا الشاهانية والاستئذان ، قد رأينا من المناسب  
إجراء المقتضى لذلك بموجب قرار المجلس العمومى والفتوى الشريفة .  
وأصدرنا خطنا الهاميونى بذلك . ويعتضاه النيف قد أبلغ الأمر الى  
فيالقنا الهاميونية بالروم الى والأتلنول . والى جميع ممالكنا المحروسة  
الشاهانية باذاعة أوامرنا الملوكانية الخلصة . وبما أن المسئولية فى  
هذه المادة واقعة كلها على دولة روسيا . فقد دعونا وإتهلنا الى الله  
تعالى بقلوب مخلصة أن ينصر عساكرنا الشاهانية بحوله وقوته  
وهو خير الناصرين .

فأنت أيها الوالى المشار اليه عند وصول فرمانى الملوكى الجليل  
العنوان عليك أن تعلم ذلك لأهالى جميع الجهات الواقعة تحت  
إدارتك وتذيمه . وأن تنبه عليهم وتقمهم بأن يشتغلوا جميعاً بالدعاء  
بنصرة دولتنا العلية . كما هو مفروض عليهم ويواظبوا على ذلك . هذا  
وبما أن هذه الحرب هى ضد دولة أرادت الاعتداء على حقوق  
دولتنا العلية واستقلالها بدون أى حق أو سبب . ولم يطرأ بسببها  
أى تغيير على العلاقات الودية التى بين سلطنتنا السنية وبين سائر  
الدول المتعابة . فيجب عدم وقوع أى تضرر أو سوء معاملة من  
أحد لتجار ورعايا هذه الدول الموجودين بالممالك المحروسة بقصد

التجارة والسياحة . ولكلفة رعايانا من مختلفي الأديان الذين نعد شرما  
أرواحهم وأعراضهم وأموالهم كأرواحنا وأعراضنا وأموالنا . وان  
يكونوا على الدوام مشمولين بالعدل والأمن والراحة طبقا لاحكام  
الشريعة النيفة المطهرة . وحاصل الكلام أنه كما سبق أن أعلننا  
أنه لا يجوز شرما ولا عقلا أن يكون رعايا دولتنا العلية الذين لهم  
علاقة دينية مع دولة روسيا مشمولين عن أعمال الدولة المشار  
اليها المعلومة . لأن دعوى هذه الدولة هي لأجل قودها ومصالحها  
قط . وحيث ان الامتيازات الدينية التي منعت من قبل اجدادى  
العظام لهؤلاء الرعايا قد تقرر وتوسعت تحت حماية دولتنا العلية  
الخاصة منذ مئات من السنين . وم أيضا يعلمون بأن تمسك دولة  
الروسيا الآن بحق حماية الامتيازات المذكورة سيكون سببا يضعف  
عقائد الدينية . وحيث ان من أسباب الانتصار أن يعيش جميع  
رعايانا على اختلاف أجناسهم مع بعضهم بحالة حسنة . وأن لا يكدر  
أحدهم صفو الآخر ولا يهينه . ولا يضره بأى حال وفى أى مكان .  
وأن يبنلوا جميعا بالاتحاد والاتفاق كل ما فى وسعهم فى خدمة  
الوطن العامة . ففهم الجمهور كل ذلك تفصيلا . وابتدل جهلك فى  
أن لا يحدث من أحد ما يخالف رضانا الهايوى وفهم كل شخص



جيداً من الآن أنه قد سبق أن قرر المجلس العمومي وأيده المجلس العمومي هذه المرة أيضاً . أن من يأتي عملاً مغايراً للتنبيهات المشروعة المشروعة عن جهل أو غفلة أو لاغراض شخصية . سيكون مسئولاً عن عمله ويمتدح عقاباً شديداً . فليعلموا ذلك ويعملوا بموجبيه . وعلى كل حال أهم واعتن بأجراء ما يلزم لتلك بدرايتكم ورويتكم . واعلم ذلك واعتمد على علامتنا الشريفة .

تحريراً في أوائل شهر محرم الحرام سنة سبعين ومائتين وألف م

ختم

\* \* \*

## الحالة في مصر بعد اعلان الحرب

ويجدر بنا بعد ذلك أن نقول هنا عن الجريدة الانكليزية « أخبار لندن المصورة » - في الاسترديت لندن نيوز The Illustrated London News - كلمة بحث بها إليها مكانها بالاسكندرية . يصف فيها الحالة في مصر بعد تطور المسألة الشرقية وإعلان تركيا الحرب على روسيا . وقد نشرتها بمدها المبادر

بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ١٨٥٣ م تحت عنوان « الحركات الحربية في مصر » وهك ترجمتها :-

الامكندرية في ٦ أكتوبر سنة ١٨٥٣

كان من نتائج تطور المسألة الشرقية أن حل بالتجارة المصرية كساد عظيم . وقد زاد الطين بلة فيضان النيل في هذا العلم فيضانا لم تشهده البلاد من قبل . وطبيعي أن هذا يؤثر كثيراً أعمال الزراعة .

وقد أصدر باشا مصر أمراً بمنع تصدير القمح إلى الخارج إذ يقال إنه يخشى أن يصيب البلاد قحط .

وفي الميناء الآن قليل من المراكب التجارية بالنسبة لمددها في غير هذه الظروف . وكل ما في الميناء من السفن الحربية في الوقت الحاضر هو بارجة أميرال الأسطول المصرى المسماة « فيض جهماد » وهى فاخرة وذات ثلاث طبقات . والفرقاطة البخارية الجديدة المصنوعة من الحديد . وثلاث بواخر أخرى أصغر من السابقتين وحراقتان . أما باقى الأسطول فانه يتجول في مياه الآستانة .

وبلغ مجموع القوات التى أرسلها عباس باشا إلى الآن لمعونة

السلطان ٢٢٠٠٠ جندي وذلك عدا البحارة الذين في البوارج المصرية  
بتركيا . ويشاع هنا أن الولى ينوى إرسال قوة أخرى  
إضافية قريباً .

وقد حظر على رعيا عباس بلشا الخوض في المسألة التركية غير  
أن المشاهد هنا أن الناس مع افتخارهم بثناء السلطان على همه  
أخوانهم المحاربين ومقدرتهم فلم لا يكادون يرون من الانصاف  
أن يبعث بهم ليتلقوا أول صدمات الحرب لأنهم قوة صغيرة بالنسبة  
لقوة أعدائهم الروس .

وعند البلشا في الوقت الحاضر ٤٠٠٠٠ جندي تحت السلاح  
عدا الذين يحاربون في تركيا الآن وعدم ٢٢٠٠٠ جندي . وفي  
حامية الاسكندرية ٨٠٠٠ جندي .

أما لباس الجيش المصري فهو البذلة العسكرية النظامية وهي  
تصنع في الشتاء من نسيج أزرق خشن وفي الصيف من نسيج  
القطن الأبيض . وأما سلاح أكثر جنوده فهو بندقية فرنسية  
ذات شطف . والحقيقة أن الذي أكسبهم شهرتهم الحريسة هو في  
الغالب قوة أبدانهم لا قوة عدم .

ولا تزال الاعمال جارية في مد الخط الحديدي<sup>(١)</sup> وان كل  
العمل فيه قد تأخر عن ذى قبل بسبب انسحاب المدد الاكبر  
من الرجال للخدمة في تركيا . ا هـ

\* \* \*

### النجدة البرية المصرية الثانية

وعند ما بلغ عباس الأول فرمان اعلان تركيا الحرب على  
الروسيا أمر بأعداد نجدة برية أخرى مؤلفة من ثلاثة أليات قيادة  
هى ١٥ جي و ١٦ جي و ١٧ جي بقيادة ومجموعها ٨٤٦٦ جندياً  
ومن ١ جي أورطة من ١ جي ألى طوبجية ومجموع جنودها ٦١٢  
جندياً ومدافعها ١٨ مدفعاً . وتألفت الثلاثة الأليات بقيادة  
المذكورة من اللواء الرابع بقيادة أمير اللواء ابراهيم شركس باشا .  
وتتقدم هذه الأليات جميعها أركان حرب هذا اللواء وتوابه وعدم  
جميعاً ٣١ . فيكون مجموع جنود هذه النجدة الثانية ٩١٠٩ من  
الجنود . وهاك بيان قوتها : -

---

(١) - هو الخط المروف بين القاهرة والاسكندرية .

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر  
فرق . ألوية . أليات . أورط

۴ جي لواء ( ۱۵ جي و ۱۶ جي

و ۱۷ جي زياده )

أمير اللواء ابراهيم شرکس باشا ۱

أركان حرب وتوابع اللواء ۳۰

۱۵ جي زياده

ابراهيم بك : أمير الألی ۱

يوسف غالب بك : قائمقام ۱

أركان حرب وأقسام الألی ۶۴

۱ جي أورطة مصطفى افندی : بکباشی ۹۵۷

۲ جي أورطة محمد صديق افندی : » ۹۳۰

۳ جي أورطة احمد حدى افندی : » ۹۵۰ ۲۸۳۷

۲۹۰۳

۱۶ جي زياده

احمد بك : أمير الألی ۱

قل بعامه ۲۹۰۴ ۳۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسکر

فرق . ألوئے . ألیات . أورط

ما قبلہ (تابع ۱۶ جی بیادہ)	۲۹۰۴	۳۱
فرهاد بك : قائمقام	۱	
أركان حرب وأقسام الألی	۵۵	
۱ جی أورطہ احمد أفا : بکباشی	۹۵۵	
۲ جی أورطہ جعفر أفا : بکباشی	۹۵۵	
۳ جی محمد افندی : بکباشی	۹۴۸	۲۸۵۸
		۵۸۱۸

۱۷ جی بیادہ

رجب بك : أمير ألی	۱	
خسرو بك : قائمقام	۱	
أركان حرب وأقسام الألی	۴۳	
۱ جی أورطہ احمد عوفی افندی : بکباشی	۸۷۶	
۲ جی أورطہ محمد حافظ افندی :	۸۶۳	
۳ جی أورطہ رسول أفا :	۸۶۴	۲۶۰۳
جملة الیادہ		۸۴۹۷

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . ألايات . أورط

٦١٢ ١ جى أورطة من ١ جى طوبجية

شاكر حسن افندى : بكباشى

٦١٢ مجلة الطوبجية

### ملاحظة

عدد المدافع لكل بطارية ٦ وعدد البطاريات لكل أورطة ٣  
فيكون عدد المدافع للأورطة ١٨ مدفعاً .

مجلة جنود هذه النجدة

٨٤٩٧ البيانة

٦١٢ الطوبجية

٩١٠٩ المجلة

وفى ٧ محرم سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٠ اكتوبر سنة ١٨٥٣ م )  
أصدر الوالى إلى كتخداه حسن باشا المنستلى إرادة سنية بإجراء  
اللازم لجمع جنود هذه ألايات وإعدادهم للسفر على جناح السرعة .  
وحسن باشا المنستلى هنا كفى منصبه يماثل رئيس مجلس الوزراء

الآن . وقد ظل في منصبه هذا كما أخبرنا بذلك حضرة صاحب  
السعادة أمين سامى باشا من ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٦٦ إلى ٣  
جداى الثانية سنة ١٢٧٠ هـ ( من ٢ فبراير سنة ١٨٥٠ إلى ٣ مارس  
سنة ١٨٥٤ م ) . وهو جد البكوات محمد على فؤاد وأمين بك  
فؤاد وكيل مدير قلم القيودات بوزارة الخارجية سابقاً وقائم بأعمال  
المفوضية المصرية بينارست حالا . والائشان نجلا ابراهيم باشا فؤاد  
المنسترلى وزير الحفانية سابقاً . وهما هي الارادة السنية المذكورة :-  
إرادة سنية إلى الكتبخدا بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٧٠ هـ مقبلة  
بالقدر التركى رقم ٤٨٤ بالصفاة ١٧٥

» قادم إلى دولتكم أحد معاونى معيتنا البكبلى عثمان افندى  
بخصوص أمر الثلاثة الأليات البيادة والثلاث البطاريات التى سترسل  
بأفرادها وضباطها تحت قيادة قائد برتبة لواء بسبب اعلان الحرب  
بين الدولة العلية والروسيا التى وقفتم على تفصيلاتها من أمين باشا  
ناظر الجهادية . فلهى وصوله عندهم وعلمكم منسبه بتفصيلات  
ما اقتضته إرادتنا قومون حالا وتتوجهون إلى ديوان الجهادية  
وتقيمون هناك لاجراء اللازم مع العلم أيضاً بأن قد صدرت أوامرنا  
يوم تلريخه إلى جميع مديرى مديريات الصعيد بسرعة جمع أفراد



الجنود اللازمة من المديريات مجهزين بملابسهم وأسلحتهم وبأن يتم ذلك في مدة عشرين يوما . وصار إخطارهم بأنه ان لم يتم ذلك ويرحلوا في ظرف ثمانية أيام يتفوا إلى أبي قير . وقد أرسل اللواء علي سري باشا من مصر إلى الصعيد مع علي باشا الأرتووطي بعد أن صار تقييما ذلك . فيلزم أيضا أن تكتبوا من طرفكم إلى المديرين بالتأكيد وأن تشددوا عليهم بأرسال الجنود الذين يصير جمعهم أول فأول على جناح السرعة بالمراكب . كما يلزم إرسال كافة البواخر التي بالمروية والرشانة لجر المراكب المذكورة إلى القاهرة . ثم تعيين أمراء الأليات اللازمين من مجلس مديريات الوجه البحرى لسرعة جلب الأتقار المطلوبة بدون إهمال . والذين يردون القاهرة منهم تعطى لهم الكسوى والأسلحة وما يلزم لهم عقب وصولهم ويرسلون بالمراكب إلى الاسكندرية . أما الـ ٤٠٠٠٠ بنديقة فإن لم توجد جميعها تجهز ٣٠٠٠٠ بنديقة وترسل بسرعة إلى الاسكندرية والـ ١٠٠٠٠ تبقى على سبيل الاحتياط بمصر إلى حين لزومها . ويجب أيضا فرز أفراد وضباط الثلاث البطاريات وترتيبهم وترحيلهم إلى الاسكندرية . والمطلوب منك يا بابا حسن المهمة في تجهيز الثلاثة الأليات المذكورة وإرسالها مع ضباط الطوبخيسة

وأفرادها والـ ٣٠.٠٠٠ بندقية السالفة الذكر إلى الاسكندرية. في ظرف عشرين يوما . وهأنا منتظر ذلك منك لكي تثبت لى مرة ثانية أنك حقيقة بابا حسن مـ

ختم  
عباس الأول

\* \* \*

وفي ٤ صفر سنة ١٢٧٠ هـ ( ٦ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م ) أرسل ديوان الجهادية إلى قومندان ٦ جي ألاى يادة الافادة الآتية بترقية حسن أفندى علمدار هذا الألاى إلى رتبة صاغقول أغلى وإلحاقه بـ ١٧ جي ألاى يادة المسافر إلى الآستاة بناء على أمر الكتخدا الوالى له . وهامى الافادة المذكورة :

إفادة إلى قومندان ٦ جي ألاى يادة بتاريخ ٤ صفر سنة ١٢٧٠ مقيدة بالدفتى التركى رقم ٢٦٨٩ صادرة من قلم تركى ديوان الجهادية :

« بناء على أمر الكتخدا الشفوى الصادر لنا بترقية حسن أفندى علمدار الألاى إدارة عزتكم لرتبة صاغقول أغلى وإلحاقه بـ ١٧ جي ألاى يادة من الألايات الميأة للسفر إلى الآستاة تؤمل

بوصول هذا إخلاء طرف المذكور من الألاى وصرف المبالغ المستحقة له بصندوق الألاى وتحرير الرجعة اللازمة بثلاثة أشهر من المستحق له لصرفها من خزانة ديوان الجهادية وإرسالها للديوان . وحرر هذا للمعلومية « . ١ هـ

وقد عين لقيادة هذه النجدة البرية الثانية اللواء إبراهيم شركس باشا وعهد الى الفريق احمد باشا التنكلي ومعه أمير الألاى على مبارك بك ( فيما بعد باشا ) إعداد هذه النجدة . وعلى مبارك بك هذا هو أحد تلاميذ البعثة الحربية سنة ١٨٤٤ إلى فرنسا في عهد محمد علي باشا وناظر مدرسة المهندسخانة وقت إعداد هذا الجيش . وإليك الافادة التى صدرت اليه من ديوان الجهادية بصدد تعيينه :

إفادة من ديوان الجهادية إلى أمير الألاى على مبارك بك ناظر المهندسخانة رقم ٣٧٣ بتاريخ ٩ صفر سنة ١٢٧٠ ( ١١ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م ) مقيدة بالدفتر التركي رقم ٢٦٩٦ :

« اقتضت إرادة ولى النعم الخديو المعظم بتعيينكم معاونا بمعية حضرة صاحب السعادة احمد باشا التنكلي للأمور على الأفراد المهمة للسفر إلى الآستانة بناء على درايتكم واجتهادكم . فبوصوله قوموا حالا وقدموا قسمكم للبشا المشار اليه . وحرر هذا للاحاطة « . ١ هـ

وفي ١٠ صفر سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٢ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م ) أرسل الكتخدا حسن باشا المنسترلى إفادة إلى ديوان الجهادية يخبره فيها بمفادرة قنصل جنرال روسيا الديار المصرية بسبب إعلان الحرب وإحالة النظر في مصالح رعايا الروس إلى قنصل جنرال سويسرا .  
وها هي الافادة المذكورة :

إفادة من ديوان الكتخدا إلى ديوان عموم الجهادية رقم ٦٤ بتاريخ ١٠ صفر سنة ١٢٧٠ مقيمة بالدفتر التركي رقم ٢٦٩١ :

« نحيطكم علماً أن قنصل دولة روسيا مع موظفي سفارته فادروا الديار المصرية وأحالوا إدارة أشغال رعاياهم وحمايتهم إلى قنصل جنرال سويسرا وذلك بناء على اعلان الحرب بين الدولة الروسية والدولة العلية . وحرر هذا للمعالمية » ١٠ هـ

وفي ١١ صفر سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٣ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م ) أرسل الكتخدا إفادة إلى ديوان عموم الجهادية يخبره فيها بإحالة حماية الرعايا الروس الذين بالقاهرة إلى مسيو بارتولوجي قنصل سويسرا والذين بدمياط إلى مسيو سروره قنصل سويسرا أيضاً . وإليك هذه الافادة : —

افادة من ديوان الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية رقم ٥٧ بتاريخ ١١ صفر سنة ١٢٧٠ مقيمة بالدفتر التركي رقم ٢٦٩١ :

« بناء على ماورد الينا من ديوان الخلفة نحيطكم علما أن  
التبعة الروس الذين بمصر أحييت حمايتهم الى السيو (بارتولوجي)  
والذين بدمياط الى السيو (سرور) قنصلى سويسرا « ١٠هـ

وأرسل الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية أيضا افادة مؤرخة  
في ٦ ربيع الأول من السنة المذكورة (٧ ديسمبر سنة ١٨٥٣)  
يخبره فيها بناء على خطاب أرسله اليه محافظ الاسكندرية بتزوم  
ارسال المؤونة اللازمة لألايات ١٥ جي و١٦ جي و١٧ جي زيادة  
وأورطة الطوبجية المسافرة الى الآستانة . وهامى :

افادة من ديوان الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية رقم ٧٤  
بتاريخ ٦ ربيع الأول سنة ١٢٧٠ مقيدة بالقرتر التركى رقم ٢٦٩١ -  
« بناء على ماورد الينا من محافظة الاسكندرية بتاريخ ٣

ربيع الاول سنة ١٢٧٠ ( ٤ ديسمبر سنة ١٨٥٣ ) تحت رقم ١٥٦  
يقتضى ارسال ٣٥٠ قنطار سمن و ١٠٠٠٠ افة زيت حار من شونة  
التميينات على جناح السرعة الى الاسكندرية لأجل لزوم تموين  
١٥ جي و١٦ جي و١٧ جي ألايات زيادة وأورطة الطوبجية المركبة  
من ٥٠٠ قمر وكسور التيهين للسفر الى الآستانة . وعند ارسالها  
اخبروا محافظة اسكندرية بذلك « ١٠هـ

وفي ٧ ربيع الاول سنة ١٢٧٠ هـ ( ٨ ديسمبر سنة ١٨٥٣ م ) أرسل الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية افادة يعلمه فيها بأن محافظ الاسكندرية أعلمه بوصول ١٢٥٠ صندوقا تحتوى على ٢٥٠٠٠ بندقية من أصل الـ ٤٠٠٠٠ بندقية التي سترسل الى الآستانة وأنه تسلمها من القاعقام مصطفى بك . واليك هذه الافادة :

افادة من ديوان الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية رقم ٧ بتاريخ ٧ ربيع الاول سنة ١٢٧٠ مقيـدة بالدفتـر التركي رقم ٢٦٩١ :

« وردت افادة من محافظ اسكندرية مؤرخة ٢٠ صفر سنة ١٢٧٠ ( ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٣ ) تحت رقم ١٣٩ قيد أن الـ ١٢٥٠ صندوقا الموضوع بداخلها ٢٥٠٠٠ بندقية المراد إرسالها الى الآستانة وردت بواسطة القاعقام مصطفى افندى وقد صار تسلمها من المذكور وحرر هذا للاحاطة » . ا . هـ

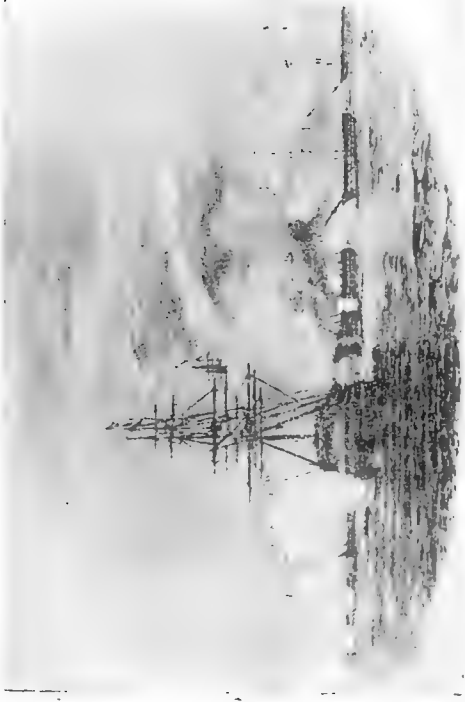
وقد نشرت جريدة ( ذى السـریتـد لندن نیوز ) خبر ارسال هذه البنادق إلى الآستانة في عندها الصادر بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٨٥٤ م فقالت — أرسل والي مصر الى الآستانة ٢٥٠٠٠ بندقية .

## واقعة سينوب البحرية

وكارثة الهامة التركية وسفيتين من الهامة المصرية

في شهر أكتوبر من سنة ١٨٥٣ م أرسلت الدولة الى ميناء سينوب التي على البحر الأسود قسما من أسطولها البحري مؤلفا من ١٣ قطعة حربية بقيادة القبودان عثمان باشا ووكيله حسين باشا . وفي يوم ١٣ نوفمبر من هذه السنة وصلت سفن هذا القسم الى ميناء سينوب . وفي يوم ٢١ من الشهر المذكور وصلت اليها عمارة روسية مؤلفة من ٣ قباكات و٤ فرقاطات وارباق واحد بقيادة أمير البحر الروسي (ناخيموف) Nakhimoff . وقد أتت هذه الهامة لتكشف مواقع الاسطول التركي وتعرف قوته وظلت خارج الميناء محاصرة للسفن العثمانية .

وفي تلك الأثناء وقف الأميرال الروسي على قوة الهامة التركية وأرسل الى دولته يطلب منها أن تمدد بعدد من السفن الروسية الحربية بسبيل استبول . فلما حضرت جعل أربعا من سفنه خارج الميناء لتقطع خط الزجعة على السفن العثمانية اذا هي حاولت الهروب . ودخل ببقية السفن الى الميناء المذكورة على بعد تسعمائة متر تقريبا من مرمى مدافع البطاريات البرية .



واقعة ( سينوب ) البحرية في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م نقلا عن الجريدة الانكليزية المصورة ( في  
الستريت لاندن نيوز The Illustrated London News ) العدد ٢٤ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٥٤ م.  
ص ٤ ويرى في الأمام قطع الالطول الروسي وعن اليمين واليسار قطع الالطولين التركي النمسي.





ولما توقع القبودان التركي عثمان باشا الفدر من الاسطول الروسي أصدر أوامره لقواده وجنوده بأن يستمدوا للقتال وحشهم أن يستمتوا في محاربة الأعداء ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وفي يوم ٣٠ نوفمبر المذكور بدأت الفرقاطة العثمانية « نظامية » تطلق نيران مدافعها بكل قوة وشدة وبذا دارت رحى الحرب بين الفريقين .

وقد كانت سفن المارة التركية رغم ضآلة حجمها وضخامة السفن الروسية تقايل بكل بسالة وشجاعة ولكن لم يجد ذلك قعماً إذ كانت قوة المارة الروسية تفوق كثيراً قوة المارة التركية وأسفرت الحرب المذكورة عن تدمير سفن هذه المارة وقتل أكثر بحارتها . وقد بترت ساق القومندان التركي عثمان باشا وأسره الروس هو وعنداً من رجاله . ومات وكيله حسين باشا بمقنوف أصابه ونجحت من السفن العثمانية سفينة واحدة ودمرت سفينتان مصريتان كاتتا في هذه الواقعة وهما الفرقاطة ( دمياط ) والوابور ( بروانا ) . أما خسائر الروس فكانت كثيرة .

وقد نشرت جريدة « ذى الاستريتد لندن نيوز The Illustrated London News » بعددها الصادر بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٨٥٣ م قلا عن جريدة « ذى مورننج كرونكل The Morning Chronicle »

بياناً شاملاً لهذه الواقعة المشثومة قالت الجريدة الأخيرة عنه إنه مبنى على تحقيقات قام بها قبطان السفينة الانكليزية « رتريوشن Retribution » وضباطها . واليك ترجمة ما جاء عن هذه الواقعة في البيان المذكور :-

في يوم ١٣ نوفمبر رسا في خليج سينوب بعض الأسطول التركي ، وكان مؤلفاً من سبع فرقاطات ( في إحداها ٦٠ مدفعاً ) وثلاث حراقات وباخرتين . وفي ٢١ من هذا الشهر واجهت سينوب عمارة روسية مؤلفة من ثلاث بوارج كبيرة كل منها ذات طبقتين ، وفرقاطة ، وسفينة شراعية بصاريين .

وبعد أن كشفت هذه العمارة مواقع الأسطول التركي سارت بعيدة عن الميناء ، ولكنها ظلت محاصرة له رغم عبوس الجو وهياج البحر . وقد أشار بعضهم على عثمان باشا القائد العام بأن أحكم خطة هي اقتحام الحصار ومقاتلة العدو القتال الذي يقتضيه الخلاص من الوقوع في قبضته والتجاة من عدوانه ، إذ أنه من المهم على كل حال وقوع معركة .

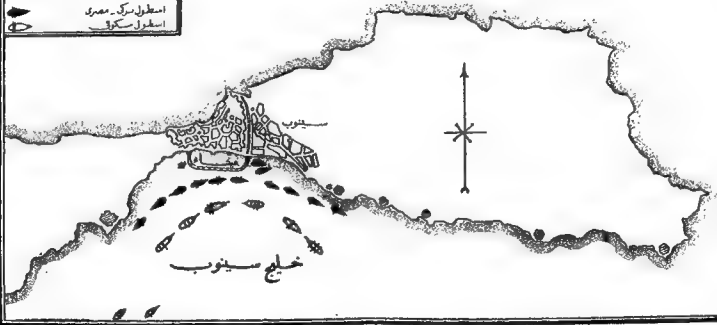
ولكن عثمان باشا لم يخطر له أن الروس قد يعززون عمارتهم بإمدادات قترج كفهم ويتفوقون على الأتراك عدداً وعدداً . ولم

# البحر الأسود

## خريطة

بين موقعة مينوب البحري - ٣ نوفمبر ١٨٥٣

اسطول تركي - مصري  
اسطول سكوت



يقبل لسوء الحظ رأى المرؤسين بحجة أن بعض بوارجه أصابها  
الغضب أثناء هبوب ريح صرصر من زمن قريب ، ولأنه يحتمل  
أن يكون له النصر إذا وقع القتال والبوارج  
في مرساها .

وفي يوم ٣٠ نوفمبر قبل الظهر واجهت عمارة روسية كبيرة الخليج  
المذكور وكانت مؤلفة من ثلاث بوارج ذات ثلاث طبقات وثلاث  
بوارج ذات طبقتين بقيادة القيس أميرال نخيموف النى كان رافعا  
أيضا راية أميرال المؤخرة . وسارت مع الريح ناشرة جميع  
قلوعها ثم اقتربت من البوارج التركية وحاذتها . ولم تطلق هذه  
الأخيرة نيرانها عليها أثناء حركتها هذه . وبقي خارج الخليج  
فرقاطتان وثلاث بواخر لقطع طريق التفكر على أية بارجة تركية  
تحاول الفرار .

فلما رأى عثمان بنينا ذلك خاطب رجال أسطوله بالاشارات  
وأمرهم أن يقاتلوا ببسالة إلى النهاية دفاعا عن وطنهم . وعند الظهر  
ابتدأت موقعة استقتل فيها الأتراك فقد قاومت الفرقاطات التركية  
أكثر من ساعة ونصف ، هذه القوة الهائلة غير هياة ولا وجلة  
رغم ما بين القوتين من التفاوت المهلك وعدم التكافؤ . وكانت

أولى الخسائر القرطانية « نافيك »<sup>(١)</sup> إذ أبصر ربانها على بك أنه مهدد بغارة بارجة شاذة ذات ثلاث طبقات وأنه قد كل أمل في أن ينتج استمرار المقاومة أى خير.

ولم يشأ أن ينهزم شر هزيمة فحل هو نفسه على فرقاطته ونسفها وذهب ضحية الاخلاص للواجب والوفاء للوطن .

وفي نهاية الزمن المذكور كانت الكلائة قد عمت القوة التركية فدمرت عن آخرها وكان هذا الحادث مشهداً من أجف المناظر وأوجعها . فقد أحرقت قنائف المدو المشتعلة بعض البوارج التركية وبوارج أخرى آثرت أن تنسف نفسها بنفسها على أن تسلم لمدوها . وما بقي من السفن تهدمت جوانبها واختلف وضعها بالمعنى الحقيقى لا على سبيل المجاز لهول ما نزل بها من ضربات القنابل الروسية الثقيلة قلاعها . وهذه البوارج تحطمت سلاسلها فتقاذفها الأمواج ماعنا اثنتين منها وقذفت بها إلى الشاطئ وتسلق البحارة الروس صواريخها وهتفوا بتجيداً . للاتصافار الدموى الذى أحرزوه .

ولما انتهوا من ذلك عادوا بلا إبطاء يرمون بقنابلهم هذه

---

(١) - هذا الاسم محرف وصوابه ( ناوك ) وهو فارسي معناه السهم .

البوارج المتحطمة التي لا حول لها ولا قوة إلا شدة بأس رجالها وثبات عزمهم . إذ لم تنقطع عن إطلاق نيرانها الضعيفة بشجاعة فريدة وجلد ليس له نظير ولم يحكف الروس عن ضربها حتى تم تدميرها وقتل من بها .

واستولى الروس بعد ذلك على البارجتين اللتين لم تلحقا باخواتها إلى الشاطئ ولكنهم فضلوا الاستغناء عنها لما رأوا ماها عليه من الهدم فدمروها في اليوم التالي . أما « الطائف » إحدى الباخرتين التركيتين فقد وقفت إلى الفرار بعد ابتداء المعركة بقليل وهي الوحيدة التي نجت فقد غلصت من سلاسلها وخرقت لها بشيء من المجازفة طريقاً بين القوة المتجولة خارج الخليج وكانت أول من أبلغ خبر هذه الحادثة المشثومة إلى الآستانة .

وقد كان عدد البحارة الأتراك ٤٤٩٠ قبل ابتداء المعركة . فقتلوا ولم ينج إلا الجرحى و ١٢٠ أسيراً ومن بحارة البارجتين التركيتين اللتين لم ير الروس أية منفعة في بقائهما فأنلفوهما . وقد قتل الأسرى إلى سباسبول وبينهم عثمان باشا الذي جرح أثناء المعركة . أما حسين باشا وكيله فبينما كان يحاول النجاة من البارجة المحترقة أصابت رأسه قنبلة من الرش فأماته .

ولا تلم خسائر الروس بالضبط لأنهم انسحبوا بعد انتهاء  
المرحلة مباشرة وإنما لحق صواري أربع من بوارجهم العطب  
فتمطلت وخرجت من الخليج تجرها البواخر . أما ما قدمته  
بطاريات البر من المعونة فلم يكن ذا قيمة ولم يعد بأية نتيجة على  
الأراكان . ذلك لأن مدافعها كانت خفيفة من جهة ومن جهة  
أخرى فإن البوارج التركية اعترضت طريق نيران  
هذه البطاريات .

أما مدينة سينوب فقد أصبحت أترا بعد عين إذ دمرت بأجمعها  
وغطى شاطئها بجثث الموتى وبين الأحياء عدة أشخاص تبيينوا طريقهم  
في الماء ورأوا منفذاً إلى المدينة بالسباحة وكانوا موفقين .

وأما الموظفون المحليون فقد تسلط الفزع على مشاعرهم إلى  
درجة شلت كل عمل يرجى منهم وأصبحوا لا يكادون يجدون وسيلة  
حتى للحصول على طعام وعلاج للمرضى . وقد خفف عن هؤلاء بعض  
الأمم ما لا قوة من الأسعاف السريع الذي جاءهم على أيدي الأطباء  
الذين أتت بهم الباخرة « تريوشن » إحدى بوارج جلالة الملكة  
والباخرة الفرنسية « مجادور » . وقد طاون ثلاثة من الأطباء



الجراحين بالبوارج الرضكية هؤلاء الأطباء معاونة قلبية وعملية  
بغيرة محمد .

أما بسالة الأتراك ودفاعهم الى النهاية دفاعا بخلفه لم التاريخ فأمر  
ظهر كالشمس المشرقة . واكبر شاهد على ذلك ما كان من على بك  
قائد الفرقاطة « نافيك » <sup>(١)</sup> لما أحس بأن بارجه قاومت ما استطاعت  
الى المقاومة سيلا حتى قدت كل قواها ولم تقو على الوقوف أمام  
السفينة التي تناوشها المداء وهي البارجة الروسية ذات الطبقات الثلاث .  
ولم ير هذا القائد الهام في الاستمرار إلا العبودية والاذلال فأمر  
بنسها . ولتأكد من قاذ أمره ألقى بنفسه عوداً مشتعل من الثقاب .  
في مخزن البارود وقاص هو ورجاله وسفينته الى قاع اليم مؤثراً مجاورته .  
له على وقوع فرقاطته في أيدي الأعداء .

وفي الجدول الآتي بيان لخسائر الأتراك من سفن وجنود  
وجرحى ... الخ .. :-

السفينة نافيك <sup>(٢)</sup> Navick كان بها ٥٢ مدفعا و ٥٠٠ بحار .  
وقبضاتها على بك ( قتل ) . وكانت تحارب بارجة

روسية ذات ثلاث طبقات ، وقد نسفت .

السفينة نظيم Nezim — كان بها ٥٢ مدفعا و ٥٠٠ بحار .

وقبطانها حسين بك ( قتل ) . وكانت تحارب بارجة

روسية ذات طبقتين و ٨٠ مدفعا ، وقد أُلغيت .

» فارسل ايلات <sup>(١)</sup> Farsli Ilat — كان بها ٣٨ مدفعا

و ٤٠٠ بحار . وقبطانها علي ماهر بك ( قتل ) . وكانت

تحارب بارجة روسية ذات طبقتين و ٨٠ مدفعا .

وقد أُلغيت .

» جل سفيت <sup>(٢)</sup> Gullu Seft — كان بها ٢٤ مدفعا و ٢٠٠

بحار . وقبطانها سلس بك Salis Bey ( قتل ) .

وقد أُلغيت .

» عون الله Aon Allah — كان مرفوعا عليها علم القائد

العام وكان بها ٣٦ مدفعا و ٤٠٠ بحار . وقائدها العام

(١) — ربما كان محرفا عن « فارسالة Farsale » وهو ميناء في

تماليا . (٢) — محرف عن الكلمتين « كل سفيد » وكلتاهما فارسية

ومعناها « ورد البحر » .

عثمان باشا (قد إحدى ساقيه وأسر). وكانت تحارب  
بارجة روسية ذات ثلاث طبقات و١٢٠ مدفعا، وقد  
أُتلفت صواريخها.

السفينة دمياط Damietta — كان بها ٥٦ مدفعا مصرية. و٥٠٠  
بحار مصرى. وقبطانها احمد ابراهيم بك. وكانت  
تحارب بارجة روسية ذات ثلاث طبقات و١٢٠ مدفعا  
وقد أُتلفت صواريخها ثم نسفت.

» نجبي فشير<sup>(١)</sup> Nedgbi-Feschir — كان بها ٢٤ مدفعا  
و٢٠٠ بحار. وقبطانها حسين بك (أسر). وهى على  
الشاطئ بدون صوار.

» قائد Kaid — كان بها ٥٠ مدفعا و٥٠٠ بحار، وقبطانها  
إلان بك Elan Bey (نجاب). وكانت تحارب بارجة  
روسية كبيرة ذات ثلاث طبقات. وقد نسفت قسبا.

» نظامية Nezemiah — كان مرفوعا عليها علم وكييل  
القائد العلم. وكان بها ٦٠ مدفعا و٦٠٠ بحار وقائدها  
حسين باشا وكييل القائد العلم. وقبطانها قايد بك

(١) — اسمه محرف عن «نجم بشير».

(قتل) . وكانت تحارب بارجة روسية كبيرة ذات

ثلاث طبقات وقد نسفت قسبها .

السفينة فيضى مربوط Faisi Marbout — كان بها ٢٢ مدفعا

و ٢٤٠ بحارا ، وقبطانها عزت بك ، وقد دمرت .

د طايف Taif — كان بها ١٦ مدفعا و ٣٠٠ بحار ، وقوتها

٣٠٠ حصان ، وهي لم تحارب .

» أركلي Iregli باخرة — كان بها ٤ مدافع و ١٥٠ بحارا

وقوتها ١٥٠ حصانا ، وقد دمرت .

مجموع المدافع العثمانية ٤٣٤ مدفعا والبحارة ٤٤٩٠ بحارا .

» الروسية ٦٣٢ مدفعا . وهذا عنا أربع بواخر

وفرقاطين لم تحارب .

قتل القنبلة الروسية يتراوح بين ٣٢ و ٤٢ و ٦٨ رطلا .

واستعملت بضع قنابل من نوعين آخرين وقد أطلقت

ولم تنفجر .

عند الجرحى والأصحاء الذين قتلوا الى الآستانة

على ظهر البارجة « رتريوشن » Retribution

جندى

والبارجة « مجادور » Mogador . . . . . ٢٠٠

جندي	
٢٠٠	ما قبله
١٠	الجنود الذين تركوا في سينوب للإشراف على المجروحين جراحا بليغة . . . . .
٢٠	الجرحي الباقون في سينوب ولم يمكن قلمهم . .
١٥٠	الأسرى بوجه التقريب . . . . .
١٠٠٠	الذين نجوا سابحين الى الشاطئ بوجه التقريب
٣٠٠	» » في الباخرة « طائف » . . . . .
١٦٨٠	
٢٨١٠	جنود مفقودون
٤٤٩٠	مجموع الجنود

### الحالة في مصر منذ بدء القتال

نشرت جريدة « نى الستريتد لندن نيوز » بعدد الصادر بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٨٥٣ م كلمة لمكاتبها الخصوصيين في مصر يصفون فيها الحالة منذ بدء القتال بين الدولة والروسيا ويقولون إن أحد الأهالي جاءه كتاب من ميدان القتال في جهات نهر الطوة

بإتصال المصريين على الروس في تلك البقاع وعبورهم النهر المذكور  
بمسالة واقدام . قالت :—

أظهر بلشا مصر منذ بدء القتال مع روسيا اعظم الاخلاص  
وأصدق العزم في تقديم اللد الى الباب العالي صاحب السيادة ، وقد  
كتب الينا مكاتبونا المخصوصيون في مصر أن الحرب في جهات  
نهر الدانوب وفي الأشغال الآسيوية هي الموضوع الذى يشغل الناس  
الآن في الاسكندرية والقاهرة من كل حديث غيره . وقد احتشد  
في كلتا المدينتين قوات كبيرة من الجنود ، ويسافر من وقت لآخر  
في أسطول البلشا فصائل من الجنود المصرية الى ميدان القتال .  
وأجمع الرواة على أنهم دفعوا مكائهم في أعين الجميع بأقدامهم وبسالهم  
وشدة كفاحهم للروس .

وقد ورد على شخص في الاسكندرية كتاب من ميدان القتال  
في جهات نهر الطولة (الدانوب) يقول فيه كاتبه إن أربعين من  
الجنود المصرية كانوا أول من عبر هذا النهر . وقد قتلوا ذلك  
سبعين والتفوا بحراس إحدى النقاط الروسية وهزموم وقتلوا منهم  
عشرة جنود . ثم اجتاز النهر بدم مائة وخمسون من الألبانيين في



الجنود المصرية والتركية وهم يسيرون نهر الطونة، نقلا عن صورة  
زيقية وقد عسبره أولا أريسون جندياً مصرياً





صنل . وهؤلاء أيضاً قهروا جماعة من الروس وأخيراً عبر الأتراك  
النهر بقواتهم .

وفي مصر الآن ما لا يقل عن ١٥٠٠٠ جندي ينتظرون  
البواخر التي قلمهم إلى منطقة الحرب . فإذا انضم هؤلاء إلى زملائهم  
المنضمين الآن إلى جيش السلطان وأسطوله بلغ عدد جنود الحملة  
المصرية كلها ٤٠٠٠٠ جندي .

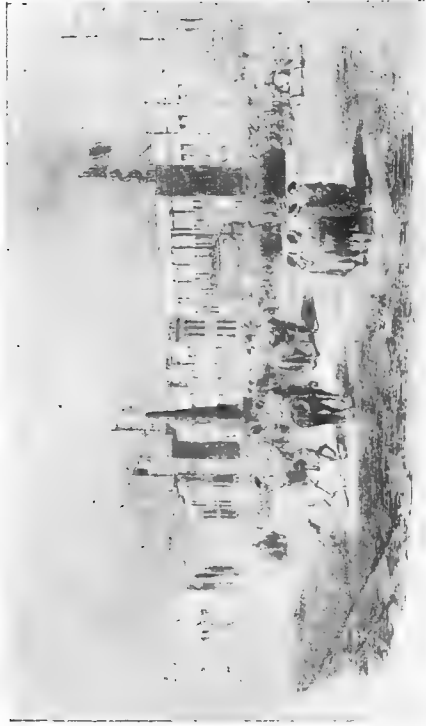
وعلاوة على هذه القوة الكبيرة يوجد لدى عباس باشا في  
حاميات القطر المصري ٤٠٠٠٠ جندي آخرون . وفي الاسكندرية  
الآن وما يجاورها ٢٧٠٠٠ جندي . وقد كثرت الشكايات من  
الشدة المستعملة في التجنيد ومن أفعال العنف الجائرة التي يلجئون  
إليها للحصول على جنود للحملة . وقد قطع أخيراً للحملة  
المسكوية نصرة السلطان ٦٠٠٠ من الذين خاضوا غمار حروب  
سابقة . ويتحدث أصحاب النشرات الصغيرة مفتخرين بمجبيين  
بمسألة اخوانهم المصريين في جهات نهر الدانوب . ولا يذكرون  
الموسكو - كما يسمون الجنود الروسية - إلا مستهزئين ساخرين منهم  
أشد سخرية . ٥١

## استعراض النجدة البرية الثانية بالاسكندرية وقيامهما إلى الأستانة

وفي خلال خمسة أشهر تقريباً بعد اصدار الوالى أمره بجمع جنود النجدة البرية الثانية ، تم حشد جنود هذه النجدة واعلادهم بوسائل الحرب والدفع . وفي ١٨ مارس سنة ١٨٥٤ م استعرضت جنودها في مدينة الاسكندرية في منظر بهى جميل ثم سافرت منها على متن السفن إلى الأستانة .

وقد جاء نبأ استعراضها هذا في الجريدة الانكليزية « أخبار لندن المصورة » - فى الستريت - لندن نيوز The Illustrated London News بمدها الصادر بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٨٥٤ م ، تحت عنوان « المساكر فى الاسكندرية » واليك ترجمة ما ورد فى الجريدة المذكورة بهذا الصدد : -  
قالت : -

أرسل إلينا مكاتبنا من الاسكندرية كلمة عن النجدة البرية المصرية لمساعدة الجيش التركي فى حـرب الروسيا مفادها أن قوة عظيمة من الجنود تتراوح بين ١٧٠٠٠ و ٢٠٠٠٠



مرود النجدة البرية المصرية الثانية بميدان محمد علي بالسكندرية يوم ١٨ مارس سنة ١٨٥٤ م  
لاستعراض جنودها قبل سفره الى الحرب تقلا عن الجريدة الانكليزية المصورة وفي الستر يتد لندن نيوز  
The Illustrated London News، بالعدد ٢٤ الصادر بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٨٥٤ ص ٣١٢ ويرى  
في الصورة بناء قصصية هو لندن قنائه قصصية بلجيكا قد دخل شارع فرنسا الساعة المومية.



جندي تحشد الآن في مدينة الاسكندرية . وأن ثلثي هذا العدد  
سيسافر قريباً إلى ميدان القتال ، وأنه استعرض منه ١٢٠٠٠ جندي  
خارج أسوار المدينة في هذا الصباح - الثامن عشر من شهر  
مارس الماضي - ، وسار ثلث هذا العدد ( ٤٠٠٠ جندي ) مختزفاً  
الميدان الأكبر <sup>(١)</sup> قبل ظهر هذا اليوم في منظر جميل جداً . وكان  
اليوم صحواً جيلاً ، ولكن حدث أخيراً على خلاف العادة أن صار  
الجو في ساحات بارداً قارساً والمطر يتساقط من السماء بفزارة . ١٠ هـ

## وصولها إلى الأستانة

وعاربها لعصاة اليونان.

وفي أوائل شهر أبريل من سنة ١٨٥٤ م وصلت ههنا  
النجدة إلى الأستانة . وما هي إلا أن نزلت من السفن حتى أتاها  
الأمر بالركوب ثانياً والاقلاع إلى مرفأ ( فولو ) Volo في ( تساليا )  
Tessalie لمقاومة غارة شنها متمرديو اليونان على هذه الجهة . وفي  
أوائل مايو من هذه السنة باغتت طائفة من عصاة اليونان قسماً من

---

(١) — هو الميدان المعروف في الاسكندرية بميدان محمد علي .

هذه النجدة عند زحفها على مدينة ( نى شهر )<sup>(١)</sup> فى مضيق ( كالابوكا ) Kalaboka وكبدته خسائر فادحة . وبعد ذلك بوقت استرد عيسى باشا رئيس القوات التركية والمصرية فى هذه الجهة مدافعه ومضاربه وهزم المصاة شر هزيمة وكبد خسائر جسيمة .  
وقد جاء فى التقويم العثمانى للوقائع سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٤ م ) ما نصه : —

يستفاد من الأخبار الواردة أنه بناء على هجوم الجنرال « جلوهلا » سر عسكر اليونان مع نحو ٥٠٠٠ من الأشقياء فى يوم ٦ شعبان سنة ١٢٧٠ هـ ( ٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ) على الموقع للمسى ( شيا ) التى بجوار ( ناردو ) ، قد أرسل من طرف حضرة صاحب المطوفة فؤاد أفندى أربعة طواير من المساك

---

(١) — كانت طاسمة لولاية ( تساليا ) عند ما كانت هذه الولاية تابعة للدولة العلية . ولما أعطتها الدولة لليونان بناء على معاهدة برلين التى أبرمت فى ٣ مارس سنة ١٨٧٨ م غيرت اليونان اسم طاسمتها ( نى شهر ) باسم ( لاريسا ) وصار يطلق عليها هذا الاسم إلى الآن . وقد أعطت الدولة اليونان الولاية المذكورة لأنهم لم يتمدوا عليها أثناء خربها مع المكوف ولأنهم لم يتهزوا هذه الفرصة ويأخذوها منها عنوة . ولكن هل أعطت فرنسا جزءا من أراضيها لايطاليا واسبانيا لعدم تمديهما عليها أثناء انشغالها بالحرب مع ألمانيا فى سنة ١٨٧٠ م ( كلا ) فانظروا حكم !!

النظامية الشاهانية ، ومقدار من المساكر الموظفة الملوكية وبضعة مدافع . وشرع في الحرب والقطع فهلك من أشقياء اليونان نحو ٥٠٠ وجرح منهم أيضاً أكثر من ٤٠٠ وفر الباقى منهم منهزماً بعد أن تركوا في الميدان نحو ستين جريحاً ، وغنم منهم ٨٤ صندوقاً من البارود ، و ٥ صناديق من الخراطيش الجاهزة ، و ٨ رايات . وقله الحمد والمنة قد اقتذت جهات ( نأرده ) من اعتدأت اليونان ، ورفع أهاليها التشكرات اللازمة والدموات المفروضة إلى الحضرة الشاهانية .

ومن آثار إقدام وهمة حضرة صاحب السعادة عبيد باشا أنه هو وسعادة زينل باشا ناظر دربندات والمساكر الشاهانية الموجودة بمعيتهما هجوا على أشقياء اليونان الذين فروا منهزمين من ( مجوه ) وانسحبوا إلى ( ديموكه ) على أمل محاصرتها فشتتوا جميعاتهم بدون أن يمكنهم من إطلاق بنادقهم وأسرهم معظم أحياء واستولوا أيضاً على مدافع وبنادق وأشياء أخرى . ومن ثم لما علم زينل باشا المولى اليه أن مترو ، واستراطو ، وراقو زعماء أهل الفساد ينوون الاغارة من ( اغرقة ) إلى ( يكيشهر فنار ) ، سير صساكر شاهانية عليهم فمجزوا عن المقاومة ، وفروا إلى

الجبال منهزمين ، بعد ان هلك منهم وجرح كثيرون . وانه لما علم  
حضرة صاحب السعادة سليم باشا المصرى عند سيره مع العساكر  
الشاهانية الموجودة بمعية إلى جهة ( فلديجه ) بأن القبودان  
فوقسلبا دخل ( دلش ) مع فريق من الاشقياء ، سار عليهم .  
وفي أثناء شروعه في الحرب والقلاع أخبره أشقياء اليونان بأنهم  
يرغبون في التسليم فكف عن الحرب ؛ ولكن عند حلول الظلام  
فروا . ولما علم في اليوم التالي أن نحو ١٥٠٠ قمر من اليونانيين تجمعوا في  
( فالوبيا ) ، سار عليهم بالعساكر المصرية ففروا من هناك أيضا إلى جهة  
( بوجلجيه ) ، فقتلهم وأظهر لهم الصولة في الحرب التي جرت  
معه . فهلك كثير من الأشقياء . ١ هـ  
وقد استمر جنود النجدة الثانية مرابطين في تساليا إلى أن  
وضعت الحرب أوزارها .

### اشتراك النجدة البرية الأولى

#### في محاربة الروس

لقد سبق القول أن النجدة البرية الأولى وزعت جنودها بعد  
نزولهم في الآستانة ، بين مدينة ( سلستره ) *Silistrie* و ( بابا داغ )  
*Babadagh* الواقعتين على نهر الطونة ، و ( شملا ) *Shoumla*  
الواقعة جنوب هذا النهر وهي مركز القيادة العامة للجيش العثماني .



وقد كان من نصيب القسم الأول من هذه النجدة الذى ذهب إلى ( سلسره ) أن قاتل عدد من جنوده بلوكين من الروس بالقرب من ( تورتوكلى ) *Tourtoukal* التى أمام مدينة ( أولتنيزا ) *Ollenitza* ، وانتصر على الروس . وكان ذلك فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٥٣ م واليك ما جاء عن هذه المعركة فى الجزء الأول من كتاب « الأتراك والروس » لمؤلفه دور فور ص ٥٠

( *Les Turcs et les Russes, par Durfor Tome, I, P. 50* ) : —

قاتل عدد من الجنود المصرية مع بلوكين من الجنود الروسية بالقرب من تورتوكلى التى أمام أولتنيزا فكان الفوز حليف الجنود المصرية . ١٥

وفى ٤ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م دارت معركة عنيفة بين الروس والجنود المصرية فى ناحية أولتنيزا الآفة التكر . وقد أبدت الجنود المصرية فيها بسالة نادرة وشجاعة فائقة .

وفى ١٢ يناير سنة ١٨٥٤ م اشترك عدد من جنود هذا القسم أيضاً فى مقاتلة الجنود الروسية المرابطين على الأرضة التى أمام مدينة سلسره وحاربهم بشجاعة وبسالة حتى أجسوم إلى الفرار

إلى داخل البلاد . وقد جله عن هذه المركبة في قويم الوقائع  
العثماني سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٤ م ) ما يأتي : -

في صباح اليوم المذكور ( ١٢ يناير ) حوالى الساعة الثانية  
عشرة قد صار اركاب مائة قر من أهالى سلسره وعساكرها الطوبجية  
المحلية في القوارب الصغيرة لمعبر عنها بأورانس وإمرارم إلى ( البكيد )  
بعضيق ( قره لاش ) بالجهة اليمنى منها وأُزل مائة قر أيضاً إلى الأرصفة  
الواقعة بمضيق ( بورجه ) بالجهة اليسرى منها وصار اركاب خمسين  
قرراً من زيادة الرديف وخمسين قرراً من المساكين المصرية الشاهانية  
بعمية محمد أغا قول أغاى الرديف الخاص ومحمد أغا يوزباشى يور الحرب  
بمحمد سعيد أغا قول أغا المساكين الشاهانية فى قارين كبيرين وأربعة  
قوارب أورانس ، وإمرارم إلى الأرصفة الواقعة أمام سلسره . وفى  
أثناء ذلك أطلق نحو ستة أو سبعة أقار من السوارى الافلاق من  
كل رصيف من الأرصفة النار من أسلحتهم فقبولوا من هذا الجانب  
بالمهجوم فبادروا إلى الفرار فى الحال بعد أن جرح منهم بضعة أقار . وقد  
أطلق المساكين الشاهانية النار على جميع الأرصفة ، وطافوا وتجوّلوا  
تحت الغابات من خمس إلى ست ساعات بالأسلحة والشجاعة ، ثم عادوا بدون  
أن يصاب أى واحد منهم بأقل ضرر كما جاء ذلك فى المحررات  
الواردة من كل من الفريق سليم فتحى باشا المصرى ومن سماعة الفريق خالد

بلشا قائد ( روسجق ) ومن سعادة الفريق موسى بلشا رئيس مجلس  
الطوبخانة العلمية الموجود بسلسنره ، وأرسلت بكتاب خاص إلى  
دار السعادة . ١ هـ

وكان من نصيب قسمها الثاني الذى ذهب إلى ( بابا داغ ) أن  
قاتل جيش الروس فى ٢٣ مارس سنة ١٨٥٤ م أمام هذه المدينة .  
وقد روى مؤلف كتاب ( تاريخ حرب روسيا وتركيا ص ١٧٩ )  
History of the War in Russia & Turkey p. 179 ، أن الجنود  
المصرية كان لها القدر الحلى بين صفوف الجيش التركى .

أما القسم الثالث من هذه التبعة الذى ذهب إلى « شملا »  
فقد أرسل منه ٨٠٠ جندي من الطوبجية إلى « طرابزون » الواقعة  
على البحر الأسود لحماية هذه المدينة من اعتداء الروس عليها . وكان  
إرسال هؤلاء الجنود إلى المدينة المذكورة فى ١٣ يناير سنة  
١٨٥٤ م . وقد ذكرت جريدة « فى الاستريت لندن نيوز »  
فى عددها الصادر بتاريخ ٥ مارس سنة ١٨٥٤ م نبأ إرسالهم إلى  
تلك الناحية فقالت : وردت اخبارية من سينوب بأن ٨٠٠ جندي  
من الطوبجية المصرية أرسلوا فى ١٣ يناير من هذه السنة إلى طرابزون .  
وفى شهر مارس من هذه السنة أيضاً أرسل فريق من جنود

هذا القسم الى مدينة « راسجراد » لدرء تهديدات الروس .  
وقد رابطوا بهذه المدينة حتى زال الخطر عنها . واليك ما ذكرته  
جريدة « ذى الاستريتد لنسدن نيوز » بهذا الصدد في عددها  
الصادر بتاريخ ٢٩ ابريل سنة ١٨٥٤ م ، قالت : -

نظراً لتهديد الروس لمدينة ( راسجراد ) قد أرسلت القوة التي  
في ( شمالا ) الى تلك المدينة . وبعد زوال الخطر عادت الى  
« شمالا » . وقد تقابل مكاتبنا في الطريق مع ٨٠٠٠ جندي مصرى  
تحت قيادة سليمان باشا . ا هـ

وبعد زوال الخطر عن مدينة ( راسجراد ) عادت جنود هذه  
القوة الى « شمالا » حيث استعرضهم سردار الجيش التركى اكرام  
عمر باشا في ١١ ابريل من هذه السنة . وقد كان منظرم يَم عن  
استعداد حربى كامل وبأس شديد . وهاك ترجمة ماورد بهذا الصدد  
في جريدة « ذى الاستريتد لنسدن نيوز » بصدها الصادر بتاريخ  
٦ مايو سنة ١٨٥٤ م : -

فى يوم ٨ ابريل عادت القوة جميعها بدافعها الى « شمالا »  
وكان أكثر جنودها مصريين . وكانوا سائرين يحملون أسلحتهم  
بنظام تام . وكان أكثرهم ذا منظر حسن ظاهرة عليه الشجاعة



استعراض السردار اكرم عمر باشا التركي لجند والقسم الثالث من النجدة البرية المصرية الأولى  
بعد رجوعهم الى شملا ، نقلوا عن جريدة «دفي اللستريت» لندن نيوز ، بالعدد ٢٤ الصادر بتاريخ ١٣ مايو  
سنة ١٨٥٤م ص ٤٣٢ ، وهذا القسم هو ٣ حتى لواء المؤلف من ١٣ حتى ١٤ حتى الأيادية بقيادة ساجان باشا  
الأرتو ووطي . والسردار أول المتطعين جياهم في الصورة



المسكورية . وفي ١١ ابريل استعرض عمر باشا القوة جميعها . وقد كانت الطوبىجية المصرية أحسن الجميع . ا هـ

وفي ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٠ هـ ٢٥ مارس سنة ١٨٥٤ م « أمر عباس باشا كتخداه بأعطاه الأمر إلى ديوان عموم الجهادية بإرسال ٥٥٦٢٤ ثوباً من الملابس إلى الآستانة برسم جنود الألايات المصرية الموزعة على تلك الجهات واخطار سليم فتحى باشا بذلك . وبناء على هذا الأمر أرسل الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة من السنة المذكورة » ٢٧ مارس سنة ١٨٥٤ م « الافادة الآتية وهامى : -

افادة من ديوان الكتخدا الى ديوان عموم الجهادية رقم ١٥٤ بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٠ مقيمة بالدقتر التركى رقم ٢٦٩١

رداً على الافادة المؤرخة ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٠ ( ١٩ مارس سنة ١٨٥٤ ) رقم ٧٤ نلصكم بأنه كتب في تاريخه الى أدم باشا مدير الامور الخارجية بإرسال ال ٥٥٦٢٤ قطعة من الملابس اللازمة لأفراد الألايات المصرية بالآستانة الى الجهات التى بها تلك الألايات : فخرروا أنتم أيضاً الى سليم باشا باشبوغ المسافر السالف ذكرها وأخبروه بذلك . وقد حرر هذا للمعلومية . ا هـ

## تبرعات مصر للدولة في هذه الحرب

لما قامت الحرب بين الدولة والروسيا تبرع والي عباس باشا الأول بـ ٨٠٠٠ كيس ( ٤٠٠٠٠ جنيه مصري ) لمساعدة الدولة في هذه الحرب ووقفها. وتبرع نجله الهادي باشا بـ ٢٠٠٠ كيس ( ١٠٠٠٠ جنيه مصري ). وقدم سماعة حسن باشا المنسترلي الى خزانه الدولة ٧٠٠٠ كيس ( ٣٥٠٠٠ جنيه مصري ) تبرع بها الموظفون في مصر لهذا الغرض أيضاً. واليك ما جاء عن هذه التبرعات في قويم الوقائع العثماني سنة ١٢٧٠ هـ « ١٨٥٤ م » :

قد تبرع حضرة صاحب الفخامة عباس باشا والي مصر المشار اليه بمبلغ ( ٨٠٠٠ ) كيس نقدية محسوبة على مطلوبه من خزينة المالية الجلية وتبرع حضرة صاحب الدولة الهادي باشا المشار اليه أيضاً بمبلغ ( ٢٠٠٠ ) كيس نقدية اعانة للنفقات الحربية .

وقدم حضرة صاحب السعادة حسن باشا<sup>(١)</sup> الذي حضر لدار السعادة هذه المرة الى خزينة المالية الجلية بمبلغ ( ٧٠٠٠ ) كيس

---

١ -- المرجع أنه حسن باشا المنسترلي كنتخذنا والي عباس باشا الأول .



قدية تبرع بها الموظفون وسائر عبيد الحضرة الشاهانية  
الموجودون بمصر والتمس قبوله بكتاب محرر منه وصدرت الارادة  
الشاهانية بالمواقفة . ا هـ

## اعلان فرنسا وانجلترا الحرب على روسيا

وفي ٢٧ مارس سنة ١٨٥٤ أعلنت فرنسا وانجلترا الحرب على  
روسيا وانضمامهما الى تركيا . وكانت هاتان الدولتان قد تداولتا  
البحث في هذه الحرب قبل ذلك بوقت وأعدتا لها جيوشهما . ولدى  
إبحار المارشال سان ارنو Saint Arnaud رئيس قواد الحملة الفرنسية  
مع جيشه أصدر الأمر العالم الآتى وفيه وجه التثله الى الجيوش  
المصرية .

أيها الجنود :

إنكم ستسافرون بمد بضمة أيام الى الشرق للدفاع عن قضية  
الحلفاء الذين هوجوا ظلماً وعدواناً وتواجهون تحدى القيصر وتحرشه  
بأمر الغرب .

وانكم ستقاتلون مع الانجليز والترك والمصريين جنباً الى

جنب . وغير خاف مايجب عليكم نحو رفلكم في السلاح من  
الاتحاد والمودة في عيشة المسكرات والتفاني في العمل باخلاص  
تجاه القضية المشتركة :

لقد كانت فرنسا وانجلترا فيما سلف خصيمتين . أما اليوم فهما  
صديقتان وحليفتان وقد عرفت كلتاهما منزلة الأخرى في حومة  
الوغي . وهما معا سيدتا البحار وستمير الأساطيل جيوشهما ينما  
ينزل القحط والجوع بمسكر العدو .

ولقد عرف الأتراك والمصريون كيف يقاومون الروس في  
الحرب من وقت ملادارت رحاها وهزموم منفردين في عدة مواقع  
. وإذن فما الذي لا يستطيعون عمله وأنتم في عونهم :

أيها الجنود

إن نسور الامبراطورية عادت للطيران لاتهتد أوروبا بل تندافع  
عنها . فاحملوا أعباء هذه الحرب مرة أخرى كما حملها آبائكم من  
قبل . وكرروا جميعاً قبل أن تنادروا أرض فرنسا النداء  
التي أ كسبهم انتصارات في مواطن جمة . وذلك النداء هو  
« يمشي الامبراطور »

مارشال فرنسا

رئيس قيادة جيش الشرق  
الامضاء ( ا . دي سان ارنو )

## انضمام النجدة البحرية المصرية

إلى أساطيل فرنسا وانجلترا وتركيا

أصدر الباب العالي أمره إلى الأسطول العثماني بالسير مع سفن الأسطول المصري إلى البحر الأسود وانضمامهما إلى أساطيل دولتي فرنسا وانجلترا التي هناك استمدادا للحرب . وقد جاء عن نبأ هذا الانضمام في التقويم العثماني سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٤ م ) مانعه :-

لأجل العمل بالإنجاد مع أساطيل البوئين المتفقتين المشار إليهما — أي فرنسا وانجلترا — الموجودة بالبحر الأسود . قد أرسل الأسطول المايوني الذي جهز وأعد في ظل الحضرة الشاهانية مع سفن الفرقة المصرية المايونية إلى جهة البحر الأسود في يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٢٧٠ هـ ( ٧ مايو سنة ١٨٥٤ م ) تحت قيادة حضرة صاحب السعادة الفريق البحري أحمد باشا ورقافة حضرة صاحب السعادة حسن باشا قائد الفرقة المصرية بناء على الأوامر الصادر من لدن الحضرة الشاهانية . ا هـ

## حصار سلسره واحتدام الحرب حولها

من مايو سنة ١٨٥٤ بدأ يندلع لسان العرب فتقدم البلوشال بانكيفتش الى جبال سلسره القاعة على نهر القانوب ومعه ٤٠ ألف جندي وحاصر حصن طاية العرب وأنذره بالتسليم وكان بهذا الحصن حامية مؤلفة من ١٨ ألف جندي بين أراك ومصريين . فأجابه الجنرال التركي موسى باشا قائلاً ذلك الحصن قائلاً : لقد تلقيت أنت أمراً بالاستيلاء على الحصن مهما لاقيت في سبيل ذلك . وأنا لنى تعليمات تقضى بأن أداقم عنه مهما كلفنى ذلك .

وشرع الروس تلقاه هذا الابهاء في أشغال نار الحرب . وفي ٢٠ مايو سنة ١٨٥٤ م شن الروس ثلاث غارات على الثلاثة الحصون المنفصلة التي في مدينة سلسره وهي ( طاية ايلانلى ) و ( وطاية أردو ) و ( طاية العرب ) وهذا الحصن الاخير كانت ترابط فيه جنود مصرية . وكلوا يلقون أهمية كبرى على فتحه لمنعة موقعه . وكان شكله أشبه شئ بتمراس أى تل مكون من التراب . وهذه الحصون واقعة على مسافة ٢٠٠٠ متر أمام سلسره . وسلبط الروس على الحصن الاخير مقلوبت ١٢ بطارية مكونة من ٧٢ مدفعاً تضرية باستمرار ثم هاجوه ولكنهم



الجنود المصرية وهي تدافع عن سلسلته ببسالة فائقة أثناء محاصرة الروس لما نقلوا عن صورة  
زيتية . ويرى في أعلى الصورة حصن ، وطاية العرب ، يخفق عليه العلم المصري



فشلوا . وشنوا عليه الغارة مرة أخرى في الغد أي في ٢١ منه  
إلا أنهم فُخروا أيضاً في كل موضع . وبعد ذلك خرج لهم القائد  
موسى باشا من وراء هذا الحصن على رأس حاميته خروياً تكال  
بالظفر والنجاح .

وفي ٢٨ منه قام الروس بمحاولة جديدة أدهشت حامية الحصن  
برهة وتوصلوا بها إلى اجتياز الخندق ، وأخذوا يتسلقون سائر الحصن  
غير أن الحامية التي كانت مؤلفة من أربع أوط مصرية و٥٠٠  
ارتوؤى بقيادة حسين بك أمير الأتاي ١٠ جى قيادة المصريين  
سبقت الإعداء إليه . وقبل أن يتمكنوا من الاستعداد ألقوا في  
أسفل الخندق وقبب تحريض قسوسهم والحاس الديني التي كانت  
تتلى مراجله في صُتورم في ذلك اليوم التي كان يوم أحد ،  
هباء منتوراً ، إذ اندحروا في المرتين اللتين كروا فيهما في هذه  
المحاولة وتدهوروا في الخندق .

وجاء في الجريدة الانكليزية ( في الاستريد لندن نيوز )  
بمُدّها الصادر بتاريخ ٢٤ يونيه سنة ١٨٥٤ م تحت عنوان  
« الحرب — حصار سَلْتَرِه — قَهْرُ الرُّوس » ما معربة :

كُتِبَتْ ضَعِيفَةٌ « جُورنال ده كُنْستانتينوبل » فصلاً هماً

عن الهجوم الذى قام به الروس في ليلة ٢٩ من الشهر الماضى ( مايو ) على التحصينات الامامية التى فى الجنوب الغربى من سلسره . فقد تألفت ثلاث فرق منهم للقيام بأعمال النفس والهدم يبلغ عدد جنود كل فرقة نحو ١٠٠٠٠ جندى وتألفت كذلك أورطة من المهندسين الحريين معها أدوات ردم خنادق الطوابى وسلاالم التسلق فوق جدرانها .

وقبل أن يبدأ الروس بالهجوم خطب الأمير باسكيفتش في صفوفهم وحثهم جميعاً على أن يبذلوا غاية جهدهم في مهاجمة الحصون واستيلائهم عليها . وأوعدهم إذا فشلوا في هذه المهمة بأنه سيمنع عنهم تعييناتهم . وبعد أن بث فيهم هذا الروح من التحريض والافدام سارت فرقتان من الفرق الثلاث المذكورة نحو طاية العرب وطاية ايلانلى . أما الفرقة الثالثة فكانت تعمل ما تعمله الفرق الاحتياطية وبعد أن أطلق الروس نيران مدافعهم الهائلة تقدموا لمهاجمة الحصون ولكن سرعان ما قابلتهم الجنود المصرية من داخلها بوابل من نيران بنادقهم الحامية بحكم التصويب الى الهدف . فظل الروس في أماكنهم ولم يتقدموا إلا تقدماً قليلاً لا يذكر .

والحق يقال ان المعالقل التى كانت بها الجنود المصرية صبت على



الروس نأراً من القنابل والرصاص حامية السمير حتى لو كان الروس في ذلك الوقت من حديد لاستحال عليهم أن يقفوا أمام هذه النيران القوية المتواصلة . ولذا لم يجدوا بداً من التقهقر والرجوع .

وسرعان ما جمع القائد الروسى شتاتهم رغم تواصل إطلاق النيران وماد بصفوفهم الى الهجوم والقتال بشدة فائقة حتى وصلت فرق الروس الى القلاع وحاولوا الدخول اليها من فتحاتها المعدة لافواه المدافع .

ولما تمكنوا من تسلقهم متراس إحدى البطاريات وقعت بينهم وبين الجنود المصرية معركة منتظمة تنلب فيها المصريون على الروس بفوز باهر ونصر عجيب ودهوروم بأطراف بنادقهم فى الخندق فقتلوا شجاعتهم بلا مراء . ثم عادوا الى الهجوم ولكنهم كانوا في هذه المرة مجبرين من ضباطهم على ذلك فلم يكن لديهم بالمتى الحرفى أى اقتدار على القتال فتقهقروا وحملوا معهم من قتلهم وجرحهم قدر ما استطاعوا . وبعد قهقرم التقط المصريون من ساحة القتال ١٥٠٠ جثة من قتلى الروس وعدداً كبيراً من بنادقهم وسيوفهم وطبـولهم وآلات موسيقام وعلم أوردطة من أوردتهم .

وقد أبدى حسين بك المصرى أمير الألاى ١٠ جى زيادة وقائد  
الحسين السابقين فى هذه الموقعة أعظم شجاعة كما أبدى مثل ذلك  
اثنان من الانكليز وآخر من بروسيا . وكانت خسارة المصريين  
فيها ٥٠ من القتلى وما يقلب هذا العدد من الجرحى .

وقد القائد الروسى شلدرز Schilders فى هذه الموقعة سابقه  
وجالته الآن فى خطر لاسيما أنه طاعن فى السن وعصبي المزاج .  
وأصيب الأمير جورتشاكوف Prince Gortchakof بجرح بليغ كما  
أصيب القائد لودرز Luders بجرح آخر ويقال إن صحته آخذة  
فى التحسن . أما الكونت أودلوف Count Orlof وإن كان  
يدب فيه الروح فلا أمل فى شفائه . ١٥

وجاء فى الجريدة الانكليزية ( ذى الاستريت لندون نيوز )  
عن هذه الوقائع بعدها الصادر بتاريخ ٨ يولييه سنة ١٨٥٤ م ما معربه :  
كان الهدوء شاملا فى البلدان الروسى مدة يومين استعدادا  
بلا شك للهجوم الأكبر يوم ٢٨ مايو وقد وصف اليوزباشى  
ناسميث Nasmyth هنا الهجوم كما يأتى :

استيقظت يوم ٢٨ مايو نحو الساعة الثالثة صباحا على صوت اطلاق  
المدافع الشديد المزيج الذى استمر اليوم كله . وقد انعقد مجلس

حربي آخر للبحث في موضوع خروج عساكر الحامية للمجوم على بطاريات العدو؛ ولكن اقترط عقد هذا المجلس دون أن يقرر شيئاً البتة في هذه المسألة، لأن موسى باشا كان متردداً ولم يستطع أن يبت الرأي ويمتزم على المخاطرة بخسارة الرجال التي قد تنتج عن هذا الهجوم . وقد قطع الروس قناة في بده الحصار وكانت تمد جزءاً من المدينة بالله ولكنهم تركوها تجمى ثانية . وعند منتصف الليل تقريباً قمت من نومي على صوت اطلاق البنادق من طاية العرب . ولما بلغت الجناز التي عند باب استانبول وجدت أن هجوماً ليلياً ثانياً كان سائراً على قدم وساق وكان أشد خطورة من سابقه .

وكان الهجوم الأول على الجبهة اليسرى وقد قذف العدو قذائفه الى داخل الاستحكام قبل أن يرام أحد . أما الضابط الروسي الذي قاد هذا الهجوم وقتل ملازماً من الطوبجية قذلق مصرعه في الحال بضربة من قضيب أصابته في المخ . ثم احتدمت نار القتال احتداماً شديداً وانتهت برد العدو ودفعه الى النزول في الخندق وتحمله خسارة كبيرة بفعل الرصاص والكور المفرقة التي مزقتهم تمزيقاً . وبعد ذلك رتبوا صفوفهم وحاولوا الهجوم على نفس المكان بقيادة باهرة على أصوات الطبول ولكنهم دحروا وأرتدوا وقد قتل منهم كثيرون . وبعد ربع ساعة قاموا

بهجوم ثالث وكان في هذه المرة على الجبهة اليسرى والجبهة الأمامية في آن واحد ولكنهم قوبلوا بنفس المقاومة الشديدة التي عهدها من قبل. وبعد معركة دموية ارتد الروس نهائياً وتبعهم الألبانيون الى داخل بطارياتهم وكانت القوة التي في طاية العرب في ذلك الوقت مؤلفة من أربع أوط من المصريين وخمسة من الجنود الألبانيين بقيادة حسين بك. وأقل تقدير للقوة التي هاجم بها العدو هو تسع أوط. وإذا حكمنا حسب العدد الذي وجد من الموتى في داخل الحصن وحوله أمكن تقدير قوته بأكثر من ذلك كثيراً. وقد استمر القتال من منتصف الليل الى ما بعد طلوع النهار وهو من الحوادث الممتازة التي حدثت أثناء الحصار كله وقد بلغ عدد القتلى ٦٨ والجرحى ١٢١ وكثير من الضباط بين الأولين ويمكن أن تقدر خسارة العدو بألفي قتيل وجريح وإن كان الذين قد قتلوا جثث الموتى صرحوا بأن عدد القتلى وحدهم كان يزيد عن هذا. التقدير وعلى هذا إذا حسبنا عدد الجرحى بأقل ما يمكن فإن خسائرهم تزيد عن ٦٠٠٠ قس. اهـ

وقد ذكر الضابط الانكليزي ناسميث المذكور وصف هذه الوقائع بإيجاز في كتابه « تاريخ حرب روسيا وتركيا من ١٩٧ » -  
History of the war in Russia & Turkey p. 197.

وفي ليلة ٣٠ مايو خرج القائد موسى بلشا عقب مائتي الأمدادات من المردار أكرام مر بلشا في شملا وهاجم جناح الروس الايمن وكان وقتئذ مؤلفاً من ثمانى فرق مجتمعة أطم سلسره تحت إمرة المارشال باسكيفتش. ونال الجنرال الروسى سلفان قائد الفرقة الثامنة أن هذا الخروج أدى الى إخلاء طاية العرب فأسرع هو نفسه مصحوباً بثلاث أوطر يادة ليحمل عليها ويأخذها عنوة وذلك بعد أن أمر الجنرال بوبوف Popof أن يلحق به مصحوباً بأربع أوطر أخرى لمأوته .. وفي هذه المرة اجتاز أيضاً الروس الخندق وبدأت تتكرر مرة أخرى حوادث ٢٨ منه. وجرح الجنرال أورلوف Orlof ياور الامبراطور قسولاً لى تسلقه الجزء للنحد من السار وكان يتقدم صفوف المهاجمين . ولم تمنع وعودة هذا الحصن هجمات الجيوش الروسية . فتقدم عدد من الضباط والجنود وتسلقوا سار الحصن ودخلوا الحصن نفسه من الفتحات المعدة للدفاع . فحملت عليهم الحامية وكانت لم تزل مصرية وقاتلتهم جساماً لجسم حتى طرقتهم وأخرجتهم من قس تلك الفتحات التى كان يقوم الروس من برهة أنها باب نصرتهم . وبعد أن قاتل الروس قتال المستيئس زهله أربع ساعات أكرهوا على الانسحاب وخرج المصريون خلفهم وتعقبوم وضايقوم.

كثيراً واهلوم خسائر فادحة . وجرح الجنرال سلفان Selvane جرحاً مميتاً وهو مدير تجمع وكيه الجنرال فاسيليتزكي Vassilitzki الروس وقادهم الى خنادقهم . أما الجنرال بوبوف فلم يحل بطائل أيضاً وتراجع بلا انتظام مع فرقته . وبالاختصار نجح المصريون نجاحاً تاماً وكانت خسائرهم طفيفة بالقياس الى خسائر العدو .

وفي ٢ يونيو سنة ١٨٥٤ م أمر المارشال بالسكيفتش وكان لديه وتمت إمرته ١٠٠ ألف جندي بالقيام بهجوم عام على الحصن واشتركت في هذا الهجوم عمادة اللانوب الروسية فكانت ترى المدينة بقتالها من جهة والمدفعية البرية تقذف مقنوقاتها من ناحية أخرى على الحصن من خنادقها . ووجه الروس هجومهم الرئيسى الى حصن ( طاية العرب ) وكانوا قد لغموا بطاريتهم التي في المقدمة والمصريون فتحوا ضد ذلك لغماً فاقعجرو هذا تحت أقدام الروس فأخل نظامهم وبث في قلوبهم الملح والزعج .

وعندما شهدت حامية سلستره هذا الحادث اتهمته وخرجت وحملت على الروس ودحرتهم . ولكن كان هذا اليوم لسوء الحظ ونكد الطالع يوم حزن لدى الجيش المنصور لأن ذلك البطل الشجاع موسى باشا قائد سلستره قتل في معملان هذه الواقعة .

وفي ٧٥ يونيو أعاد الروس للمرة العشرين هجومهم فلم ينالوا سوى الانحمار والقشل . ومارشالهم الطائر البصيت باسكيفتش Paskievitch أصيب بعرض اضطره الى الابتعاد عن ميدان الحرب وأصيب البرنس جورتشاكوف Prince Gortchakof بجرح كبير .

وفي ١٣ يونيو كرر الروس مرة أخرى بشدة كبيرة جداً وبذلوا آخر مجهود عندهم فبترت فخذ جنرالهم شلدز Schilders ومات متأثراً من العملية الجراحية التي أجريت له .

ونجح من انفجار أحد الأتنام أن طار سار طاية العرب فغوب فيهم الروس متساندين كأنهم رجل واحد غير أن الترك والمصريين ألقوا بأنفسهم في الثغرة وكونوا من أجسادهم متراساً جديداً بينما كان قسم آخر من المصريين يصوب إلى صفوف الروس بنادقه ويبيدو ويمنهم من النو وهو متوار في كمين .

ولم تكف الحصون المنعزلة عن السهل وعن مرتفعات المدينة أيضاً عن المحاولة على نيران العدو فتسرب اليأس والقنوط إلى قلب المارشال باسكيفتش ورأى أنه من العبث الاستمرار في بذل تلك المحاولات بلا جدوى فاضطر الروس أن ينسحبوا نهائياً مرغمين قانطين قنوطاً لا مزيد عليه من الاستيلاء على سلسرته .

وفي ٢٨ يونيو رفع المارشال الحصار ووجه جميع جيشه إلى بسلاريا وانضم إليه فيها الجنرال اليكسندر إيفانوف القائد من الإمبراطور قولا .  
وجه في الجريدة الإنكليزية المصورة « ذى الاستريتد لندن نيوز » بعدها الصادر بتاريخ ٢٩ يولييه سنة ١٨٥٤ م عن حصار ملستره قلا عن مكاتبها الخاص في (شمالا) ما ترجمته :—

شمالا في ٤ يولييه سنة ١٨٥٤

في الخامس والعشرين من شهر يونيه الماضي انتهى رمضان المكرم شهر الصوم وكانت ليلة قامة تلبس جوها بالنيوم التي حبيت الهلال الصغير ونوره الضئيل . ولكن حضر ثلاثة من الريف اشتهروا بالزاهة والصدق وشهدوا انهم رأوا المولود الذي الجديد في فرجة بين السحب وعندئذ ابتدأ عيد الفطر بجميع مظاهره المألوفة ارتكائاً إلى التأكيدات المذاعة بأن الأحوال المادية لم يطرأ عليها أى تغير . وتردد في جو تلك الليلة صدى هتاف المؤمنين الفرحين وحوى المسلسلات والبساق والمدافع والمفرقات . وقبل هذه الليلة السعيدة بثلاثة أيام احترق أهل شمالا صناعة المفرقات لعيد الفطر . قترك البقال بضاعته وبذ السروجي وصانع



الأخذية الخرز والجلود وفارق الحوى خيله وعرجته الثقيلة وشعر  
الشعب بالظفر فعزم عزماً صادقاً على الاحتفال بنهاية شهر الصوم  
ولم يصمه صوماً حقاً على ما اعتقد مما شاهدت أكثر من شخص  
واحد في كل عشرة ولكن بينما كان الشعب على هذه الحال من  
الاشتغال بمعدات عيد الفطر كانت عقول جميع المتصلين بقيادة  
الحرب متقلة بالتعاب الهامة فقد طال حصار الروس لسستره  
أكثر من أربعين يوماً وخشى أن سقوط سستره صار أمراً محتملاً  
لأن العدو كان كثير العدد والحامية كانت في أشد الضيق فاتفقت  
العزائم على إفراغ الجهد أثناء أفراح الشعب لاقاذ القلعة المحصورة  
وصدرت بضعة أوامر منها أن تسير القوات التركية وأن تتحرك  
قوات الحلفاء وتمت الاستعدادات في صمت وإذا رسول جاء وأخبر  
بأن الروس ارتدوا وانسحب جيشهم وهجر مواقعه وعبر نهر الدانوب  
وعادت سستره حرة كما كانت من قبل فكانت مضاعفة الأفراح  
من مميزات هذا العيد وطبق الألق أصوات الفرقعات والمسدسات  
والبنادق والمدافع ابتهاجاً بالنصر المزدوج بانتصار الإسلام والخلاص  
من تسلط العدو على بلاد المسلمين .

وفي الصباح الباكر من السادس والعشرين ابتدأت سفري

إلى سلسلته قاصدا زيارة المواقع التي برحها الذين كانوا فيها بالأسس  
من القادة المشهورين وراقني في هذا السفر سيدان شديدا الرغبة  
مثل يتوقان كما أتوق إلى البحث عن معرفة الأسباب التي دعت عدوا  
في مثل هذه القوة العظيمة اب يدل بدون أي سبب ظاهر من  
خطته بعد أن سار في سبيل تنفيذها شوطا بعيدا وجاهر بمزقه على  
المنابر فيها حتى يحققها . وقد توافقت مظاهر الحياة في الطريق إلى سلسلته  
فسبقنا فيه عساكر حملة شمالا وهم يسرون بروح مرحة وخطوات مرنة .  
وأول ما رأينا فيه كانت بعض الأورط المصرية والتركية  
مزاحمين في الطرق المرتفعة فوق الأسكلم أو هابطين إلى بطون  
الوديان التي تلو بعضها بعضا بسرعة في ظاهر المدينة .

ومما جعل حركات المصريين والآراك أكثر وضوحا  
خلو المكان من الأشجار والنجوم وكان منظر المصريين  
والآراك بوجوههم النظرة المثلثة القوية يناقض أشد المناقضة  
منظر قول المائدين الآخرين من ميدان القتال يميونهم الفائرة وعظام  
وجوههم البارزة وجلودهم التي لا تحق شيئا من أجزاء هيكلهم المظلم .  
فقد انهمك الجوع واضنام تعب الجسم وتعب النفس وهم ينقلون  
خطواتهم يبطء وعنه يتتقون مكانا يجتدون فيه الطعام

والتسوية خلافا لما كان عليه الحال في سلسلته .  
وقد سطعت اشعة الشمس على خطوط من العجلات لا نهاية  
لطولها وتستعمل الجواميس والثيران لجرها وارقع في الجو صرير  
بكراتها لأنها لم تدع بالوت . ثم بلغنا قرية كلالدير Kalayadere  
ولا يزال فيها آثار مرور المسافر بها واقامهم فيها ومن هنا  
ابتدأنا ندخل اصقافا أحمل بالنابات واجل مناظر . ووصلنا  
الى المسكر الكبير المعروف باسم جيجري Giugeri .

وكان الرأي السائد وقت دخول الروس يلفاريا واثله حصار  
سلسلته أنه من الضروري ان ترسل قوة عظيمة من الجيش لتسكرا امل  
شمالا . فوق الاختيار على جيجري لأن موقعها امين ويسهل الدفاع  
عنه . ومن أجل ذلك اقيمت الاستحكامات في جوانب مدرج من الرمي  
وجد الماء عند قاعدته بما يكفي حاجة الجيش . والماء هو المطلب الاعظم في  
جميع الجهات الواقعة الى جنوب والى شرق سلسلته وهكذا حدث ان  
عسكر عدد عظيم من المسافر في اجل الاكمل مناظر وان رغم الانتقادات  
الى سمعها على انتخاب هذا الموقع ادى انه لم تكتشف بقعة اكل  
من هذه من حيث بهجة مناظرها الطبيعية لا من حيث مزاياها الحربية  
وقد اطلقنا ونحن نجتاز جيجري الواقعة في أسفل سفح المدرج لحيولته

الغنان وسرنا بسرعة فائقة . وكان على مقربة من الطريق ثلاث  
نفسيات أو نافورات وبرك متباعدة كل السائقون يدفعون  
جواميسهم للنزول فيها ويردون ظهورهم بالطين اما القرية نفسها  
فلا ساكن فيها وجميع منازلها خالية وكنا قابل المسافر في  
جهات متفرقة يحملون اغصان الكرز من بساتينه الواسعة وياكلون  
التمر أثناء سيرهم . ثم وصلنا مرتقى عسرا زحفت فيه عجلات الاراك  
الثقيلة بأعمال المؤن زحفاً بمجهود اليم . وبعد ان ارتقيناه اخذ عسرا  
الطريق يتناقص الى ان حجبت الاجرة كل شيء واحاطت بالطريق  
بواقامت فوقه سقفاً من الفصوص المشبكة . وقد اضافت اشباح  
المسافر المتحركة ألواناً جديدة غير مألوفة الى الاخضر الداكن  
التي يكسو اشجار البلوط الضخمة التي في الطريق . واحيانا كان يتلو  
هذه الاجرة باشجارها الكثيفة فرجة المراء والمسالك الواضحة وقد  
زرع فيها القمح والشعير ونما زرعها نمواً غزيراً .

ولما وصلنا الى كرابشل Karabashle لحقنا مؤخرة قوة مؤلفة  
من عساكر الطوبجية ومن السوارى والبيادة وكانوا يسرون بخطوات  
سريعة ومنظمة وصحب القوة عدد وافر من العجلات تحمل الماء  
وقد جرت المسافر اليها واحيانا قصدوها زرافات وازدحموا حولها

وتدافقوا بالنناكب ليل شفاهم الجافة من السير في الحر الذي ارتفعت درجته إلى التسعين وقد خلت كرايشل وشبولار Chúpolar من السكان . أما هذه الأشباح النسوية الغريبة التي كانت تترامى لنا في نواح مختلفة متوالية عن الانظار فهي أشباح نساء من المجائر أو من اللاتي أقعدهن المرض فلم يستطعن الفرار من العدو وتقدمه الموهوم . ويمكن أن تقدر صعوبة انتقال الجيش من مكان إلى آخر في بلاد كهذه إذا أدركنا أنه علاوة على ما كان يسببه فرار الأهليين كان المرء كان لا يجد طحيناً ولا قحماً ولا شعيراً ولا لحماً ولا طعاماً . وفي الحقيقة كان لا يجد شيئاً من الغذاء للإنسان أو الخيل فاضطرت المساكن أن تحمل معها كل ما تحتاج إليه .

وبعد خمس ساعات لاح في الافسق قرية دامانا شيكار Ramana - Chikler وعزمتنا على المبيت فيها ليلة ومنظرها يفتن العقول ويأخذ بجامع القلوب ومنازلها مبعثرة فوق منحدرات تكسوها الحشائش الخضراء وتنط عليها أشجار البلوط المعمرة التي عاقها فؤوس الخاطبين عن التمرجبلت شكلها من أغرب المناظر . وحيثما وجدنا سكاناً أفينيام لا يزالون تحت تأثير الخوف الشديد فلم يفتحوا أبوابهم لنا والبيوت التي جهرها

ساكنوها استولت جماعات المساكر على كل شيء فيها. أما نحن  
فنعنا ما كنا وكذلك أعطيتنا ولم يبق إلا أن نبحت في أى ناحية من  
القرية نأوى . وقد وجدنا بقعة ظليلة بالقرب من المسجد حيث ذهبت  
جنود أشجار الجوز الضخمة فى الأرض ونازعت البقاء أجباراً نذل  
على أن تحتها قبراً تركيا . وأحضرنا معنا أيضاً نبيذاً ولكن  
الماء أهملناه اهلاً لا ينقر فاضطررنا أن نستعمل ماء البركة وقد  
ملأ المساكر منه بواطيمهم إلا ان الجواميس استعمت ومرحت  
فيه فصار له طعم غريب .

وقد يسر المرء بعد أن يسير فى استراليا خمسين ميلاً أن  
يشرب ماء مستمداً من أحد تلك الثقوب النادرة التى وصفها  
لينهارت Leichhardt المسكين . أما أن يجد الانسان هنا فى أوروبا  
قرية بلا بئر تعتمد فى حاجتها إلى الماء على القنطرة والقدر تلك الروح  
الجبورية التى اشتهر بها المسلمون فذلك أمر لم أكن مستعداً له  
وبسبب ذلك شربنا هذه المرة من النبيذ أكثر مما شربنا من  
الماء . وبعد الفراغ من الطعام شغلنى مسألة النوم فهأت فراشاً على  
الأرض : قطعة من المشمع تحتى وبطانية فوق ولكن أحد رفقائى  
وهو سيد من مدينة نانٲس Nantes جن إلى النسيم فى  
أى مكان إلا على الأرض ولذلك ارتسمت على وجهه شواهد القرح

إذ ظفر بإحضاره من دهليز الجامع قطعة خشبية طولها ٦ أقدام وارتفاع حوافها ٦ بوصات وصمم على اقترانها في الليل وهو لم يكن أول من كشفها . وقد أقيمت لنفسى اغتباطها بتكدير صفو نتمه بالنوم فوقها بعد اضطجاعه عليها بوقت قصير إذ أخبرته بأنها نعلش للموتى . فذعر من ذلك ورأى في منامه جنهم .

وعقب خروجنا من « رامانا شيكلر » Ramana-Chikler مبكرين ركبنا طويلا على متن جياد متمبة إلى قرية بلغارية تدعى « كالييتري » Calipetri حيث ظهر جنود البلشوزق بمظاهر حريتهم المعتادة . وقد أحرقت الكنيسة التي بهذه القرية ولم يبق قاعاً منها إلا جدرانها وتحول كثير من منازلها إلى رماد بينما نهبت محاصيل حقولها من البصل والفول .

ومن « كالييتري » إلى « سلسرة » مسير ثمانية عشر ميلا على الأقدام في سهل أو نجد ممتد على مرأى البصر ومزدوع خطية وشعيراً . وكانت أصوات السمان والجنادب مستمرة وكنت ترى هنا وهناك آثار معسكرات السوارى في المحاصيل القاعة .

وهذه الاماكن على ما يظهر كان يستريح فيها القوقازيون الذين رادوا الاقليم مدة تزيد على الأربعين يوما وأظهروا أقسامهم

مراراً على المرتفعات التي فوق « كاليتري ». هذا بينما كان أهالي القرية المسلحون بواسطة الروس يجوبون في النابة المجاورة ويذبجون الخيل والرجال .

وقد أبان نهاية السهل أمامنا بناء منخفض مربع كان يحقق خارجه علم به هلال ونجم فدل ذلك على قرب سلسرة .

وهذا البناء هو الطاية المهيذية وهي حصن كبير تقع المدينة من تلك الجهة تحت نيرانه وقد بلغ من مناعته أنه حال بين الروس وبين هجومهم على المدينة على أن الأرض الواقعة أمامه كانت ميداناً لقتال كثير بين عساكر الأراك غير النظاميين وبين القوقازيين . وقد أسر نحو خمسمائة من هؤلاء المساكين أثناء هذه المناوشات ولكن الجنرال « لودرز » بعد أن جردهم من أسلحتهم وخيلهم أعلنهم أنه أطلق سراحهم وقال أنه علم أن الجنرال يوسف ينوى أن يؤلف قوة منهم فرجأه اليهم أن يقدموا أنفسهم إلى القائد المذكور ويلغفوه تحياته أى تحيات الجنرال « لودرز » .

والى المين لما ازداد حجم الطاية المهيذية ظهوراً عندما دنونا منها ابتقى نهر الدانوب وباتت مناظره والأراضي المنبسطة الممتدة بين شاطئ نهر الدانوب والأرض الأخرى المنتهية عند كالاراش



تفشاهما على ما يظهر خيام الجيش الروسى التى لم يتجاوز أثناسيه  
تقهقره الساحل الآخر من نهر الدانوب .

والى اليسار وكأنها عند قاعدة الطاوية تقع مدينة سلستره  
محفوظة على ما يظهر أحسن حفظ فجميع مآذنها كاملة وظاهرة  
فى ضوء الشمس .

ها نحن فى سلستره وقد دخلناها والوقت مساء واستغرقت  
خيولنا المتعبة اثنى عشرة ساعة فى هذا اليوم الثانى فى قطع قس  
المسافة التى طوتها فى اليوم الأول ولم تأكل شيئاً أثناء ذلك  
فجهلت وهى قطع المسافة فى أحوال توافرت فيها الاسباب التى  
تؤخر وتعرقل .

ان سلستره حصن فى الدرجة الرابعة من الاهمية ويحيط به  
قطر سور وخنق صغير الحجم جداً ومع ذلك فلها رهية القوة  
يخشاه العدو بسبب تلك الحلقة من الطوابى التى تكتنفها من كل جانب  
وجميع الآكام محصنة كذلك باستحكامات خضرت فى قمها ولا بد  
من الاستيلاء عليها قبل الاستيلاء على الحصن بالذات . ونهر الدانوب  
عند سلستره ليس متسماً وفى الواقع ان الروس من البطاريات  
الموضوعة على جانب النهر فى ولاشين Wallachain ، استمروا

يطلقون النيران بدون انقطاع من ثمانية مدافع تقف مقابل طول  
الواحدة ٢١ بوصة ومن مدافع اخرى ثقيلة مشهورة باسم (هويتزر)  
وفي سلسة مدفع يدل على مدخل المدينة من ناحية بوابة  
استانبول غير ان البطاريات التي على الساحل الآخر احدثت تقويا  
في جسر سلسة. فكان الدخول اليها خطراً في جميع الاوقات  
وقد طابنا ونحن نجتاز البوابة البقعة التي قتل فيها موسى باشا بافتجار  
قنبلة وهو خارج من المكان المعد للوقاية من فتك القنابل وهنا  
كان ذلك فاجأت قذيفة شبيهة بالقنبلة المنفجرة فرقة من البلشيزق في  
اللحظة التي كان اليوزباشى «سيموند Simond» يزور فيها طاية العرب  
وهنا تقابلنا مع عمر باشا وقد حضر من فورده من شمالا فاطلقت  
جميع بطاريات المدينة والحصن ثلاث طلقات ايذاناً بوصوله وتحية  
لقبومه وما كاد سماعته ينهى من زيارة المواقع الروسية حتى  
فضل كرمنا منه وأمر ان تبقى وضعية الاشياء في طاية العرب  
كما هي دون احدث اي تغيير ريثما افرغ من رسم المواقع ( وهو  
الرسم المنشور بعد هذه الصفحة ) .

أما الشارع الذي اجتازته صفوفنا في سيرها إلى المساكن التي  
أعدها لنا ابراهيم باشا ففيه حطائر واسعة حتى الواحدة منها خمس أقدام



حصن طابية ، العرب ، من الداخل نقلا عن الجريدة الانكليزية المصورة ، في الشترتيد  
لندن نيوز London News ، بالعدد ٢٥ الصادر بتاريخ ٢٩ يوليو سنة ١٨٥٤ ص ٩٦  
ويرى فيه بعض الجنود المصرية بعد انكسار الروس وانسحابهم من أمام سلقته



وعرضها ثلاث والبعد بين كل حفرة وأخرى عدة ياردات. وفي هذه الحفائر شفايا من قنابل الروس. وسقوف المنازل جميعها متقوبة كثيراً أو قليلاً بفعل هذه القنابل الشديدة الفتك. والحيطان المشتركة كثيرة الثقوب كذلك أما المآذن فقد اخترقت القنابل عدداً كبيراً منها ومع أن كثيراً من هذه المآذن قد أصيب بالمطب الشديد فلم تسقط واحدة منها. كما أن المنازل ظلت ثابتة في أماكنها تقاوم ضربات التيران بكل رسوخ وثبات. فكان أبنية سلسة شاركت حماها في روحهم وعقدت العزم مثلهم على ألا تسلم بالسقوط بأي نم.

ويكاد يكون من اللغو أن قولانه لم يبق في سلسة ساكن واحد فقد طلب جميعهم السلامة من الخطر بالاتجاه إلى المغارات التي حفرت في بطون الرابي من جوانبها وأقاموا فيها آمنين. على أنهم عانوا بلا ريب ما عانوا لجرماهم من الحركة وأحياناً لحاجتهم إلى الطعام ولكنهم على كل حال كانوا في مأمن. أما المساكن وحدهم فقد ظلوا في هذه المدينة في قطرم بالقرب من التعميمات حتى يمكن حشدهم في أسرع وقت. وكانت في التعميمات خيمة الملازم « ناسميث Nasmyth » واليوزباشي « بتلر Butler » هذان

الشهيدان اللذان دافعا عن سلسرة دفعا قدره الاراك أحسن تقدير .  
وقد أبى القدر أن يعمل اليوزباشى ( بتر ) بعد رفع الحصار عن  
سلسرته فات بعد ثمانية أيام من جرحه الذى أصيب به في طاية ايلانلى .  
وقد قام الاراك بما يجب نحوه فأحاطوا بجثاته بمظاهر التشريف  
والتكريم . وقد شيعه حتى مشواه الأخير في مدفن الأرمن  
يوزباشى من كل بلوك في الحامية واطلق السلام الحربى فوق قبره .  
وأمر عمر بلشا أن يقام تذكرا لائق تخليدا لاسمه الذى سيطر  
مذكورا بين الأتراك مثلا للضابط الشجاع الذى برهنت أفعاله  
أكثر من مرة على شهامته وجسارته الفارقة .

أما الملازم « ناسميث » فخطه أحسن وهو الآن في شمالا وقد منح  
الوسام المجيدى وكذلك وسام ليجيون دى نير، وكتب اليه « لورد ريجلان »  
قائد الجيش الانكازى كتابا عبر فيه رسميا عن شكر الجيش  
الانكازى له على ما أبداه من ضروب الشهامه . ويجدر بي هنا  
أن أنوه باسم الملازم « بلرد Ballard » من فرقة المهندسين البنغالية  
ومسح انه لم يبق في سلسرة طويلا فان الأعمال  
التي قام بها ضد العدو في الخمسة عشر يوما الأخيرة من أيام الحصار

كانت مفيدة وذات نتائج فتأمل ألا يحرم من المكافأة .

وقد أمضت جماعتنا اليوم السابع والعشرين بأكله في زيارة  
( حصن طاية العرب ) وحصن ( ايلانلى ) <sup>(١)</sup> . وكان المنظر  
مما يبعث على الدهشة الى أقصى حد وكان الطريق إلى حصن  
( طايية العرب ) يدور حول الاريية حتى يبلغ ذروتها  
حيث بنيت الطايية . وأدل أمانة دلت على اقترابنا  
منها كان ذلك الممدد من المغارات التي تقبت في جانب الاريية  
وهذه المغارات تسع بضع مئات من الرجال وفيها عسكرت أو بعبارة  
أصبح اختبأت القوة الاحتياطية التي كانت تدافع عن الطاية . وقد  
ارتاب الروس في مكان لا يبعد كثيراً عن هذه المغارات وظنوا ان  
تلك القوة الاحتياطية مخبئة فيه فرموه بألاف من القنابل  
اتفجرت دون أن تحدث ضرراً بأحد ولذلك غرس المصريون  
عصيا قصيرة لتعيين هذا المكان .

---

(١) - حامية هذين الحصنين كانت مؤلفة من ألاى ١٠ حى بقيادة المصريين

بقيادة أمير الألاى حسين بك .

وقد قتل المصريون أثناء الحصار من بقعة إلى بقعة هذه البقعة المحبوبة ما لا يقل عن ألفي قتيلة لم تنفجر ومن هذا يمكن أن يتصور الانسان شدة السعير الذي أصلاه الروس حامية سلسة مدة بضعة أسابيع قد كان أشد حرارة من لهيب المناطق الحارة .

ولما وصلنا إلى قمة الراية دخلنا إلى ( حصن طاية العرب ) ولا يزال أحدهم أركانها كاملا . أما باقي الطاية فقد تحول إلى طائفة من الاكوام والادوية لا شكل لها ولا نظام . وقد أثبتت ثلاث حفائر سرت تجلوها في جسم الطاية المكنن الذي انقجرت فيه الانفام الروسية . وأما الحاجز فلم يكدهم الاقبحار يحدث حتى ارتفع ثانية فوق الحفائر الموحجة من هذه الحفائر فكانت المساكر تلقى بنفسها على الأرض بحذر ثم تأخذ في رفع الأتربة من الداخل وقد عرضت حركة دفع الأتربة هذه أفراس طرايش الجنود إلى الظهور أحيانا فصبوب الرماة الروس بنادقهم نحو هذا الهدف وأصابوا فيه مقتلا وهكذا قتل كثيرون برصاصات اخترقت المنح . والعجيب في هذا الأمر ان المدو اعتمد في هذه الأحوال على البنادق ولم يستخدم مدافعه بطريقة فعالة تكفي لمنع سائر الحصن



من الارتفاع ثاية أمام عينيه وقت اضطرام النيران .

وبالرغم من هذه الظروف أتت ساعة صار فيها المكان جميعا لا يمكن البقا فيه . فلتلقى المصريون عند حضيض السار - الذى سترم عن أعين الروس --- واختبئوا فى غخابه ينعمم التراب ولكن تمكن اليقين آخر الأمر ان الأتنام تسربت فى الاستحكام كله وعلى كل حال فإن المصريين كانوا إذا تحلوا عن بعض الحصن المطل جهة نهر الدانوب ارتدوا إلى تحصين أقاموه خلف القديم فاذا ظهر ان الجديد أيضاً مهدد بالخطر نشيدوا ثالثاً أكثر صلاحية وأقوى على احتمال النوازل ومقاومة المواصل من كلا الساتلين وهكذا دواليك .

ومن السهل ان ندرك أن زوحا كهذا لا يفرط فى شبر واحد من الأرض بل يثبت ويقاوم للاحتفاظ بهذا الشبر وقد وجد الروس أنهم كلما هدموا تحصيناً وصيروه تراباً حل محله تحصين آخر لا مفر لهم من العمل من جديد لتحطيمه هو أيضاً وذلك دكا كأنهم ما هدموا بناء ولا اتلفوا سلاحا . والمصريون لم تعجزم لدعات المدو وكأنهم ما خسروا أرضاً ولا قتلوا قوة ولا يد ان هذا كان مما يبط همة الروس أشد تثبيط . أما الثغرات التي كانت فى التحصين الأول والثانى فليست

موجودة ولم يبق أى أثر لها وإنما الموجود نحو مبنى قبر على صف واحد دفن فيها الموتى في الحال وقد كانت اللحظة التي يسقط فيها المحارب قتيلا هي نفس اللحظة التي يوارونه فيها التراب ولم يجدوا وقتاً للاحتفال بدفن الموتى ولذلك لم يحتفل بمجنازة أحد .

وعلى بعد عشر ياردات من السور الموعج المهمل دخلنا من رأس الخندق إلى خط النار الروسى وتبعنا في سيرنا جميع تمرجانه المدينة وشعبه الكثيرة فقطعنا بذلك أميالاً وأقرب البطاريات كانت على بعد ٥٠ ياردة وأقصاها كان على مسافة ٣٠٠ ياردة .

وقد امتد الخط من طاية العرب متعرجاً نحو نهر الدانوب إلى واد فيه بقايا شنيمة بادية للعيان ثم يصعد الخط حتى يبلغ الجهة المقابلة منخفضاً بعد ذلك إلى واد آخر فيه آثار معسكر كبير انشئت لحايته استحكامات بين كل واحد وآخر ربع ميل وكثير منها يسع ستة مدافع أو سبعة أو ثمانية وجميعها كانت تواجه ناحية واحدة أى تجاه المصريين مما دل على ان الفرض كان مهاجمة المدينة وحفظ خط الرجعة في حال قدوم قوة كبيرة لاقتاذ الأتراك والمصريين . وأكبر الاستحكامات من هذا النوع كانت على بعد سبعة أميال وكان في نهاية الخط حصن كبير يواجه جميع الجهات .

وقد اتبع هذا الأسلوب في حماية ثلاثة أودية منحدرية نحو نهر  
النانوب ومسند الروس ازاء الوادئ الأول جسر من الأول ماراً  
فوق الجزائر ومتصلاً بالجانب المقابل . أما الجسر الثاني فقد كان على  
بعد خمسة أميال إلى جهة المصب وفوق هذين الجسرين قهقري المدو  
خفية بحيلة فأطلق وإبلا متواصلاً من التيزان . واسع النطاق جسيم  
المقدار وامتد قذف هذه التنازل فقط في الساعة الثالثة من صباح  
اليوم الثاني والعشرين من الشهر الماضي ففي تلك الساعة علم يقيناً  
أن المسالك القريبة من طاية العرب قد انكفأ المدو عنها وهربا .

واكتشف تحت الاستحكام نعم ذو ثلاث شعب ممتدة إلى النقطة  
المركزية فيه . وقد قذف المدو إلى « طاية إيلانلي » بواسطة خطي  
تار عظيمي الطول كثيرى الالتواءات ولكن النشاط الذى هاجم  
به الروس هذه الطاية كان أقل كثيراً مما بدا منهم في هجومهم على  
« طاية العرب » . ذلك لأن الموقع الجانبي « لطاية إيلانلي » كان  
في صالح المدافعين عنها أكثر كثيراً من موقع الطاية الأولى  
وكان ما لحقها من أذى الروس أقل كثيراً جداً من الأضرار التى انتهالت  
على طاية العرب . وفي طاية إيلانلي أصيب اليوزباشى بتلر بجرحه .  
الميت وقد كانت الاماكن التى عسكر فيها الروس مخططة برسوم

مسافات خيمهم المربعة ووجود كثير من عظام لحم البقر والضأن دليل على كثرة الطعام مهما قيل غير ذلك ولكن روائح منتنة كريهة كانت تتصاعد من جميع هذه المعسكرات ومن الاستحكامات وخط النار وقد يكون هذا علة ما انتشر من كثرة المرض في الجيش الروسي فقد قيل ان نحو ٣٠٠٠٠ جندي دخلوا المستشفى .

وقد عدت إلى سلسة بجانب النهر وتمكنت من خفض عدد البطاريات الجسيم التي أحاطت بأطراف الجزيرة الواقعة مباشرة في مواجهة الساحل ثم دخلت المدينة ثانية وأنا في ذهول ودهش لجسامة ما رأيته من التحصينات الروسية وتفكير في الخزي الذي لا يد أن ينزل بجيش القيصر . فقد كد كدًا هائلًا وأتق جهوداً عظيمة جداً وما جنى مما بذل إلا قليلاً . أما الخسائر فالأرقام الرسمية عند الأتراك والمصريين تحددها في سلسة بمقدار ٢٢٠٠ من النظاميين نصفهم قتل والباقي جرحى . وقد بلغت نحو ألف في المساكر غير النظاميين . أما عند الروس فيقال انها أثنته الخمسة والأربعين يوماً أي أمد الحصار لم يقل عن ٧٠٠٠ بين قتيل وجريح منهم اثنان من القواد .

وقد عاد عمر باشا من سلسة في اليوم الأول من الشهر

الجارى وسافر إلى وادنه في اليوم الثالث منه للاجتماع بلورد رجلان Lord Raglan والجنرال سنت أرنو General St. Arnaud قائدى الجيشين الانكازى والفرنسى للبحث والتشاور معا. اه

وها هو ما قاله أيضا جيل لادمير Jules Ladmir في مؤلفه (الحرب في الشرق وفي بحر البطليق في خلال الأعوام من ١٨٥٣ إلى ١٨٥٦ المجلد الأول ص ٤١) "La Guerre en Orient et dans la Baltique, pendant les Années 1853 à 1856" Tome 1, page 41 :

« قبل أن ينسحب الروس انقموا من ساستره بأن صوبوا إليها مقذوفات مدافعهم وأصلوها نارا حامية لم يرو مثلها في التاريخ .. واستمر القاه هذه المقذوفات ثلاثة أيام وثلاث ليال غطم عددا كبيرا من المساجد والمآذن والمساكن وأهلك كهولا ونساء وأطفالا مع أنه ليس لهذا العمل أى مبرر من الوجهة العسكرية .

وأظهرت حامية المدينة كلها وبالأخص حصن « طاية العرب » صبرا وجلدا وتقائيا عيبا في الدفاع باخلاص . وبمد هذا الدواع المتوج بالدماء انصرف الروس تاركين ألام ساسترة ١٥ ألف جثة .. وقتل وجرح خلق كثير من جنرالهم وضباطهم العظام ..

أما حامية المدينة قتل منها ٣٠٠٠ قس وجرح عدد يقرب من هذا العدد. ١٥

والآن نسوق للقارىء مارواه مكاتب «فى الاستريتند لندن نيوز» بعددها الصادر في ١٦ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م عن مدينة سلسرة وحصن طاية العرب والجنود المصرية التى كانت تحميه من غارات الروس المتوالية عليه . وقد زار هذا المكاتب المدينة المذكورة بعد ستة أشهر من جلاء الروس عنها . وهالك ترجمة ما رواه :-

إن بين مشاة سلسرة ٣٠٠٠ من المصريين منهم أولئك الأبطال حماة طاية العرب الأبطال . وقد خرجنا إلى الطاية المذكورة راكبين طبعا ورافقنا بضعة من الجنود المكافين بالدفاع عنها بفرج وسرور وذكروا لنا ما وقع لهم من الحوادث وم أهل أثنى وبشاشة وحديثهم ظريف مليح . وقد تهلت وجوههم بشراً عند ما رأوني أتكلم بلفتهم العربية لأنهم كانوا مصريين . وقد تأخوا معنا تأخياً زائداً وطفناً صحبتهم بالحصن كله فلم نجد أمراً عسيراً إن هو إلا خندق ومتراس . ومع ذلك فإنه قد صد ما كانت أوروبا بأسرها تحسبه أقوى جيوش العالم وأحسنها نظاماً والذى قاده قائد طوى السنين الطوال في ميادين القتال ، واتصرف في مواقعها ، وهو عندم وحيد لا يبارى،

وفريد ليس له ند ، وقاهر لا يظليه أحد . والمصريون المراقبون لنا  
 كمرشدين قصار القامة رثة ملابسهم . وقد أطلوا الحديث عما  
 فعلوا حتى ردوا الروس خائبين . وكان السرور بادياً على عيهم حين  
 كانوا يحدثونا عن ذلك . وقد قال أحدهم : « أكلت وشربت  
 ونمت ودخنت لقاحتي واتصرت وراء هذا السور » . فقلت : « نعم  
 ما فعلت » . فقال : « ماشه الله ، وما كنت هو من فعل الله ، والحمد لله  
 والشكر له جل جلاله . ألم يقل على لسان نبيه عليه السلام — سلم تعلم —  
 أى توجه إلى الله وحده وأترك أمر نفسك إليه وهو يحملك . فهو راعى  
 الرعاة وحافظ الحفظة » . وكذلك كان . فهؤلاء المساكين كل قوتهم كامنة  
 في الزهد عن الحر . وكل حولهم مستقر في جلد على احتمال الشدائد . وكل  
 سلاحهم إيمان راسخ ويقين بالله متين . يتمصبون لدينهم . ويتخالون في  
 معتمد . وتمصف بهم المواقف وهم ثابتون لأنهم على إله السموات  
 والأرض معتمدون . وتزعزع الجبال وهم لا يتزعزعون لأنهم برب  
 العالمين مؤمنون . لا يرهبون الموت في الحرب بل يرغبونه  
 ويقدمون عليه لأنه خاتمة المتاعب ومفتاح باب الجنة . هؤلاء هم  
 الذين ردوا قوة تقوقهم في المبدع عشرين ضففا . وصدوا جنوداً  
 يقوم مهرة القواد ولم يكن لهم من مزايا الموقع ما ساعدهم على  
 هذا الفوز كما قد يسبق إلى التهنين بل الأمر على عكس ذلك .

كان موقع طابية العرب كان بحيث يسهل الاستيلاء عليه أكثر من غيره . والحصن لا يستحق اسما غير حصن ميدان .

وقد قال أصحابنا الأدلاء إن الروس كانوا يطلقون النار بمهارة واحكام . وإن رصاصهم وقنابلهم — على حد تعبيرهم — كانت تحصد كل شيء أمامها حتى المشب . ولعكنهم إذا دارت رحى الحرب عن قرب كانوا كالنساء . وزاد أصحابنا على ذلك قائلين : « ذبحناهم كالنعاج ولم يرجع منهم رأس واحد . أما رؤوس القتلى وأذانهم فكنا نقبها إلى الكلاب » .

وهكذا كان يمر اليوم بعد اليوم حتى تققنا المواقع كلها وكلما كثر ما نرى كلما زدنا تعجبا . ١ هـ

وبعد انسحاب الروس من مدينة سلسرة انتقل السردار اكرام عمر باشا من معسكره العلم الذى كان فى ( شملا ) Schaumla إلى ( روسجق ) - روستشوك - Roustchouk القائمة على نهر الذانوب . ولما كان الروس لم يزالوا محتلين البعض من جزر هذا النهر وهى الجزر التى بين هذه المدينة و ( جيورجيفو ) Giourgevo الواقعة إزاءها فقد قرر عمر باشا أن يطردم منها .

وفى ٦ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ( ٢ يولييه سنة ١٨٥٤ م ) أرسل ديوان الجهادية المصرية إلى محافظ الاسكندرية إفاة يخبره



فيها بوصول عبدي أفندي الصاغقول أغاى الطوبجي إلى  
الاسكندرية ومعه الثياب اللازمة للجنود المصرية الموزعين في ناحية  
( بنى شهر ) ويرجوه الاسراع في تسفيره مع هذه الثياب إلى  
الناحية المذكورة . وها هي : —

إفادة من ديوان عموم الجهادية إلى محافظ اسكندرية رقم ١٠٠  
بتاريخ ٦ شوال سنة ١٢٧٠ مقيمة بالنقتر التركي رقم ٢٦٨٨

قادم لطرفكم عبدي أفندي صاغقول أغاى طوبجي وبصحبة  
الأشياء المينة أدناه لتوصيلها إلى ١٥ جي و ١٦ جي ألى زيادة.  
الجنود المصرية بجهة ( بنى شهر ) . فبوصوله نأمل تسفيره في  
أقرب فرصة بالأشياء المذكورة للجهة المحكى عنها سواء أكان ذلك  
الترحيل بالوابور أم بالمراكب الشراعية حسب ماترونه موافقاً  
وحرر هذا للاجراء والعمل بمقتضاه م

بيان الأشياء

أطقم	
مسد	
أطقم ملابس	٤٨٠٠
أطقم ألبسه وقصان	٤٨٠٠
أجواز مرا كيب	٤٨٠٠
	<hr/>
	١٤٤٠٠

وبعد أن قرر السردار اكرام عمر بلشا طرد الروس من  
الجزر التي بين مدينتي ( روسيق ) و ( روستشوك ) و ( جيورجيفو )  
جمع في ٧ يوليو سنة ١٨٥٤ ٤٠٠٠٠ جندي تركي ومصري وعمارة  
حرية من السفن النهرية واجتاز بهذه القوة نهر الدانوب تحت  
حماية مدفعية هذه المارة واحتلوا الجزر المذكورة بعد أن نازلوا  
الروس جسما لجسم . وبلغت خسائر كل من الطرفين في ذلك  
٤ آلاف قس .

وتحصن الترك والمصريون في تلك الجزر بقصد الهجوم على  
( جيورجيفو ) في الغد غير أن الروس أدركوا أنه من القطننة  
وأصالة الرأي اخلاء هذه المدينة ليلا . وفي ٨ يوليو احتلها الجيش  
التركي المصري .





سميد بلشا والى مصر



## ولاية سعيد باشا

ومساعدته في هذه الحرب

وفي ١٨ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٤ يوليو سنة ١٨٥٤ م ) توفي الى رحمة مولاه عباس باشا والى مصر وتولى بعده سعيد باشا وسافر الى الآستانة ليقدم واجب الخضوع والطاعة للسلطان عبد المجيد وليتناول منه يده فرمى التولية . فحضر في غضون اقامته في طاسة تركيا محمد شنن بك القائد الثانى للعمارة المصرية آتيا من قبل العمارة والجيش المصرى ليقدم له واجبات الهانى بارتقائه الارىكة المصرية .

وأراد سعيد باشا ان يرهن على تقاينه في الاخلاص للسلطان فكتب من الآستانة الى مدير ديوان عموم الجهادية أسرا فى ٣٠ فى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ( ٢٤ اغسطس سنة ١٨٥٤ م ) بتجهيز ١٠٠٠٠ جندى و ٦ بطاريات مدافع أى ٣٦ مدفعا لترسل مددا الى تركيا وأمر كتحدها أيضا أن يرسل الى محافظ الاسكندرية اقادة بهذا الأمر واليك هذه الاقادة :-

اقلادة من الكتتخدا بنه على أمر الخديو أثله وجوده بنار  
السعادة صادرة الى محافظ الاسكندرية بتاريخ غاية القعدة سنة ١٢٧٠  
ومقتيدة بالصفحة رقم ٢٥٨ بالقرع التركي رقم ٤٨٤ :-

قد اقتضى الحال إرسال وسوق ١٠٠٠٠ عسكرى مصرى و٦  
بطاريات وذلك بخلاف السابق ارسالهم فيما تقدم بخصوص المسألة  
المعلومة . وقد حرر عن ذلك بالتفصيل لتناظر الجهادية هذه المرة .  
فبمجرد وصول المدافع والقذائف مع سائر المهمات الى الاسكندرية  
يقتضى شحنها بالوابور الذى يوجد في ذلك الحين وترحيلها بدون اضاعة  
الوقت . وقد حرر هذا للمعلومية . اهـ

وعند عودة سميد باشا الى مصر قبيل آخر سبتمبر سنة ١٨٥٤ م  
أمر الفريق احمد باشا المنكلي بالرجوع الى الآستانة في مهمة وان  
يلت فيها الى أن يأتيه أمر آخر . فأدى هذه الأمور . وكان أن  
توفي سليم باشا فتعي قائد الجيوش المصرية في القرم خل هو محله

وفي هذا التاريخ صدرت ارادة سنية شفوية الى رئيس ديوان  
الجهادية بمحمد ألاى من السوارى ليسافر مع الفريق احمد  
باشا المنكلي الى الآستانة ليكون مددا في هذه الحرب فصدر  
الديوان المذكور اقلادة الى أليات الجيش المصرى بمحمد هذا  
الألاى واعداه للسفر . واليك هذه الاقلادة :-

إفادة من ديوان عموم الجهادية الى أليات الجيش المصرى  
 حقيقة بالقرتر التركى رقم ٢٦٨٩ للورخ من ٦ صفر سنة ١٢٦٩  
 ( ١٩ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م ) الى ٢٨ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ٢٤ يوليه  
 سنة ١٨٥٤ م ) :-

صدرت ارادة شفوية من ولى النعم لرئيس رجال الجهادية  
 بتشكيل ألى سوارى قرز افراده وصف ضباطه والضباط من  
 الثمانية الأليات السوارى الموجودة والحاق حسين واصف افندى  
 بكباشى ٧ جى ألى سوارى وخورشيد افندى رضوان الصاغقول  
 أغاسى بأليات وجه قبل هذا الألى ١٠ هـ

وفي ٢٥ ذى الحجة سنة ١٢٧١ هـ ( ١٨ سبتمبر سنة ١٨٥٤ م )  
 أصدر سمو الوالى ارادة سنية الى ديوان عموم الجهادية بتعيين محمد  
 افندى التبرصلى ييكباشى دمياط قاعقام الألى السوارى للمسافر مع  
 احمد باشا التكللى إذا لم يتعين لهذا الألى قاعقام بدله . وتعيين  
 الدكتور محمد على افندى حكيمباشى له . وهذا الطيب ترجع أنه  
 محمد على باشا البقلى الجراح المشهور من تلاميذ يعنة سنة ١٨٣٢  
 الطبية الى فرنسا في عهد محمد على باشا الكبير وحكيمباشى الأليات

السيديّة في عهد سعيد باشا ورئيس مستشفى قصر العيني ومدرسة الطب في عهد الخديو اسماعيل . وإليك نص الارادة الصادرة بذلك :-

إرادة سنية من ديوان خديو الى ديوان عموم الجهادية رقم ٩ بتاريخ ٢٥ ذى الحجة سنة ١٢٧١ هـ ، مقيدة بالدفتر التركي رقم ٢٧٠٣ :-

إن لم يترتب قاعقام للألاي السوارى المسافر بعمية احمد باشا المنكلي للآن فيعين محمد افندى القبرصلى يكباشى دمياط سابقا للألاي المذكور وكذا يعين الطيب محمد على افندى حكيمباشى له . اهـ

وفي ١٩ أكتوبر سنة ١٨٥٤ م سافر احمد باشا المنكلي من الاسكندرية ومعه ألاي السوارى المذكور الذى كان رقمه ١٠ جى وعدد جنوده ١٢٠٠ جندى . وقد ورد ذكر سفر هذا الألاي في جريدة « ذى الاستريتد لندن نيوز » بمندھا الصادر بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٥٤ . وإليك ترجمة ماورد بهذا الصدد :-

قام قسم من النجدة البرية المصرية التى وعد بها سعيد باشا السلطان من الاسكندرية في ثلاثة وابورات يوم ١٩ أكتوبر (١٨٥٤م) تحت قيادة المنكلي باشا . اهـ





الفریق احمد باشا المنکلی



واحمد باشا المنكلي هذا من أشهر القواد المصريين اشترك في حرب سورية مع ابراهيم باشا الكبير وتولى مرارا عديدة وظيفة ناظر الجهادية . وعندما أخلت الجيوش المصرية سورية انقسم الجيش الى ثلاث فرق تولى قيادة احداها ابراهيم باشا الكبير والثانية سليمان باشا الفرنساوى والثالثة احمد باشا المنكلي . وسلكت كل واحدة من هذه الفرق الثلاث طريقا غير الذى سلكته الأخرى . وابنه جلال باشا كان زوج الاميرة زينة كريمة محمد على باشا الصغير ابن محمد على باشا الكبير . ورزق منها بالرحومين على باشا جلال وعبي الدين جلال بك .

وفي محرم سنة ١٢٧١ هـ ( اكتوبر سنة ١٨٥٤ م ) أصدر سعيد باشا أمرا بزيادة رواتب الضباط وصف الضباط والجنود الذين سيسافرون في هذه النجدة الى ميدان الحرب . واليك الارادة السنية التى صدرت بهذا الشأن :-

إرادة سنية من ديوان خديو الى ديوان عموم الجهادية بتاريخ شهر محرم سنة ١٢٧١ مقيدة بالدقر التركى رقم ٢٧٠٣ :

اقتضت مراحمنا العلية اصدار أمرنا هذا بالعلاوات الآتية

لأفراد وصف صباط وضباط الأليات المسافرة لنار السعادة وهي كالآتي:

١ - يعلى على مرتبات الافراد والصف صباط ما يوازي نصف مرتبتهم الشهرية.

٢ - يعلى على مرتبات الصولات والملازمين واليوزباشية ثلثا مرتبتهم الشهرية.

٣ - يعلى على مرتبات الصاغقون أغلبيه والبكباشية ربع مرتبتهم الشهرية.

٤ - يعلى على مرتبات القاعدامية وما فوق خمس مرتبتهم الشهرية.

### اشتراك الجيشين الانكليزي والفرنسي

في هذه الحرب وحصار سيلستبول

بعد أن اعلنت فرنسا وانجلترا الحرب على روسيا في ٢٧ مارس سنة ١٨٥٤ م وانضمتا الى جانب تركيا. وجهزت كلتاها جيشا كما سبق القول ووصل الجيشان في شهر مايو سنة ١٨٥٤ ونزلا في

غاليبولى Gallipoli والآستانة وبعد ان مكثنا زهاء شهر ركبنا السفن وسافرنا الى وازنه Varna قبلناها قبيل نصف يونيو وأقاما فيها الى أوائل سبتمبر حيث تجشما الشدائد العظم بسبب الكوليرا .

وقد نشرت جريدة « ذى الاستريتد لندن نيوز » بمددها الصادر بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٨٥٤ م ، خبرا جاءها من مكاتبا بالآستانة في ٧ سبتمبر المذكور بصدد جيش الحلفاء وعدده قتالت :—

« أرسل الينا مكاتبنا بالآستانة رسالة مؤرخة في ٧ سبتمبر يقول فيها ان الجيش المزمع ارساله الى القرم سيكون مؤلفا من ٩٠٠٠٠ جندي من بينهم ٤٠٠٠٠ جندي فرنسي و ٢٠٠٠٠ جندي انكليزي ، و ١٠٠٠٠ جندي تركي ، و ١٠٠٠٠ جندي مصري ، و ٥٠٠٠٠ جندي تونسي ، و ٥٠٠٠ من أجناس مختلفة » . اهـ

ولما كان قد تقرر انتقال ميدان الحرب الى القرم لاقامة الحصار حول سياستبول فقد أقطع الجيشان المذكوران مرة أخرى من وازنه ويزلا في القرم في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٥٤ م . وبدأ حصار سياستبول في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٥٤ م واستمر طالما لأن الاستيلاء عليها تم في ٨ سبتمبر سنة ١٨٥٥ م .

وفي ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٥٤ م حدثت واقعة نهر ( ألما ) Alma بالقرم . وقد اشتركت فيها الجنود الفرنسية والانكليزية بقيادة القائد الفرنسي سان أرنو Saint-Arnaud والقائد الانكليزي لورد ريجلان Lord Raglan وسام في هذه المعركة ١٣ جي و ١٤ جي ألاى زيادة من اللواء الثالث المصرى بقيادة سليمان باشا الأرتووطى . وقد انهزم الروس فيها بقيادة جنرالهم منتشيكوف Mentchikof . وإليك ما ورد فى جريدة « نى الاستريتد لندن نيوز » بعددها الصادر بتاريخ ١٤ اكتوبر سنة ١٨٥٤ م بصدد اشتراك الجنود المصرية فى تلك المعركة :-

فى واقعة ألما كان ٧٠٠٠ جندى من البيادة المصريين سائرين على شاطئ البحر الملح تحت قيادة سليمان باشا ( الأرتووطى ) . ١٠ هـ وفى ١٣ محرم سنة ١٢٧١ هـ - ٦ اكتوبر سنة ١٨٥٤ م كتب ناظر الجهادية المصرية إلى محافظ الاسكندرية يخبره بأنه طبقاً للأوامر المالية التى صدرت صار إرسال ٣٦١ مدفعاً و ١٠٨٠٠ مقذوفة اللازمة للاستماتة إلى مستودع القنطر بالاسكندرية مع البكبائى حسن أفندى وأنه من الواجب عليه تسلمها منه وأن

مجتهد في إرسالها إلى الجهة المرسل إليها . وإليك الخطاب  
المذكور :-

إفادة من ديوان عموم الجهادية إلى محافظ الاسكندرية رقم  
١٤ ، بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٢٧١ ، مقيمة بالدقتر التركي  
رقم ٢٦٩٨ :-

سبق أن صدرت إرادة سنية رقم ١٩٠ بأرسال ٣٦ مدفعا  
و ١٠٨٠٠ قذيفة للاستانة العلية بصفة إمداد . وعلى ذلك حرر  
لناظر الجيخانات بتدارك تلك المقادير وإرسالها إلى الاسكندرية .  
خوردت إفادة من ناظر الجيخانات تفيد أن تلك المقادير قد جهزت وشحنت  
بالراكب تحت نظارة البكباشي حسن أفندي وأرسلت إلى جيخانة  
الاسكندرية . فبوصوله تسلموا المقادير المذكورة من البكباشي  
المشار إليه وأعطوه السند اللازم بتسليمها واشحنوها . وحرر هذا  
للاحاطة بذلك . ا هـ

وفي ٢٠ محرم سنة ١٢٧١ هـ - ١٣ أكتوبر سنة ١٨٥٤ م  
أرسل كتحدا الوالى إلى ديوان عموم الجهادية ( الحرية ) خطبا  
يطلب فيه بيان الجنود الذين صار جمعهم من المديرية لآلايات  
النجدة المسافرة إلى الآستانة . فرد الديوان المذكور عليه بالافادة

الآتية في ٢٤ محرم سنة ١٢٧١ هـ ( ١٧ أكتوبر سنة ١٨٥٤ م )  
وها هي :-

إفادة من ديوان عموم الجهادية إلى ديوان الكتبخدا رقم ٤٣  
بتاريخ ٢٤ محرم سنة ١٢٧١ هـ مقيدة بالدقتر التركي رقم ٣٦٧٨ .

رداً على خطاب سعادتك المؤرخ ٢٠ محرم سنة ١٢٧١ ( ١٣  
أكتوبر سنة ١٨٥٤ ) رقم ٦٥ بخصوص طلب كشف تفصيلي عن  
مقدار المساكن التي صار جمعها ووردت من المديرية مع بيان  
مقدار ما سيرسل منها للآستانة ومقدار ما توزع منه للأليات  
وخلافه ومقدار الباقي وهل الباقي يوجد من بينهم من يليق لالحاقه  
بالأى غرضاً الذي سينشأ بناء على الإرادة السنية الصادرة في هذا  
الخصوص . لذلك نحيط سعادتك علماً بأن الأفراد التي وردت من  
المديرية للآث بلغت ١٠٢١٢ قرأً وجد عند فرزها ٣٠٣١ قرأً  
جميعهم جورك لا يصلحون للجهادية وقد اعيدوا لبلادهم بالثاني .  
والباقي وقدره ٧١٨١ قرأً اعطى منهم للأليات المسافرة للآستانة  
٤١٥ قرأً . وأرسل منهم لديوان البحرية ٢٥٠ قرأً لاستخدامهم في  
الاشغال الصحية . وألحق بتفتيش صحة مصر ٩١ قرأً وكذا ألحق  
بالطوبخانه بالقلمة ٢٢٩ قرأً لاستخدامهم في مسح وتنظيف (مرامى



المدافع والباقي بعد ذلك وقدره ٤٢٥ قرراً لم يوجد من بينهم من يليق لالحساقه بالأى غرديا . لذلك قد صار توزيعهم على برنجي . و ٨ جى ألى يياده بصفة مؤقتة تحت الطلب لحين اعلم تنظيم الاثليات المسافرة لدار السعادة . ومرسل طيه كشف بهذا البيان لمرصه على الاعتاب الخديوية . وحرر هذا للمعلومية . ا هـ

### نكبة العبارة المصرية

فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٤ م لدى عودة حسن باشا الاسكندراني . قائد الأسطول المصرى بقسم من عمارته إلى الآستانة ليرممه هبت . عليه عاصفة فى البحر الأسود فألقت بالقليون (مفتاح جهاد) التى . كان فيه . وبالفرقاطة (بحيرة) التى كانت تحت قيادة وكيله محمد شتى . بك على شاطئ الروم الى ففرقا وغرق معها هذان القادان و ١٩٢٠ بحرياً ولم ينج من الفرق إلا ١٣٠ قساً . ومحمد شتى بك هذا كان من تلاميذ البعثات العلمية التى أرسلها محمد على باشا إلى فرنسا فى سنة ١٨٢٦ م لتعلم الفنون البحرية .

وقد ورد نبأ هذه المفاجئة الأليمة فى جريدة « نى الاستريتند لندن نيوز » بمدها الصادر بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٨٥٤ وإليك ترجمته :-

نجح السكان القاطنون بالقرب من البحر الأسود بغلجة نزوح القلوب وهي غرق بارجتين على مسافة غير بعيدة من الآستانة. غرق ليلة ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٥٤ م عصفت بشواطئ هذا البحر الفرية طاصفة من أروع ما يذكره الناس ولا بد أن تكون قد وقعت حوادث أخرى مرده غرق فيها كثير من السفن ولكن ليس بينها ما هو أفتلح من حادثة البارجتين المصريتين المأدتين من القرم. فالقراطة « بحيرة » حملها الاعصار فى الساعة الثامنة مساء على بعد ميلين فقط من مصب البسفور إلى منطقة الأمواج الخطرة التى ترتطم بصخور «قرة برنو». وفى ظرف ساعة كانت قد تحطمت ولم ينج من بحارتها الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ سوى ١٣٠ كان التوفيق حليفهم فأمكنهم أن يبلغوا الشاطئ أحياء.

أما البارجة الأخرى وهى ذات ثلاث طبقات واسمها « مفتاح جهاد » وكان فوق ظهرها الأميرال المصرى وهو على ما يقال أمير قائد بحرى عند المصريين فقد شلكت ذميلتها فى نهايتها المحزنة إذ دفعها العاصفة إلى المياه الرقيقة الخطرة فى منتصف المسافة بين الآستانة ووارنه. ومن المؤلم أن تذكر أنه قد غرق من بحارتها البالغ عددهم ٩٠٠ ، ٧٩٥ بحاراً بينهم الأميرال. ولم يبق

أبى أثر من هذه البرجة المنجوسة الطالع بين السكان التي غرقت فيه . وقد أزل الذين نجوا من بحارة البلوجين في الأستانة حيث كانوا موضع كثير من الالتفات والعناية والاحترام . اهـ

### احتلال أوبانوريا والحرب حولها

وفي خلال حصار (سياستبول) قرر احتلال (أوبانوريا) بجيش مؤلف من الأتراك والمصريين . وتم ذلك بالفعل في ٩ فبراير سنة ١٨٥٥ . و (أوبانوريا) هذه هي مدينة من شبه جزيرة القرم وكانت قبلا للمسلمين التتر يتولى الحكم فيها « خان » وذلك قبل ضمها إلى روسيا وقد نوهنا بها في السعة التاريخية التي ذكرناها آقا عن شبه جزيرة القرم . وهذه المدينة واقعة شمال (سياستبول) على بعد ٤٠ كيلومترا ولاحتلالها أهمية كبرى لمنعة موقعها .

وكانت (أوبانوريا) تسمى قبل ضمها إلى روسيا (كوزلوه) Keuzlowa ولكن الروس غيروا اسمها بقصد عموكل أثر اسلاوى .

وألف المصريون الذين قتلوا اليها من ٩ جي و ١٠ جي ألاى قيادة المؤلف منها اللواء الاول بقيادة اسماعيل باشا أبى جبل ، ومن ١٣ جي و ١٤ جي ألاى قيادة المؤلف منها اللواء الثالث بقيادة

سليمان باشا الأرثوذكسى . أما اللواء الثانى من الجنود المصرية المؤلف من ١١ جى و ١٢ جى الأولى قيادة بقيادة على باشا شكرى فقد ظل في الروم الى على نهر الدانوب . وبطبيعة الحال انتقل رئيس هؤلاء القواد اللواء سليم باشا فحقى الى اوباتوريا ( كوزلوه ) مع القسم الاكبر .

وعند ماوصلت الجيوش التركية والمصرية اشتعلت نيران الحرب . وفي ١١ فبراير بدأ الجيش الروسى الذى كان مرابطا أمام ( اوباتوريا ) بحركة هجومية فاستولى باذنه على مدفن للتر وأقع فرق المدينة ولكنه طرد منه على أثر هجوم شديد قام به الاراك والمصريون .

وفي ليلتى ١٦ و ١٧ فبراير حضر الجنرال خرولف Khroulef قائد الجيش الروسى خندقاً أمام ( اوباتوريا ) وضع فيه جنوداً يحملون بنادق ذات طلقات متعددة و ١٦٠ مدفعاً ووضع خلف ذلك ٦ أليات من السوارى ثم ٣٦ أورطة من عساكر البيادة وابتدأ إطلاق المدافع من الساعة الخامسة صباحاً واستمر زمناً طويلاً ثم هدأ إطلاق النار من جانب الروس واقتربت صفوفهم للقيام بهجوم . وهدأت كذلك الجيوش التركية المصرية طلقاتها . ولما صار

الروس على قيد مسافة قصيرة أصلهم الطويجية والبيادة نارا حامية  
زعزعت أركانهم فاضطروا الى الانسحاب بلا انتظام . غير انه  
بعد تردد يسير عاد بهم قوادهم الى الهجوم ليجتازوا الخندق ولكنهم  
اكسروا على ان يرتدوا على أعقابهم مرة أخرى . فاقض عليهم  
عندئذ الترك والمصريون وهزموا .

ولكن القضاة أي إلا أن يكدر صفو هذا الانتصار بنصر  
المصريين في هذه المنعة قائم المأم سليم باشا فتحى  
وأمر الألى رستم بك وأمير الألى على بك قائمى ١٩ بجنى  
و ١٤ جى ألى بيادة .

واليك ما جاء عن واقعة ( كوزلوه ) المذكورة في تقويم الوقائع  
العثماني سنة ١٢٧١ هـ ( ١٨٥٥ م ) :—

في الساعة الحادية عشرة ونصف من صباح يوم  
السبت ٢٩ جادى الأولى سنة ١٢٧١ هـ ( ١٧ فبراير سنة ١٨٥٥ م )  
هجم الروس بستة وثلاثين طابورا من البيادة وثمانية أليات  
من السوارى وثمانين مدفعا هجوما شديدا على المسكر الشاهانية  
الموجودة في ( كوزلوه ) فشرعت المسكر الشاهانية أيضا معتمدة  
على عون الله ونصرته في مقابلتهم ومحاربتهم واستمرت الحرب

نحو أربع ساعات ونصف ومع أن حصون هذا الطرف لم تكن  
قد أكلت على الوجه اللائق ولم تكن المدافع أيضا قد وضعت  
في مواضعها . فان الجيش الروسي لم يمكنه بأي وجه مقاومة شجاعة  
وبسالة جنود الحضرة الشاهانية المنصورة وثيلهم ومتانهم فتحقق  
مهمزما يالسا . وقد ظهر ان خسارة المساكر الشاهانية وعساكر  
دولة فرنسا القضيعة والاهالي في هذه الواقعة ١٠٣٠٠ قتلى و٢٩٦  
قرا من الجرحى وقد أصيب أيضا في هذه الاثناء كل من  
سعادة اسماعيل باشا فريق المساكر النظامية الشاهانية وسليمان  
باشا مير لواء المساكر المصرية بمجرح بسيط . وكذلك نال سليم  
باشا فريق الفرقة المصرية ورسم بك أحد أمراء أليها بالشهود  
لها بالشجاعة والبسالة شرف الشهادة . وقد ترك الروس في ميدان  
القتال نحو ٥٠٠ قمر من القتلى عنا خسائره الجسيمة أثناء الموقعة وعندما تركه  
من الاشياء الكثيرة مثل اسلحة وشنط . كما يستفاد ذلك من مآل  
التحريرات الواردة .

وكان غرض الروس من الهجوم بقية على هذا الوجه على  
المساكر الشاهانية التي أفرزت من فيلق الروم ايلي الهايوني  
وارسلت الى القرم ، هو انهاز الفرقة لايقاع المساكر الشاهانية



ضريح المرحوم أمير الألاى على بك رستم بك





في المشقة ونيل عناية بهذه الوسيلة ومع ذلك فإن المساكين  
الشاهانية نصرها الله قد صمدت لهجوم الروس هنا بالرجولة والبسالة  
واضطرت في النهاية الى التقهقر منهزما . وفي الحق ان هذا العمل  
من الاعمال الجديرة بالتقدير . وبما ان هذا من آثار توفيق الحضرة  
السنية الملكية الجليلة المشهود بها لدى العالم فقد رفعت آيات  
الدعوات الخيرية الى ذاته الشاهانية مرارا وتكرارا بلسان الاخلاص  
والمعبودية وقد نشر جناب القومندان « كازوير » قائد القرقرة  
المسكينة لدولة فرنسا الفخيمة بالقرم على الضباط والاقباط  
الذين تحت قيادته إعلانا يتضمن منح المساكين الشاهانية  
والثناء عليهم لما أظهرته من ضروب الشجاعة وانواع التضحية . وبما  
أن هذا الاعلان مؤيد لتمام الاتحاد والصفاء ويبين صولة المساكين  
الشاهانية فقد أدرج حرفيا في هذا المحل وطبع . اهـ

وورد في كتاب « تاريخ الحرب في روسيا وتركيا ص ٥٣٣

History of the War in Russia & Turkey p. 523 أن اللورد

رجلان القائد العام للجيش البريطاني قال في تقريره انه عند هجوم  
الروس في حرب أوبانوربا ( كوزلوم ) قابل المصريون ذلك الهجوم  
بثبات هيب وان هذا يدل على أن الشهرة التي نالها الجيوش

المصرية على نهر الدناوب لم تنلها إلا عن جدارة واستحقاق . وقد ظلت هذه الشهرة ثابتة لهم بدون أن يعتريها أدنى تغيير .

وفي غرة جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ ( ١٩ فبراير سنة ١٨٥٥ )

أرسل معادة سليمان باشا أمير لواء ٩ جى و ١٠ جى ألى قيادة الجنود المصرية<sup>(١)</sup> في هذه الحرب افادة إلى ديوان الجهادية المصرية يخبرها باستشهاد هؤلاء الضباط الأبطال الثلاثة في غاية شهر جمادى الأولى سنة ١٢٧١ هـ ( ١٨ فبراير سنة ١٨٥٥ م ) . فأرسل الديوان المذكور افادة بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية من السنة المذكورة ( ١٦ مارس سنة ١٨٥٥ ) إلى ديوان المالية يطلب فيها قطع مرتباتهم اجناء من تاريخ استشهادهم وها هي الافادة المذكورة :-

إفادة من ديوان عموم الجهادية إلى ديوان المالية رقم ٢٢ بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٧١ هـ مقيدة بالدقتر التركي رقم ٢٧٠٥ .

---

(١) — هكذا ورد في الافادات التي قلناها من دفتر دار المحفوظات وسير بك فيها بعد تقلا من هذه الدفاتر أيضاً أن اسماعيل باشا أبا جبل كان أمير لواء الأتلايين ٩ جى و ١٠ جى قيادة فيجوز أن يكون قد عين لها أولاً سليمان باشا المذكور هنام اسماعيل باشا أبا جبل فيها بعد . هذا ان لم يكن ذلك خطأ من مكتبة الدفاتر المذكورة .

ورد اليشا خطاب من صاحب السعادة سليمان باشا أمير لواء  
٩ جي و ١٠ جي من ألايت البيادة التي في السفر مؤرخة غرة  
جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ هـ ( ١٩ فبراير سنة ١٨٥٥ م ) تحت رقم  
١٨. يخبرنا بأن سليم باشا فتحي باشبوغ العساكر المصرية ورسم بك  
أمير ألاي ٩ جي ألاي سيادة استشهدا في المحاربة التي حصلت  
بعدينة ( كوزلوه ) في يوم السبت الموافق غاية شهر جمادى الأولى  
سنة ١٢٧١ هـ ( ١٨ فبراير سنة ١٨٥٥ م ) ويطلب قطع مرتباتها من  
ذلك التاريخ وأنه سيجري ارسال القوائم التضضنة حصر تركتها .  
وقد حزننا هذا لأحاطة علم سعادتك بذلك . كما أننا حزننا  
لديوان المحافظة بذلك . وعند ورود قوائم حصر التركة مترسل  
لديوان المذكور . وحرر هذا للاحاطة . ا هـ

ولما أتى نعي سليم فتحي باشا إلى مصر عين سعيد باشا في محله  
الفريق احمد باشا المنكلي قائداً عاماً للجيش المصرية التي في تركيا وأصبحه  
بأمير الألاي على بك مبارك على أن يكون أحد أركان حربه  
وسافر الاثنان إلى ميدان القتال .

وفي ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ هـ ( ١٩ مارس سنة ١٨٥٥ م )  
أرسل اسماعيل باشا أبو جبل أمير لواء ٩ جي و ١٠ جي سيادة

الجيش المصرية التي في هذه الحرب افلدة إلى ديوان الجهادية المصرية ومنها رسم للتركية التي أمرت الدولة بصنمها من المرمز ووضعها على قبر المرحوم سليم باشا فتحي . فأرسل الديوان المذكور افلدة بذلك إلى ديوان المية السنية بمصر في ١٨ شعبان من السنة المذكورة ( ٩ مايو سنة ١٨٥٥ م ) وإليك هذه الافلدة :-

إفلة من ديوان عموم الجهادية إلى ديوان المية رقم ٥٩ بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٧١ هـ مقيدة بالقصر التركي رقم ٢٧٠٦

وردت إفلة تاريخها ٢٩ جادى الآخرة سنة ١٢٧١ ( ١٩ مارس سنة ١٨٥٥ م ) من اسماعيل باشا أبى جبل أمير لواء ٩ جى و ١٠ جى من أليات البيادة التي بدار السعادة بيمينان الحرب الروسية التركية معها رسم يبين التركية المزمع عملها من المرمز بدار السعادة لوضعها على مقبرة المرحوم سليم باشا فتحي بشيوخ المسامر المصرية التي استشهد في واقعة ناحية ( كوزلوه ) ودفن بجوار ( خان جامي ) التي بالناحية المذكورة ، وذلك بناء على رغبة الباشا السردار . والرسم المذكور مرفق طيه للاطلاع عليه . وحرر هذا للمعلومية . اهـ وقد دفن سليم باشا فتحي بأمر سردار الجيوش العثمانية الكرام عمر باشا في كوزلوه ( أوباتوديا ) بالقرب من خان جامي



ضريح المرحوم الفريق سليم فتحي باشا



(Khan - Gamil) ووضعت على قبره التركيبة المذكورة التي صنعتها له الدولة من المرمر .

وفي ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ هـ ( ١٩ مارس سنة ١٨٥٥ م ) أصدر الوالى سعيد باشا إرادة سنية إلى ديوان الجهادية بترقية أباطه اسماعيل أفندى أحد أقرباء المرحوم سليم باشا فتحى إلى علمدار ١٠ جى ألاى يصادة الجنود المصرية في هذه الحرب جزاء ما أبداه فيها من الشجاعة والاقدام . وهما هى :-

إرادة سنية من ديوان الخديو إلى ناظر الجهادية رقم ١٦٠ بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ هـ بدقر الملية رقم ٤٢٩ اقتضت مراحنا الملية بأصعاد أباطه اسماعيل أفندى أحد أقرباء المرحوم سليم باشا فتحى باشيوخ المناكر المصرية بدار السعادة بتعيينه علمدار ١٠ جى ألاى يصادة بناء على شهادة أمير لواء ٩ جى و ١٠ جى ألايات يصادة المؤرخة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ ( ١٧ مارس سنة ١٨٥٥ م ) التي عرضت علينا وبعد الاطلاع عليها أصدرنا أمرنا هذا بأصعاد المذكور إلى الوظيفة المذكورة تعلقاً له على حسن خدماته . فبوصوله بادروا بمخاطبة عمل الاقتضاء بقيته بهذه الوظيفة من تاريخ ارادتنا . ا .

### سفر النجدة البرية المصرية الثالثة

وفي أوائل سنة ١٨٥٥ م تم حشد جنود النجدة البرية المصرية التي أمر الوالى سعيد باشا بإرسالها مساعدة للدولة في هذه الحرب . وقد أبحرت من الاسكندرية ميممة الآستانة ومن ثم سافرت في ٤ أبريل من السنة المذكورة الى ميادين القتال .

وقد نشرت جريدة « ذى الاستريتد لندن نيوز » بعدها الصادر بتاريخ ١٤ أبريل سنة ١٨٥٥ م خبر وصول ٨٠٠٠ جندي مصرى الى اوياتوريا لتعزيز جيش السردار إكرام عمر باشا بها . وهاك ما قالته الجريدة المذكورة في هذا الصدد :-

« جيش عمر باشا في اوياتوريا تقوى بوصول ٨٠٠٠ جندي مصرى » . ١ هـ

واتفق عند وصول هذه النجدة ان كانت جيوش الحلفاء تشعر بمضايقة شديدة لقلة جنودها المحاربين . فاقترح المنارशल كلروير Canrobert قائد الجيوش الفرنسية طلب امداد من الجنود المصرية ليشدوا أزر جيوش الحلفاء في هذه الحرب . وهذا بلا نزاع أمر يشرف مصر أعظم تشريف . وقد ذكر هذه المصادفة



المجيبة السيد فورتسكيو في مؤلفه « تاريخ الجيش البريطاني »

ج ۱۳ ص ۱۸۰ History of British Army Vol. 13. p. 180

by the Honourable Fortisque

## بيان قوة النجدة البرية المصرية التي أرسلها سعيد باشا في حرب القرم

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر  
فرق لواءات ألایات أورد

۲ جي فرقة

الفرق احمد باشا المنكلي : قائد  
أركان حرب ونواب الفرقه

۵۰

الليادة

۵ جي لواء ( ۱۸ جي و ۱۹ جي

و ۲۰ جي زياده )

اللواء (غير معروف اسمه)

قل بعه

۱

۱ ۵۱

عدد ضابط وصف ضابطا و مستکر

فرق لواغات آلايات اورط

ماقبله	۱	۵۱
أركان حرب وتوابع اللواء	۳۰	

۱۸ جی زیادة

اسماعيل صادق بك : أمير الای	۱	
شاهین كنج بك : قائم مقام	۱	
أركان حرب وأقسام الالای	۷۹	
۱۲۴۰ جی اورطه داود افندی : بكباشی		
» ۱۱۸۱ » ۲ » عمر آفا :		
» ۱۱۹۷ » ۳ » محمد افندی :	۳۶۱۸	
	<u>۳۶۹۹</u>	

۱۹ جی زیادة

سليم بك : أمير الای	۱	
محمد راغب بك : قائم مقام	۱	
أركان حرب وأقسام الالای	۱۰۲	
قل بدمه	۳۸۰۳	۳۱
		۵۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق لوايات ألايات أوط

۵۱ ۳۹ ۳۸۰۳ ماقبله

(تابع) ۱۹ جى يادة

۱۴۸۳ جى ۱ أوطه محمد افندى : بكباشى

» : » ۲ ۱۳۷۷ جى ۲ على

» : » ۳ ۱۴۶۸ جى ۳ مصطفى : » ۴۳۲۸

۸۱۳۱

۲۰ جى يادة

۱ سليمان بك : أمير ألى

۱ بكرى بك : قائم

۱۱۶ أركان حرب وأقسام الألى

۱۴۳۵ جى ۱ أوطه حسين حاتم افندى بكباشى

» : » ۲ ۱۴۲۶ جى ۲ مصطفى

» : » ۳ ۱۳۸۴ جى ۳ محمد ۴۲۴۵ ۱۲۴۹۴ ۱۲۵۲۵

جملة البيادة

۱۲۵۷۶

وجميع أوط هذه الأليات مكونة من ۸ بلوكات على خلاف التى

أرسلت فى حكم عباس باشا فتنها مكونة من ۴ بلوكات فقط

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق لواءات أليات أوط

## السوارى

١٠ جى ألى	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
جلة السوارى			١٢٠٠

## الطوبجية

أورطلات من الطوبجية البرية غير	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
معرفة بميتها لأى ألى كل أورطة			
مكونة من ٣ بطارات وكل بطارية			
من ٦ مدافع فيكون عدد مدافع			
الأورطة ١٨ مدفعاً وعدد مدافع			
الأورطتين ٣٦			
جلة الطوبجية			١٢٠٠

## بمجموع قوات النجدة

عدد الجنود	
١٢٥٧١	البيادة
١٢٠٠	الشواري
١٢٠٠	الطوبىجية
١٤٩٧١	المجموع

وبمجموع المدافع ٣٦ مدغما

وفي ١٨ شوال سنة ١٢٧١ هـ (٤ يوليو ١٨٥٥ م) أصدر  
الوالي سعيد بلشا الأرادة الآتية الى ناظر ديوان الجهادية بترقية  
الطيبين يوسف منصور افندى واحمد الفقى افندى والصينلى يوسف  
نسيم افندى للملحقين بـ ١٠ جى ألى زيادة الجيوش المضرية في  
هذه الحرب من رتبة الملازم الثانى الى رتبة الملازم الأول مكافأة  
لهم على ما قاموا به من الخدم في الحرب المذكورة :-

ارادة سنية من ديوان الخديو الى ديوان الجهادية رقم ١٨٩  
بتاريخ ١٨ شوال سنة ١٢٧١ هـ مقيدة بدقتار المعية رقم ٤٢٩

اقتضت عواطفنا السنية ترقية الافندية يوسف منصور واحمد الفقى  
الاطباء ويوسف نسيم الأجزجى الحائزين لرتبة ملازم ثالث

والملحقين بـ ١٠ جي ألاى البيادة المصرية بدار السعادة الى رتبة  
ملازم أول مكافأة لهم على الخدمات التي يجرون الآن تأديتها في  
الجيش كما دل على ذلك حسن شهادة رؤسائهم. فبوصوله خابروا  
جهات الاختصاص بقديم في هذه الرتبة من تاريخ ارادتنا : ا هـ

وأصدر الوالى أيضاً بتاريخ ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٧١ هـ  
( ١٧ أغسطس سنة ١٨٥٥ م ) إلى رئيس ديوان الجهادية الارادة السنية  
الآتية برقية اليوزباشى قاسم افندى رئيس أطباء ١٠ جي ألاى بيادة  
المذكور إلى رتبة صاغقول أغلى :-

إرادة سنية من ديوان الخديو إلى رئيس ديوان الجهادية  
رقم ١٩٢ بتاريخ ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٧١ هـ مقيمة بدفر  
الممية رقم ٤٢٩

اقتضت مراعاة الملية إسناد رتبة صاغقول أغلى إلى اليوزباشى  
قاسم افندى رئيس أطباء ١٠ جي ألاى البيادة المصرية بدار السعادة  
بناء على انتهاء سعادتك المروض علينا بتاريخ ٥ شوال سنة ١٢٧١  
( ٢١ يونيو سنة ١٨٥٥ م ) . فبوصول أمرنا هذا اليكم أجزوا  
تنفيذه وخابروا جميعاً الاقتضاء بتميده بالرتبة المذكورة من  
تاريخ ارادتنا . ا هـ

وصدرت في هذا التاريخ أيضاً ترقيات أخرى لبعض باشجاويشيه  
الآليات البيادة المصرية في هذه الحرب وملازميها وهما هي كما عثرنا  
عليها بدار المحفوظات المصرية بالنظر التركي رقم ٢٧٠٥ جزء أول :-

سليمان محمد المنوفي باشجاويش فرقة ٣ ط ٣ ألى ٩ جي التى  
بدار السعادة ترقى إلى رتبة ملازم ثان بالفرقة والطاير بالألى المذكور .

محمد خطاب الجيزاوى باشجاويش فرقة ٦ ط ٣ بالألى  
المذكور قبله ترقى إلى رتبة ملازم ثان بفرقة وطاير .

صالح أفا القبرصلى ملازم ثان فرقة ٤ ط ٣ ألى ٩ جي ترقى  
إلى رتبة ملازم أول بفرقة ٢ ط ١ ألى ٩ جي .

عنان أفا الصنتاىلى ملازم أول فرقة ١ ط ١ ألى ٩ جي ترقى  
إلى رتبة يوزباشى بالفرقة والطاير المذكور .

### سقوط سياستبول

وانهزام الروس حول أوبانوريا

وفي أواسط شهر يونيه سنة ١٨٥٥ م حضر من أوبانوريا  
السردار التركى اكرام عمر باشا إلى مدينة ( سيلستبول ) بميش

من المصريين والأتراك يبلغ عدده ١٥٠٠٠ جندي ، ورابط في المنطقة التي كان يربط فيها لواء الفارديا الانكازي والفرقة الانكليزية الثانية بجوار مرتفعات ( انكيرمان ) Inkerman وذلك استعداداً لمهاجمة هذه المدينة الحصينة .

وقد نشرت جريدة « ذي الستريتد لندن نيوز » نبأ وصول السردار اكرام عمر باشا بهذا الجيش إلى سيلاستبول في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ يونيه سنة ١٨٥٥ م فقالت :-

في الدور النهائي لحصار سيلاستبول حضر عمر باشا بجيش قوته ١٥٠٠٠ جندي من الأتراك والمصريين استعداداً للهجوم عليها. وقد رابط في المنطقة التي كانت تشغلها الفرقة الانكليزية الثانية وألأى الفارديا الانكازي بجوار مرتفعات انكيرمان . ١ هـ

وفي ٨ سبتمبر من هذه السنة سقطت قلعة سيلاستبول بعد حصار طويل دام عاماً . قرر المارشال الفرنسي ييليسيه Pelissier رئيس قواد الجيوش التحالفه القيام باستكشاف مواقع الروس بقصد مهاجمتهم . فيمت بالجنرال دالوقيل d'Allonville إلى ( أوباتوريا ) ومعه ثلاثة أليات من سوارى الفرنسيين . وكان معها المشير التركي



أحمد باشا وبصحبه ثلاثون مدفعاً وثلاث فرق أحدها من البيادة  
والثانية من السوارى الأتراك والثالثة من البيادة المصريين .

وخرج الجنرال دالوقيل من ( أوبازيا ) في ١٩ سبتمبر  
سنة ١٨٥٥ م ومعه ٣٠٠٠ جندي من البيادة الترك والمصريين  
و١٥٠٠ من السوارى الأتراك و١٠٠٠ من السوارى الفرنسيين ،  
واقسم هذا الجيش الى قسمين اتجه أحدهما صوب الشمال بقيادة  
أحمد باشا ، والآخر نحو الجنوب الشرقى . بقيادة الجنرال دالوقيل  
وقام هذا القسم الأخير عندما اتصف الليل فوصل في  
الساعة الرابعة صباحاً الى قط الجيش الروسى الامامية . وفى الحال  
تراجعت الجيوش المحتشدة بها وأطلقت دخاناً فى الفضاء لتتنو  
بإقتراب العدو .

وبينما الجنرال دالوقيل يتأهب للاستفادة من الاضطراب  
الذى حدث فى صفوف الروس من هذه المباغتة بالاقتراض  
عليهم إذا بضباب يرتفع وينتشر حتى صار يخول دون أن يرى  
المرء شيئاً على قيد ٢٠ خطوة .

وفى الساعة الثامنة تبدد هذا الضباب وأخذت الجنود فى السير  
وزحف فى المقدمة وأردطتان من المصريين تلاحمهما أخريات من

الاراك تساعدنا بطارية تركية وأخرى فرنسية . وكان يوجد أمل  
هذه القوة ٣ آلاف من السوارى الروس وطاريتان ولكنهم لم  
ينتظروا حتى يصطدموا بها بل تراجعوا تاركين علفهم وحبوبهم .  
وقد أكره المشير التركى احمد باشا أيضاً الروس على الانسحاب .

وبسبب وقوع احمد باشا المتكلى في مخالف المرض طلب من  
سميد باشا أن يأذن له بالرجوع الى مصر . وفى ١٥ محرم سنة  
١٢٧٢ هـ ( ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٥٥ م ) أجاب طلبه وعين محله فى  
القيادة العامة اللواء إسماعيل باشا أباجيل قائد الجيوش المصرية النازلة  
فى القرم وعين اللواء على باشا شكرى بنفس هذه الوظيفة فى الروم  
إلى . وصدرت الاوامر الثلاثة هذه فى يوم واحد . واليك الارادات  
السنية التى صدرت بذلك :-

( ١ )

إرادة الى احمد باشا المتكلى بتاريخ ١٥ محرم سنة ١٢٧١ رقم ٢٤

مقيمة بالغفر رقم ٤٩٢

قد أطلعنا على إفادة دولتكم الرقيمة غاية الحجة سنة ١٢٧١ وعلم  
منها أنكم عندما كنتم فى السلم الماضى بالآستانة حصل لكم  
اضطراب شديد بسبب الرياح التى اعترضت ظهوركم ودرككم من

مدة مديدة ولنسبة أن يرد الجهات التي توجدون بها الآن أشد من  
برد الآستانة وبسبب قرب حلول فصل الشتاء وشدة اضطرابكم من  
الآن لدرجة تمنعكم عن أداء مأموريتهكم وقد ترون أنه في حالة الترخيص  
لكم بالحضور لهذا الطرف إحالة إدارة العساكر المصرية وكالة لعمدة  
اللواء اسماعيل باشا . ومن حيث أن الأمر كما ذكرتموه فقد اقتضت  
إرادتنا المساعدة لكم بالعودة لهذا الطرف وإحالة إدارة العساكر  
المصرية التي بجهة القرم إلى المولى اليه اللواء اسماعيل باشا وأيضاً  
إحالة إدارة العساكر المصرية التي بالروم إلى إلى عهدة على باشا  
ثم أن الأوامر التي صدرت بهذا الخصوص قد أرسلت للمشار إليهما .  
فلى وصول علمكم بذلك تجرون إجراء التنبيهات والوصايا اللازمة  
من قبلكم أيضاً وتبادرون بالحضور . وقد جرد هذا للمعلومية . اهـ

( ٢ )

إرادة الى اسماعيل باشا البلشيوغ الذى بالقرم تاريخها ١٥ محرم  
سنة ١٢٧٢ ومقيدة بالدقتر رقم ٤٩٧

بناء على ما هو معلوم لنا فقد اقتضت إرادتنا الكريمة إحالة  
إدارة شؤون العساكر المصرية الموجودة بكوزلوه بالوكالة عن  
سمادة احمد باشا التنكلي لمناسبة اشتداد ألم الرياح المصعب بها في

ظهره وركبتيه في أيام الشتاء لدرجة تمنعه عن أداء وظيفته التي يحتاج اداؤها للجسم السليم وعلى الخصوص قرب حلول فصل الشتاء كما أن إدارة شؤون المسافر المصرية التي بجهة الروم إلى قد أحيلت إلى عهدة على باشا وقد صار اخطار الباشا المشار إليه بذلك وبالعودة إلى هذا الطرف . وأملنا أن التنبيهات والوصايا التي ستلقى عليك من الباشا المشار إليه وانضمام درايتك واجتهادك ستوصلنا إلى حسن أداء إدارة المسافر المذكورة ومناوبتك ليلاً ونهاراً للمحافظة على عدم وقوع ما يخالف الشرف العسكري . وقد حرر هذا المعلومية . ١٠ هـ

( ٣ )

أرادة إلى على باشا الذي بجهة الروم إلى تاريخها ١٥ محرم سنة ١٢٧٢ مقيمة بالدقتر رقم ٤٩٢ :

بناء على ما هو معلوم لدينا قد اقتضت ارادتنا الكريمة إحالة إدارة شؤون المسافر المصرية التي بجهة الروم إلى إلى عهدةكم بالوكالة عن سعادة احمد باشا المنكلى بمناسبة الأسباب التي سردها بإفادته المؤرخة غاية ذى الحجة سنة ١٢٧١ كما أن إدارة المسافر التي بجهة القرم بكوزلوه قد أحيلت إلى عهدة اسماعيل باشا . والأمل

اصفائكم إلى تنبيهاته التي ستلقى عليكم قبل قيامه لهذا الطرف حيث  
حرر له بالمودة وبذل جهدكم في اداء ادارة العساكر المذكورة  
ومتابرتكم ليلا ونهارا على عدم وقوع ما يخالف الشرف العسكري .  
وبنا تكونون قد أدبتم واجبا تشكرون عليه عند الجميع .  
وقد حرر هذا للمعلمية . ١١

\* \* \*

وقد بشت نجاح الجيوش المتحدة في هذه الحرب الجرأة في قلب  
قائدتها وشدد عزائه على القيام بمحاولة أخرى فأرسل ثلاث فرق  
من أويانوريا في ٢٩ سبتمبر سنة ١٨٥٥ م لمطاردة طلائع الروس .  
فانجبت الأولى يمينا وكانت مؤلفة من ٥ آلاف جندي من  
المصريين البيادة و ١٠ مدافع مصرية و ٥٠٠ من سوارى الأتراك  
بقيادة اللواء اسماعيل باشا أبي جبل ولبتت الفرقة الثانية في الوسط  
وكانت مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي من البيادة المصريين و ٥ مدافع  
مصرية و ١٥٠٠ من السوارى الفرنسيين بقيادة الجنرال دالوقيل  
وسارت الفرقة الثالثة إلى الجهة اليسرى وكانت مكونة من ٧٠٠٠  
جندي من البيادة و ٢٠٠٠ من السوارى و ١٧ مدفعاً وكانت  
جنود هذه الفرقة كلها من الأتراك تحت امره الشير احمد باشا .  
والتقت الفرقة الأولى المصرية بشرازم من القوازي فحترتهم  
وأسرت البعض منهم واستولت على مقدار من الأسلحة والحبوب .

ثم بعد ذلك تلاقت الفرق الثلاث وانضمت إلى بعضها وألقت عصا التسليار .

وفي أثناء ذلك لحظ الجنرال دالوقيل ١٨ كتيبة من القوازي معها مدفعية تحاول الالتفاف حول ميمته . فأصدر في الحال الأمر إلى السوارى الفرنسيين والأتراك بالزحف لقتالها بمساعدة الجيوش المصرية فاشتعلت نار الحرب ودارت الدائرة على القوازي فدهسوا وولوا مدبرين تاركين في حومة الميدان ١٧٠ أسيراً و ٢٥٠ حصاناً و ٦ مدافع بمخلفاتها وصناديقها استولت عليها جيوش الحلفاء .

وجه في كتاب « تاريخ الحرب في روسيا وتركيا ص ٥٧٧ History of the War in Russia and Turkey p. 577 ان المارشال الفرنسى ييليسييه القائد العام لجيوش الحلفاء وصف هذه الموقعة فقال انها من الأعمال المجيدة المشرفة للذين اشتركوا في القيام بها من جنود وقواد . وأصدر بذلك بياناً للجيش المتحالف جاء فيه فوق ما ذكر أن الجنرال دالوقيل أثنى ثناء جافاً على الجيوش التركية والمصرية وأطنب كذلك فيما لاقاه منهم من المساعدة .

وفي ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٥٥ م زحف الجنرال دالوقيل مرة أخرى وكان معه عدد من ذكروا لواء من السوارى الانكليز وكان في مقدمته الجيوش المصرية الذين امتازوا بقهر صفوف الروس .

وفي ديسمبر من هذه السنة ( ١٨٥٥ م ) سافر قسم من الجنود المصرية من أوباتوريا الى طرايزون إمدادا للجيش الرابط في هذه الجهة كما ذكر ذلك توماس بزارد في كتابه « مع الجيش التركي في

القرم وآسيا الصغرى ص ٢٥٥ » With the Turkish Army in the Crimea & Asia Minor. p. 255, by Thomas Buzzard, London, 1915.

ونشرت جريدة ( ندى المسترشد لندن نيوز ) في هذا الصدد بعددها الصادر بتاريخ ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٥٥ م ما معربه :

في أواخر هذه السنة ( ١٨٥٥ م ) تغلب الروس على الترك في آسيا فأرسل ٣٠٠٠ جندي مصري الى طرايزون إمدادا للجيش الذى في تلك الجهة . اهـ

هذا هو نهاية ما استطعنا الوصول الى جمعه من المعلومات عن حركات الجيوش البرية والبحرية المصرية في هذه الحرب التى بلغت منتهى الشدة لأن الشتاء فى عامى ١٨٥٤ و ١٨٥٥ م لم تر أوريا أشد ولا أصعب منه . فعانى الجنود المصريون البريون والبحريون منه الأمرين خصوصا أنهم لم يعتادوا مثل هذا المناخ . غير أن سلوكهم كان كما سجلته الشهادات التى ذكرت قبلا والتى ستذكر فيما بعد فوق كل مدح وثناء فنالوا بسبب ذلك أعلى مراتب الشرف .

ويحسن بنا أن نورد هنا القصيدة البليغة التي نظمها المرحوم  
عبد الله بلشافكرى يصف فيها واقعة (سبستبول) واتصاف الأتراك  
والمصريين فيها على الروس سنة ١٢٧٢ هـ (سنة ١٨٥٥ م). ويدل  
مجموع حروف كلا شطرى مطلعها على تاريخ هذه الحرب بالسنين  
المهجرية بحساب الجمل. وهامى قلا عن كتاب: (الآثار الفكرية)  
لابنه المغفور له أمين فكرى بلشاف ص ٨٣ :-

(سنة ١٢٧٢) لقد جاء نصر الله وانشرح القلب  
لأن فتح القرم هان لنا الصعب (سنة ١٢٧٢)  
وقد ذلت الأعداء فى كل جانب  
وضاق عليهم من فسيح القضا رحب  
بحرب تشيب الطفل من فرط هولها  
يكاد يذوب الصخر والصارم<sup>(١)</sup> الغضب<sup>(٢)</sup>  
إذا رعدت فيها المدافع أمطرت  
كؤوس منون قصرت دونها السحب  
تجـرع آل الأصفر الموت أحمر  
وللبـيض فى مسود هائلهم نهـيب



ترام سكارى للطبي في رؤوسهم  
غناه ومن صرف المنيا لهم شرب  
إذا وقعت ذات البروج وأبصروا  
بها السور يجلو السجدة اقطر القلب  
وان هزل لذ الرخ غصن قوامه  
فكل دم فيهم إلى قـدـه صب  
وما احمرّ خدّ السيف إلا وأصبحت  
رقابهم شوقاً لتقييـنـه تصبو  
وقد غرم من قبل كثرة جيشهم  
ظلم ينف عنهم ذلك الجيش والركب  
وولوا يمجّدون الفرار بمسكر  
تحكم فيه القتل والاسر والسلب  
وأن يسومون النجاة وخلفهم  
تساقط الخيل السومة الشهب  
ولو سلموا من مرهف السيف أو خلوا  
بأقسهم يوما لأقسـام الرعب

تقد راعهم من آل عثمان دولة  
محيدة دانت لها الترك والمرب  
وجله بشير النصر يشدو مؤرخا  
تقد جلله نصر الله وانشرح القلب  
\* \* \*

### وقف الحرب وعقد الصلح

وبعد ذلك بوقت وجيز وضعت الحرب أوزارها بسبب عقد  
الصلح بين الدولة والروسيا في أواسط سنة ١٨٥٦ م . وقد أرسل  
السلطان عبد الحميد الى والى مصر سعيد باشا فرمانا بالتركية في  
أوائل مايو من هذه السنة يشكره على ما قدمه للدولة من المساعدة  
في هذه الحرب ويثنى على بسالة الجنود المصرية فيها ويعلمه بمقد  
الصلح بينه وبين روسيا .

واليك ترجمة القرمات المذكور بالعربية :-

### فرمان همايونى

وزبرى سمير المعالى سعيد باشا والى مصر  
ان ما اظهرتموه اتم أيضا من الحمية من جانبكم في المسألة



منہا

مجلس شورای ملی و دولت در این باره اقدامات لازم را بنمایند و در این خصوص اقدامات لازم را بنمایند و در این خصوص اقدامات لازم را بنمایند

11/10/1911

The above is a list of the names of the persons who have been  
 named in the above list of names.

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

...the ...

1890. 1891. 1892. 1893. 1894. 1895. 1896. 1897. 1898. 1899. 1900. 1901. 1902. 1903. 1904. 1905. 1906. 1907. 1908. 1909. 1910. 1911. 1912. 1913. 1914. 1915. 1916. 1917. 1918. 1919. 1920. 1921. 1922. 1923. 1924. 1925. 1926. 1927. 1928. 1929. 1930. 1931. 1932. 1933. 1934. 1935. 1936. 1937. 1938. 1939. 1940. 1941. 1942. 1943. 1944. 1945. 1946. 1947. 1948. 1949. 1950. 1951. 1952. 1953. 1954. 1955. 1956. 1957. 1958. 1959. 1960. 1961. 1962. 1963. 1964. 1965. 1966. 1967. 1968. 1969. 1970. 1971. 1972. 1973. 1974. 1975. 1976. 1977. 1978. 1979. 1980. 1981. 1982. 1983. 1984. 1985. 1986. 1987. 1988. 1989. 1990. 1991. 1992. 1993. 1994. 1995. 1996. 1997. 1998. 1999. 2000. 2001. 2002. 2003. 2004. 2005. 2006. 2007. 2008. 2009. 2010. 2011. 2012. 2013. 2014. 2015. 2016. 2017. 2018. 2019. 2020. 2021. 2022. 2023. 2024. 2025. 2026. 2027. 2028. 2029. 2030. 2031. 2032. 2033. 2034. 2035. 2036. 2037. 2038. 2039. 2040. 2041. 2042. 2043. 2044. 2045. 2046. 2047. 2048. 2049. 2050. 2051. 2052. 2053. 2054. 2055. 2056. 2057. 2058. 2059. 2060. 2061. 2062. 2063. 2064. 2065. 2066. 2067. 2068. 2069. 2070. 2071. 2072. 2073. 2074. 2075. 2076. 2077. 2078. 2079. 2080. 2081. 2082. 2083. 2084. 2085. 2086. 2087. 2088. 2089. 2090. 2091. 2092. 2093. 2094. 2095. 2096. 2097. 2098. 2099. 2100. 2101. 2102. 2103. 2104. 2105. 2106. 2107. 2108. 2109. 2110. 2111. 2112. 2113. 2114. 2115. 2116. 2117. 2118. 2119. 2120. 2121. 2122. 2123. 2124. 2125. 2126. 2127. 2128. 2129. 2130. 2131. 2132. 2133. 2134. 2135. 2136. 2137. 2138. 2139. 2140. 2141. 2142. 2143. 2144. 2145. 2146. 2147. 2148. 2149. 2150. 2151. 2152. 2153. 2154. 2155. 2156. 2157. 2158. 2159. 2160. 2161. 2162. 2163. 2164. 2165. 2166. 2167. 2168. 2169. 2170. 2171. 2172. 2173. 2174. 2175. 2176. 2177. 2178. 2179. 2180. 2181. 2182. 2183. 2184. 2185. 2186. 2187. 2188. 2189. 2190. 2191. 2192. 2193. 2194. 2195. 2196. 2197. 2198. 2199. 2200. 2201. 2202. 2203. 2204. 2205. 2206. 2207. 2208. 2209. 2210. 2211. 2212. 2213. 2214. 2215. 2216. 2217. 2218. 2219. 2220. 2221. 2222. 2223. 2224. 2225. 2226. 2227. 2228. 2229. 2230. 2231. 2232. 2233. 2234. 2235. 2236. 2237. 2238. 2239. 2240. 2241. 2242. 2243. 2244. 2245. 2246. 2247. 2248. 2249. 2250. 2251. 2252. 2253. 2254. 2255. 2256. 2257. 2258. 2259. 2260. 2261. 2262. 2263. 2264. 2265. 2266. 2267. 2268. 2269. 2270. 2271. 2272. 2273. 2274. 2275. 2276. 2277. 2278. 2279. 2280. 2281. 2282. 2283. 2284. 2285. 2286. 2287. 2288. 2289. 2290. 2291. 2292. 2293. 2294. 2295. 2296. 2297. 2298. 2299. 2300. 2301. 2302. 2303. 2304. 2305. 2306. 2307. 2308. 2309. 2310. 2311. 2312. 2313. 2314. 2315. 2316. 2317. 2318. 2319. 2320. 2321. 2322. 2323. 2324. 2325. 2326. 2327. 2328. 2329. 2330. 2331. 2332. 2333. 2334. 2335. 2336. 2337. 2338. 2339. 2340. 2341. 2342. 2343. 2344. 2345. 2346. 2347. 2348. 2349. 2350. 2351. 2352. 2353. 2354. 2355. 2356. 2357. 2358. 2359. 2360. 2361. 2362. 2363. 2364. 2365. 2366. 2367. 2368. 2369. 2370. 2371. 2372. 2373. 2374. 2375. 2376. 2377. 2378. 2379. 2380. 2381. 2382. 2383. 2384. 2385. 2386. 2387. 2388. 2389. 2390. 2391. 2392. 2393. 2394. 2395. 2396. 2397. 2398. 2399. 2400. 2401. 2402. 2403. 2404. 2405. 2406. 2407. 2408. 2409. 2410. 2411. 2412. 2413. 2414. 2415. 2416. 2417. 2418. 2419. 2420. 2421. 2422. 2423. 2424. 2425. 2426. 2427. 2428. 2429. 2430. 2431. 2432. 2433. 2434. 2435. 2436. 2437. 2438. 2439. 2440. 2441. 2442. 2443. 2444. 2445. 2446. 2447. 2448. 2449. 2450. 2451. 2452. 2453. 2454. 2455. 2456. 2457. 2458. 2459. 2460. 2461. 2462. 2463. 2464. 2465. 2466. 2467. 2468. 2469. 2470. 2471. 2472. 2473. 2474. 2475. 2476. 2477. 2478. 2479. 2480. 2481. 2482. 2483. 2484. 2485. 2486. 2487. 2488. 2489. 2490. 2491. 2492. 2493. 2494. 2495. 2496. 2497. 2498. 2499. 2500. 2501. 2502. 2503. 2504. 2505. 2506. 2507. 2508. 2509. 2510. 2511. 2512. 2513. 2514. 2515. 2516. 2517. 2518. 2519. 2520. 2521. 2522. 2523. 2524. 2525. 2526. 2527. 2528. 2529. 2530. 2531. 2532. 2533. 2534. 2535. 2536. 2537. 2538. 2539. 2540. 2541. 2542. 2543. 2544. 2545. 2546. 2547. 2548. 2549. 2550. 2551. 2552. 2553. 2554. 2555. 2556. 2557. 2558. 2559. 2560. 2561. 2562. 2563. 2564. 2565. 2566. 2567. 2568. 2569. 2570. 2571. 25

و بعد از آنکه در این شهر بمقام خود رسید و در آنجا بفرماندهی خود پرداخته و در آنجا بفرماندهی خود پرداخته و در آنجا بفرماندهی خود پرداخته

69

[illegible]

9

الفرمان الهايوتي الذي جاء لمصر من الدولة العلية بعقدھا الصلح مع  
الروسيا والسطور الصغيرة التي في أعلى هذا الفرمان كتبها  
السلطان عبد المجيد بنه الشرفه



التي انتهت بهذا الصلح الخيري بتوفيق الله تعالى على الوجه البين  
في أمرى على الشأن هذا قد وقع لدينا موقع التحسين والتقدير  
وما قسم به من الخدمات وما بذله عساكرنا القادمون من مضر  
من الجهد قد استلزمنا رضاهنا وسرورنا فوق المادة . فله تعالى  
وقدس يوفقكم في كل حال بتوفيقاته الصمدانية آمين <sup>(١)</sup> .

المستور الاكرم المعظم المشير الانغم المحترم . ناظم منازم  
الأمم . مدير أمور الجمهور بالفكر الناقب . متم مهام الأنم بالرأى  
العائب . ممد بنیان الدولة والاقبال . مشيد أركان السعادة  
والاجلال . مرتب مراتب خلافة الكبرى . مكمل ناموس سلطنته  
العظمى . المحفوف بصفوف عواطف الملك الأعلى . وزيرى سمير  
المعالى سعيد بلشا والى أيلة مصر . الحائز لرتبة الصدارة الجليلة  
وللنشان المجيدى الهايونى الأول . أدام الله تعالى اجلاله . وضاعف  
بالتأييد اقتداره واقباله . فليكن معلوما لدى وصول توقيعى  
الهايونى الرفيع . أنه بتوفيق الله تعالى . قد تكملت المساعي التي

(١) — هذه ترجمة الاسطر الصغيرة التي كتبها السلطان عبد المجيد بيده الشريفة  
في أعلى الترمان المنشور نصه التركى قبل هذه الصفحة .

بذلها الدولة والامة بالنجاح . وانتهت الحرب الحاضرة بصلح خيرى موافق لحقوق سلطنتنا السنية ومصالحها . وصدق من طرفنا الشاهانى على المعاهدة العمومية التى عقدت فى هذا الخصوص . وأعلن وأذيع ذلك بمقتضى ارادتنا السنية ليكون معلوما للجميع .

إن جميع عساكرنا الشاهانية التى دعيتم للخدمة فى القطع من الوطن فى هذا الحرب التى انتهت بالنصر التام وعلى الخصوص الماساكر التى قدمت من مصر قد قامت بوظائفها خير قيام بالطاعة والخضوع . وبالصبر على متاعب ومشاق السفر . وبالبسالة والشجاعة التى هى من أجل الصفات العسكرية . وبذلك دفعوا شأن العسكرية العثمانية . ودونوا فى أجل صحائف توارخنا آثار بطولتهم العديدة . وغلطوا أسمائهم فى العالم . وإنى راض عنهم ومسرور منهم جميعا . وأذكركم دائما بالثناء لهم بالخير .

إن عموم تبعتنا الشاهانية بدون أى فارق بينهم . قد قامت بخدمات دولتنا العلية فى هذه المسألة على أكمل وجه . وأظهرت علام الصداقة والمحبة من كل الوجوه . لذاتنا الشاهانية ولدولتهم ولوطنهم . وكذلك جميع موظفى الدولة وعموم رؤسالة الله قد أظهروا آثار المحبة والصداقة فى تنفيذ الأوامر . ونالوا تقديرنا وتحسيناتنا الملكى . وبالاخص ما أظهرته أنت أيضا

من جانبك في هذه المسألة من مآثر الفيرة والحية قد كان له  
أكبر تقدير لدى ذاتنا الشاهانية . واخلدتم التي أدبناها أوجبت  
سرورنا فوق العادة . كما أن اخلدتم التي قام بها جميع رعايانا باتحاد  
القلوب لدولتنا العلية وقت الحرب أتمتت مثل هذه النتيجة  
الحسنة . ولأجل أن تستفيد كافة مملكتنا الشاهانية من الصلح  
الذي تم . فأمولى من فيرة جميع رعايانا أن يكونوا يداً واحدة .  
وأن يتعدوا على حب الوطن . وأن يبدل جميع موظفي دولتنا  
العية جهدهم التام في شؤون وغلانهم كما هو مأمول منهم . حتى تظهر فعلا  
آثار النظلمات الخيرية التي وقتت لتأسيسها بعون الله تعالى ظهورا تاما  
حسب رغبتي الشاهانية القاطعة . ويكتسب ملكنا وشعبنا شرفا وشأننا  
آخر في العالم مع تزايد ثروتها وسعادة حالها . وأدعو الله أن يتم ذلك .  
وإن ما اظهرته الدول القوية المحافاة لسلطنتنا السنية  
والتفقه معها من العطف والكرم هذه المرة نحو دولتنا  
العية ليس مما ينسى ذكره في أى وقت من الاوقات .  
والشكر عليه باقى في قلوب العثمانيين إلى الأبد . وإن ذكرى عساكر  
دول الاتحاق الشجمان الذين ابرزوا مآثر حميدة في ميدان الحرب  
باراقة دملهم لأجلنا . ستخلد في تاريخ العثمانيين أيضا كما تخلد في

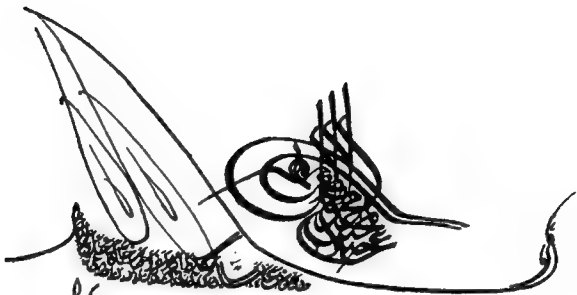
تواريخ دولهم . وبما أنه رؤى من المنسب اعلان معاهدة الصلح  
التي عقدت تيمنا بذلك مع ابلاغ سرورنا الشاهانى للجميع . فقد  
أصدرت أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى الهمايونى . فأنت  
أيها الوالى المشار اليه . عليك لدى وصول فرمانى الملكي الجليل  
العنوان اليك . أن تعلن ذلك وتذيعه للجميع . وتبلغهم أن  
ما أظروه من الحمية . وما قدموه من الخدمات الحسنة الى الآن .  
قد أوجبا سرورنا الشاهانى . وأن تبذل ما في وسعك بعد الآن  
أيضا في اتخاذ الوسائل ليقوموا بواجباتهم الوطنية . وراعوا الصداقة .  
فاعلم ذلك واعتمد على علامتنا الشريفة .

تحريراً في أواخر شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وسبعين  
ومائتين والف . اهـ

\* \* \*

ولدى رجوع الجنود المصرية الى الآستانة منح السلطان ذوى  
الكفاءة منهم والذين امتازوا بأعمال محمّدة أوسمة قبل رجوعهم الى  
وطنهم . وقد عثرنا على فرمانى وسامين من هذه الأوسمة بالعريّة منحهما  
في هذا التاريخ جلالة السلطان عبد الحميد الى كل من على حسن  
من الجنود المصرية التي خاضت غمار هذه الحرب بـ ١١ جي ألاى  
بياده ١ جي طابور ٤ جي فرقة ومن ناحية بشبش غربية وسين





ان ما ابدته مشيروا دولتنا العلية العظام و امراء الصاكر الحفاظية وسائر الضباط فخرت  
 السلطانية الذين حضروا في الخزانة الجدي من المساعي المقبولة والمغفرة غيرة وعية حب  
 في محافظة حقوق و شان و سوكنة سلطنتنا الالهيه حيث صاد وقبول و مستحاشا في دولتنا العلية  
 جفته لعادة الماركية بانعام نشان افتخار الخزانة الجدي التي هم هو علامة عليقة لهذه المقبولة  
 الخزانة فينا على هذا وقد عطي في حيا سنة ١٢٧٠ هـ الموافق ١٩٥٠ م في يوم ١٠ من شهر ربيع الثاني  
 كونه مستحقا و وثقا لخدمه الشان بمقابله ما ارزوه من حسن الخدمه انتم عليه نشان دولتنا  
 فذا من طيفه سلطنتنا الماركية مع برافه الشريفه المعلقة باثار و عتيق الالهيه في سنة ثنتين  
 وسبعين و مائتين و الف



فرمان وسام الجندي على حسن





ان ما ابرزه شجعات المساكين الذين حضروا في الفترحات الجليدة الواقعة في قطعة قديم من  
 والبساتين قديما وديقا لان يكون ذلك دائما في اوعصا وكرومية عظيمة من الوقوعات الجدية  
 جفت العادة المأوية بانعام نشأت الاقفا والمقصود ان يكون علامة عينية ولائمة من

في هذه الحزمة فبنا على هذا الجلي من ان ياتي الزمان الذي من اجله اقم من بياض اللثة ان يكون في يد من يراه من ذلك ولا  
 يكونه مستحقا وديقا لهذا الاشارة الجليل لما الله صا دوا خلا في ذمرة هؤلاء الشجعان الذين  
 ونفهم المولى على حربه لوتنسى الى طول الزمان انهم عليه بنشأت دولتنا فذاع برافق الشجيرة

المعلمة بانما ومهيت السيرة تجبر في سنة اربعين وسبعين وثلاثين والف  
 فرمان وسام الجندي حسن على

فرمان وسام الجندي حسن على



على من ١٠ يعني ياد ٢ جى أورطة ٨ جى بلوك ومن ناحية أخيم<sup>(١)</sup>  
بمدينة أسيوط. وتجسد صورتي الفرمانين المذكورين منشورتين هنا.

## شهادات قواد الجيوش المتحالفة

### ببشارة الجنود المصرية في حرب القرم

وهذه شهادات أخرى غير التي أتينا على ذكرها آتقا وجميعها  
صادرة من قواد أجناب يشهدون لجنودنا بشرف حسن السلوك  
والبسالة والاقدام.

( ١ )

كتب الاميرال الانكليزى سليد Slade الذى كان موظفا في  
تركيا وسمي مظفر باشا واشترك في هذه الحرب والى عنها تاريخها  
صماه ( تركيا وحرب القرم من ١٢٠ Turkey and the Crimean )  
War p. 120 ) عن الجنود المصرية ما يأتى : —

« هؤلاء هم الجنود الذين ألقى القبض عليهم بنقطة وانزعوا  
من مقر دورم وصياح أولادهم من حولهم يطن في آذانهم  
وانتقلوا من صفوف فروع النيل المضيئة بنور الشمس الى غدران

(١) — الآت من مديرية جرجا .

نهر الدانوب الثاقبة . ومع هذا قد ظلوا الى نهاية الحرب محتفظين  
ببسالتهم وقوة روحهم العسكرية . وامتازوا دوما سواء أكلن  
ذلك في بلغاريا أم غيرها في الحروب وأظهروا في كل وقت وأن  
جلبا وصبرا عند التعب والحرمان . غير أنه وباللحسرة والتندم نصفهم  
ألقى آخر نظرة الى مصر لدى سفره منها » . اهـ

( ٢ )

وجه في خطاب كتبه الجنرال الفرنسي أوسمون الى مسيو  
اميه فاترينيه Aimé Vingtrinier بتاريخ ٤ مايو وهذا الاخير نشره في  
مؤلفه الذى سماه ( سليمان باشا ص ٥٧٤ — Soliman Pasha p. 574 )  
قال فيه بصدد حرب القرم ما يأتى :

« لقد آتى في غضون حرب القرم قسم من أولئك الجيوش  
المصرية الجيدة ليماونونا في أعمال الحرب . ورأيت في أوباتوريا عندما  
كنت محافظا لها فرقة مصرية مؤلفة من زهاء ١٢ الف جندي  
وهي تكون جزءا من جيش عمر باشا . رأيتها في المناورات  
ورأيتها في الحرب تقاثل الى جنب فرقتين من الجيش التركى وأنا  
أصرح أنها تفوق هاتين الفرقتين في كل أمر » . اهـ

وجه في الكتاب السابق ص ٥٧٢ في مقالة نشرتها النييتور  
Moniteur وهي جريدة كانت تصدر في ذلك العهد ما يأتي :

( ٣ )

« وتعتبر الجنود المصرية أحسن جنود في أوباتوريا . وهذه  
كانت أيضا شهرتهم في حرب الدانوب . ويعلم الجميع أنهم ألقوا  
على كاهلهم كل أعباء النفع عن سلسة » . اهـ

وهذه الشهادات مضافا اليها الشهادات السابقة الصادرة من  
أعلى المصادر واعظم القواد الذين اشتركوا في هذه الحرب مثل  
المارشال سان ارنو Saint Arnaud القائد الفرنسي ورئيس القواد  
العام لجيوش الحلفاء الذى مات بالسكوليرا خلال الحرب .  
والمارشال يليسويه الذى حل محله في وظيفته بعد وفاته . وكذلك  
شهادات اللورد ريجلان رئيس قيادة الجيش الانكازى العالم من  
شأنها تشريف جيشنا الذى اشترك في هذه الحرب واعلاء منزلته  
ورفع قيمة ضباطه وصف ضباطه .

وانى أعتقد أن جنود جيشنا الحالى لو سنحت لهم الفرصة  
لحذوا أسلافهم ويشرفونا كما شرفنا هؤلاء .

## مساعـدات مصر للدولة العلية في هذه الحرب

وبجـد بنا بـمد ذلك أن نجـم فـيما على كل المساعـدات التي قدـمتها مصر للدولة العلية في هذه الحرب تنويها بهذه الخـدم الجليلة التي قدـمتها لها . وهذه المساعـدات تشـمل الأساطيل البحرية والجنود البحرية التي حشنتها مصر وزودتها بالميرة والسلاح وأرسلتها إلى ميادين القتال وضحت بها في نيران هذه الحرب المتأججة التي دامت طامين متوالين للذود عن حياض الدولة ومناهضة أعدائها .

وتشـمل أيضاً ما أرسلته إليها من الأموال التي تبرع بها الوالي عباس باشا الأول ونجـله الهامي باشا والموظفون فيها مساعـدة لها في فـقـات الحرب المذكورة وكذلك ما أرسلته إليها من النـخـار والأسلحة .

وهذا العمل الذي قامت به مصر حيال الدولة قدـمته لها عن طيب خاطر في وقت كانت فيه ميزانية الحكومة المصرية لم تجاوز ٤ ملايين من الجنيهات وكان عدد جيشها المستديم كبيراً جداً إذ بلغ ٩٣٩٤٧ من الجنود وكانت النفقة عليه طائلة كثيرة ومع ذلك لم تكن الحكومة مدينة بدين ما . فليـنظر المصريون أين ذلك الوقت من وقتنا هذا الذي بلغ فيه



عدد الجيش المصرى ١١٠٠٠ جندى وبلغت ميزانية الحكومة ٣٥ مليوناً من الجنيهات ليدركوا الفرق التسلسل بين زماننا وذلك الزمان .  
وهذا بيان المساعدات المصرية :

( ١ )

## الاساطيل البحرية والجيش البرية

- ١ -

### حكم عباس باشا الأول

#### الاساطيل البحرية

| عدد الجنود |                                                            |
|------------|------------------------------------------------------------|
| ١          | الفريق حسن باشا الاسكندراني . قائد عام الجيش البحرى        |
| ٥٠         | أركان حرب وتوابع الفرقة                                    |
| ١٠٤٠       | الفيلون مفتاح جهاد وبه ١٠٠ مدفع بقيادة القائم مقام طاهر بك |
| ١٠٤٠       | » جهاد أباد » ١٠٠ » » خليل بك                              |
| ١٠٤٠       | » الفيوم » ١٠٠ » » محمود بك                                |
| ٦٣١        | الفرقاطة رشيد وبها ٦٠ » بقيادة البكباشى                    |

مرجان قبودان

| عدد الجنود                                                                  | عدد المدافع      |
|-----------------------------------------------------------------------------|------------------|
| ٣٨٠٢ ماقبله                                                                 | ٣٦٠ ماقبله       |
| ٦٠١ الفرقاطة شيرجهاد وبها ٦٠ مدفعاً بقيادة البكباشي خورشيد قبودان .         |                  |
| ٦٣١ الفرقاطة دمياط وبها ٦٠ مدفعاً بقيادة البكباشي احمد شاهين قبودان .       |                  |
| ٦٣١ الفرقاطة البحيرة وبها ٦٠ مدفعاً بقيادة البكباشي حجازي احمد قبودان .     |                  |
| ٣٧١ وابور النيل وبه ٣٠ مدفعاً بقيادة القناصل عبد الحميد قبودان .            |                  |
| ٢١٣ قرويت جناح بحري وبه ٢٤ مدفعاً بقيادة الصاغقون أغاسي زليل قبودان .       |                  |
| ٢١٣ قرويت جهاد يسكر وبه ٢٤ مدفعاً بقيادة الصاغقون أغاسي حسن ارتوود قبودان . |                  |
| ١٧٩ جويليت الصاعقة وبه ١٢ مدفعاً بقيادة الصاغقون أغاسي طاهر قبودان .        |                  |
| ١٧٩ الوابور بروانا بحري وبه ١٢ مدفعاً بقيادة الصاغقون أغاسي صالح قبودان .   |                  |
| ٦٨٥٠ جملة الجنود                                                            | ٦٤٢ جملة المدافع |

## الجيش البرية

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

### ١ جي فرقة

الفريق سليم فتحى باشا القائد العام ١

للجيش البرى

أركان حرب وتوابع الفرقة ٥٠

### القيادة

١ جي لواء (٩ جي و ١٠ جي قيادة)

أمير اللواء اسماعيل باشا أبو جبل ١

أركان حرب وتوابع اللواء ٣٠

### ٩ جي قيادة

محمد رستم بك : أمير ألى ١

ابراهيم آدم بك : قائمقام ١

قل بمده ٢ ٣١ ٥١

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . ألايات . أورط

|         |   |    |    |
|---------|---|----|----|
| ما قبله | ۲ | ۳۱ | ۵۱ |
|---------|---|----|----|

( تابع ۹ جی زیادہ )

|                         |    |
|-------------------------|----|
| ارکان حرب وأقسام الالای | ۷۱ |
|-------------------------|----|

|                                  |     |
|----------------------------------|-----|
| ۱ جی اورطہ : خورشید افندی بکباشی | ۸۰۹ |
|----------------------------------|-----|

|                                |     |
|--------------------------------|-----|
| ۲ جی اورطہ : محمد افندی بکباشی | ۷۰۸ |
|--------------------------------|-----|

|                         |     |      |
|-------------------------|-----|------|
| ۳ جی اورطہ : حسین افندی | ۷۳۳ | ۲۲۹۰ |
|-------------------------|-----|------|

راغب بکباشی

---

۲۳۶۳

۱۰ جی زیادہ

|                     |   |
|---------------------|---|
| حسین بک : امیر الای | ۱ |
|---------------------|---|

|                      |   |
|----------------------|---|
| مصطفی بک : قائم مقام | ۱ |
|----------------------|---|

|                         |    |
|-------------------------|----|
| ارکان حرب وأقسام الالای | ۴۱ |
|-------------------------|----|

|                              |     |     |
|------------------------------|-----|-----|
| ۱ جی اورطہ : عبدالکریم افندی | ۸۳۸ | ۸۳۸ |
|------------------------------|-----|-----|

بکباشی

---

|         |      |    |    |
|---------|------|----|----|
| قل بعدہ | ۳۲۴۴ | ۳۱ | ۵۱ |
|---------|------|----|----|

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . الأليات . أوردط

ما قبله ۳۲۴۴ ۳۱ ۵۱

( تابع ۱۰ جی زیادة )

۲ جی اوردط حسن صادق آفندی بکباشی ۹۹۱

۳ جی اوردط سلیم ساطع آفندی بکباشی ۹۹۴ ۱۹۸۵ ۵۲۲۹ ۵۲۶۰

۵۳۱۱

۲ جی لواء

( ۱۱ جی و ۱۲ جی زیادة )

أمیر اللواء علی شکری باشا ۱

أركان حرب وتوابع اللواء ۳۰

۱۱ جی زیادة

محمد حافظ بك : أمیر الألی ۱

خورشید بك : قائم مقام ۱

أركان حرب وأقسام الألی ۶۵

قل بعده ۶۷ ۳۱ ۵۳۱۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . ألايات . أورط

ما قبله ۶۷ ۳۱ ۵۳۱۱

( تابع ۱۱ جی بیادۃ )

|      |                            |
|------|----------------------------|
| ۸۸۰  | ۱ جی اورطۃ داود آفا بکباشی |
| ۸۶۰  | ۲ جی » صالح أفندی »        |
| ۲۶۱۰ | ۳ جی » مصطفی أفندی »       |

۲۶۷۷

( ۱۲ جی بیادۃ )

|      |                                   |
|------|-----------------------------------|
| ۱    | الحاج رشوان بك : أمير ألای        |
| ۱    | عبد الرحمن بك : قائمقام           |
| ۵۲   | أركان حرب وأقسام الألاي           |
| ۸۵۰  | ۱ جی اورطۃ ابراهيم آفا بکباشی     |
| ۸۲۵  | ۲ جی » عبدالحید آفا »             |
| ۵۳۳۸ | ۳ جی اورطۃ عبدالرحمن أفندی بکباشی |

۸۳۲ ۲۵۰۷ ۵۳۳۸ ۵۳۶۹

قل بملہ

۱۰۵۸۰

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

ما قبله

۱۰۵۸۰

۳ جی لواء

( ۱۳ جی و ۱۴ جی ییادہ )

أمیر اللواء سليمان باشا الارنؤوطي

۱

أركان حرب وتوابع اللواء

۳۰

۱۳ جی ییادہ

مصطفى بك : أمير ألاي

۱

نجم الدين بك : قائمقام

۱

اركان حرب وأقسام الألاي

۱۶۰

۱ جی أورطہ الحاج فضل اللہ آغا بکباشی

۸۲۰

۲ جی أورطہ محمد آغا بکباشی

۸۱۵

۳ جی أورطہ محمد سعيد أفندی بکباشی

۸۱۲ ۲۴۴۷

قل بعدہ

۲۶۰۹

۳۱ ۱۰۵۸۰

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أوط

ما قبله ۲۶۰۹ ۳۱ ۱۰۵۸۰

۱۴ جى زيادة

|                           |     |      |      |      |       |
|---------------------------|-----|------|------|------|-------|
| على بك : أمير ألى         | ۱   |      |      |      |       |
| محمد بك : قائمقام         | ۱   |      |      |      |       |
| أركان حرب وأقسام الألى    | ۶۷  |      |      |      |       |
| ۱ جى أوطه صادق أفا بكباشى | ۸۰۵ |      |      |      |       |
| ۲ جى » على أفندى »        | ۸۰۷ |      |      |      |       |
| ۳ جى » مصطفى أفندى »      | ۸۰۳ | ۲۴۱۵ | ۵۰۹۳ | ۵۱۲۴ |       |
|                           |     |      |      |      | ۱۵۷۰۴ |

۴ جى لبوا

( ۱۵ جى و ۱۶ جى و ۱۷ جى زيادة )

|                              |    |  |  |  |          |
|------------------------------|----|--|--|--|----------|
| أمير اللوا إبراهيم شرکس باشا | ۱  |  |  |  |          |
| أركان حرب وتوابع اللوا       | ۳۰ |  |  |  |          |
| قل بمه                       |    |  |  |  | ۳۱ ۱۵۷۰۴ |



عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

غرق . ألوية . ألايات . أورط

ما قبله

۳۱ ۱۵۷۰۴

۱۵ جي بيادة

۱ ابراهيم بك : أمير ألاي

۱ يوسف غالب بك : قائم مقام

۶۴ أركان حرب وأقسام ألاي

۹۵۷ ۱ جي أورطة مصطفى افندي : بكباشي

۹۳۰ ۲ محمد صدق : »

۲۸۳۷ ۳ احمد حدي : » ۹۵۰

۲۹۰۳

۱۶ جي بيادة

۱ احمد بك : أمير ألاي

۱ فرهاد بك : قائم مقام

۵۵ أركان حرب وأقسام ألاي

۹۵۵ ۱ جي أورطة احمد افا : بكباشي ۹۵۰

قل بعده

۳۹۱۵

۳۱ ۱۵۷۰۴

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . ألايات . أوردط

ما قبله ۳۹۱۵ ۳۱ ۱۵۷۰۴

( تابع ۱۶ جى ييادە )

|                              |     |      |      |
|------------------------------|-----|------|------|
| ۲ جى أوردط جعفر افا : بکباشى | ۹۵۵ |      |      |
| » » » محمد افندى :           | ۹۴۸ | ۱۹۰۳ |      |
|                              |     |      | ۵۸۱۸ |

۱۷ جى ييادە

|                                    |     |      |      |       |
|------------------------------------|-----|------|------|-------|
| رجب بك : أمير ألاى                 | ۱   |      |      |       |
| خسرو بك : قائمقام                  | ۱   |      |      |       |
| أركان حرب وأقسام ألاى              | ۴۳  |      |      |       |
| ۱ جى أوردط احمد عوى افندى : بکباشى | ۸۷۶ |      |      |       |
| ۲ » » محمد حافظ » :                | ۸۶۳ |      |      |       |
| ۳ » » رسول افا » :                 | ۸۶۴ | ۲۶۰۳ | ۸۴۶۶ | ۸۴۹۷  |
|                                    |     |      |      | ۲۴۲۰۱ |

جملة الیسادة

وجميع أوردط هذه ألايات مكونة من ۴ بلوكات

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

## السوارى

لواء السوارى الطوبجية

أمير اللواء جعفر صادق باشا ۱

أركان حرب وتوابع اللواء ۳۰

## ۹ جى سوارى

عثمان بك : أمير ألى ۱

محمد صديق بك : قائم مقام ۱

محمد ثابت افندى ۱ جى بكباشى ۱

احمد عوفى افندى ۲ جى بكباشى ۱

أركان حرب وأقسام الألى ۴۵

۱۲۹۱ ۱۲۶۰ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۶ أورط وقائد الأورطة يوزباشى

جلة السوارى

۱۲۹۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر  
فرق . ألوية . أليات . أورط .

### الطوبجية

٣ جي طوبجية

|                                    |     |             |  |
|------------------------------------|-----|-------------|--|
| اسماعيل بك : أمير ألاى             | ١   |             |  |
| خورشد بك : قائمقام                 | ١   |             |  |
| أركان حرب وأقسام الألاى            | ٥٣  |             |  |
| ١ جي أورطة على وهي افندى بكباشى    | ٧١٤ |             |  |
| ٢ جي « مصطفى حدى »                 | ٦٤٦ |             |  |
| ٣ جي أورطة عبد الحليم افندى بكباشى | ٦٧٢ |             |  |
| ٤ جي « محمد خلوصى »                | ٦٤٠ | ٢٦٧٢        |  |
|                                    |     | <u>٢٧٢٧</u> |  |

١ جي أورطة من ١ جي طوبجية ٦١٢ ٦١٢ ٣٣٣٩  
شاهر حسن افندى بكباشى

جلة الطوبجية ٣٣٣٩

وعدد المدافع لكل بطارية ٦ وعدد البطاريات لكل أورطة ٣ فيكون  
عدد المدافع للأورطة ١٨ وللألاى ٧٢ ويكون مجموع المدافع ٩٠ مدفعاً

## مجموع الجنود المرسلّة في حكم عباس باشا الأول

|          |       |               |              |
|----------|-------|---------------|--------------|
|          |       | الجيش البحرى  | ٦٨٥٠         |
| الييـلـة | ٢٤٢٠١ | } الجيش البرى | ٢٨٨٣١        |
| السوارى  | ١٢٩١  |               |              |
| الطوبجية | ٣٣٣٩  |               |              |
|          |       |               | <u>٣٥٦٨١</u> |

## المـدافـع

|              |            |
|--------------|------------|
| الجيش البحرى | ٦٤٢        |
| الجيش البرى  | ٩٠         |
|              | <u>٧٣٢</u> |

- ۲ -

# حکم سعید باشا

## الجیوش البریة

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

### ۲ جی فرقة

الفريق احمد باشا المنكلي قائد ۱

أركان حرب وتوابع الفرقة ۵۰

### البيادة

۵ جی لسواء

( ۱۸ جی و ۱۹ جی و ۲۰ جی زیادة )

أمیر اللواء ( غیر معروف اسمه ) ۱

أركان حرب وتوابع اللواء ۳۰

قل بمده ۳۱ ۵۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أوط

ما قبله ۳۱ ۵۱

۱۸ جی زیادہ

۱ اسماعیل صادق بك : أمير ألي

۱ شامين كنج بك : قائم

۷۹ أركان حرب وأقسام الألي

۱۲۴۰ ۱ جی أوطه داود أفندي بكباشی

۱۱۸۱ ۲ جی » عمر أفا »

۳۶۱۸ ۱۱۹۷ ۳ جی » محمد أفندي »

۳۶۹۹

۱۹ جی زیادہ

۱ سليم بك : أمير ألي

۱ محمد راض بك : قائم

۱۰۲ أركان حرب وأقسام الألي

۱۴۸۳ ۱۴۸۳ ۱ جی أوطه محمد أفندي بكباشی

قل بمده ۵۲۸۶ ۳۱ ۵۱

عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أورط

۵۱ ۳۱ ۵۲۸۶ ماقبله

( تابع ۱۹ جی بیادہ )

|      |                                    |
|------|------------------------------------|
| ۱۳۷۷ | ۲ جی اورطہ علی أفندی بکباشی        |
| ۲۸۴۵ | ۱۴۶۸ ۳ جی اورطہ مصطفی أفندی بکباشی |
| ۸۱۳۱ |                                    |

۲۰ جی بیادہ

|                       |                                   |
|-----------------------|-----------------------------------|
| ۱                     | سلیمان بك : أمير الای             |
| ۱                     | بكری بك : قائمقام                 |
| ۱۱۶                   | أركان حرب وأقسام الالای           |
| ۱۴۳۵                  | ۱ جی اورطہ حسین عاصم أفندی بکباشی |
| ۱۴۲۶                  | ۲ جی اورطہ مصطفی أفندی بکباشی     |
| ۱۲۵۲۵ ۱۲۴۹۴ ۴۲۴۵ ۱۳۸۴ | ۳ جی » محمد أفندی »               |
| ۱۲۵۷۶                 | جملة البيادہ                      |

وجميع اورطہ هذه الالایات مكوّنة من ۸ بولكت على خلاف التي

أرسلت في حكم عباس بلشا فلها مكوّنة من ۴ بولكت فقط ..



عدد ضباط وصف ضباط وعسكر

فرق . ألوية . أليات . أوط

## السوارى

|           |      |      |      |
|-----------|------|------|------|
| ١٠ جي ألى | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ |
|-----------|------|------|------|

|             |  |  |      |
|-------------|--|--|------|
| جلة السوارى |  |  | ١٢٠٠ |
|-------------|--|--|------|

## الطوبجية

|                                       |      |      |      |
|---------------------------------------|------|------|------|
| أورطتان من الطوبجية البرية غير معروفة | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ |
|---------------------------------------|------|------|------|

تبعيتهما لأى ألى كل أورطة

مكونة من ٣ بطارات وكل بطارية

من ٦ مدافع فعدد المدافع يكون

١٨ للأورطة و ٣٦ للاننتين

|              |  |  |      |
|--------------|--|--|------|
| جلة الطوبجية |  |  | ١٢٠٠ |
|--------------|--|--|------|

## مجموع الجنود المرسلة فى حكم سعيد باشا

|         |       |
|---------|-------|
| القيادة | ١٢٥٧٦ |
|---------|-------|

|         |      |
|---------|------|
| السوارى | ١٢٠٠ |
|---------|------|

|          |      |
|----------|------|
| الطوبجية | ١٢٠٠ |
|----------|------|

|  |       |
|--|-------|
|  | ١٤٩٧٦ |
|--|-------|

مجموع المدافع ٣٦

## مجموع قوى الجيوش البحرية والبرية المرسلة في عهدى عباس الأول وسعيد

|                |       |               |             |
|----------------|-------|---------------|-------------|
|                |       | الجيش البحرى  | ٦٨٥٠        |
| الييـــــادة   | ٣٦٧٧٧ | } الجيش البرى | ٤٣٨٠٧       |
| الســـــوارى   | ٢٤٩١  |               |             |
| الطوبـــــجيسة | ٤٥٣٩  |               |             |
|                |       |               | <hr/> ٥٠٦٥٧ |

### عدد المدافع

|                |     |
|----------------|-----|
| الجيوش البحرية | ٦٤٢ |
| الجيوش البرية  | ١٢٦ |
| <u>٧٦٨</u>     |     |

( ٢ )

### التبرعات المالية

#### حكم عباس باشا الاول

بلغت تبرعات مصر للدولة في هذه الحرب ١٧٠٠٠ كيس أى  
٨٥٠٠٠ جنيه مصري باعتبار الكيس ٥ جنيهات . واليك ملأه

عن هذه التبرعات في تقويم الوقائع العثمانى سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٤ م)  
« قد تبرع حضرة صاحب الفخامة عباس باشا الى مصر المشار  
اليه بمبلغ ٨٠٠٠ كيس قديمة ( ٤٠٠٠٠ جنيه مصرى ) محسوباً على  
مطلوبه من خزينة المالية الجليلة . وتبرع حضرة صاحب الدولة  
الهامى باشا نجل المشار اليه أيضاً بمبلغ ٢٠٠٠ كيس قديمة ( ١٠٠٠٠  
جنيه مصرى ) إغاثة للنفقات الحربية .

وقدم حضرة صاحب السعادة حسن باشا الذى حضر لدار  
السعادة هذه المرة إلى خزينة المالية الجليلة مبلغ ٧٠٠٠ كيس قديمة  
( ٣٥٠٠٠ جنيه مصرى ) تبرع به الموظفون وسائر عبيد الحضرة  
الشاهانية الموجودون بمصر واتمس قبوله بكتاب مجرد منه  
ومصدرت الارادة الشاهانية بالموافقة « . ١٠ هـ

( ٣ )

## التخائر والأسلحة

حكم عباس باشا الاول وسعيد باشا

وأرسلت مصر الى الدولة عدا الجنود والمال كمية كبيرة من  
التخائر والأسلحة . فأرسلت اليها في ديسمبر سنة ١٨٥٣ م ١٢٥٠  
صندوقاً بها ٢٥٠٠٠ بندقية . وفي أكتوبر سنة ١٨٥٤ م أرسلت

إليها ٣٦ مبلغاً و ١٠٨٠٠ قذيفة . وقد ورد في دفتر دار المحفوظات المصرية وغيرها من المصادر بشأن إرسال هذه الأسلحة والتخاير ما يأتي :-

( ١ )

إفادة من ديوان الكتبخدا إلى ديوان عموم الجهادية رقم ٧٧ بتاريخ ٧ ربيع الأول سنة ١٢٧٠ هـ ( ٨ ديسمبر سنة ١٨٥٣ م ) مقيدة بالنقر التركي رقم ٢٦٩١ .

وردت إفادة من محافظ الاسكندرية مؤرخة ٢٠ صفر سنة ١٢٧٠ هـ ( ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٣ م ) تحت رقم ٣٠٦ قيد أن آل صندوقا للموضوع بداخلها ٢٥٠٠٠ بندقية المراد إرسالها إلى الآستانة وردت بواسطة القناصل مصطفى افندي وقد صار تسلمها من المذكور وحرر هذا للاحاطة . ١ هـ

( ٢ )

وفكرت جريدة ( ندى الاستريتد لندن نيوز ) بملدها الصادر بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٨٥٤ م نبأ إرسال هذه البنادق فقالت : أرسل وإلى مصر ٢٥٠٠٠ بندقية إلى الآستانة . ١ هـ

( ٣ )

إفادة من ديوان عموم الجهادية إلى محافظ الاسكندرية رقم

١٤ بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٣٧١ هـ (٦ أكتوبر سنة ١٨٥٤ م) مقيدة  
بالقدر التركي رقم ٢٦٩٨ :

سبق أن صدرت إرادة سنية رقم ١٩٠ بإرسال ٣٦ مدفعا  
و ١٠٨٠٠ قذيفة للآستانة العلية بصفة إمداد . وعلى ذلك حرر  
لناظر الجيخانات بتدارك تلك المقادير وإرسالها إلى الاسكندرية .  
فوردت إفادة من ناظر الجيخانات تفيد أن تلك المقادير قد جهزت  
وشحنت بالمراكب تحت مظلة البكباشي حسن أفندي وأرسلت  
لجيخانة الاسكندرية . فبوصوله تسلموا المقادير المذكورة من  
البكباشي المشار اليه وأعطوه السند اللازم بتسليمها واشحنوها للآستانة .  
وحرر هذا للاحاطة بذلك . ا هـ



والآن وقد فرغنا من موضوع كتابنا حق علينا أن نسي  
جزيل شكرنا الى حضرات الذين تفضلوا باطلاعنا على المستندات  
الرسمية التي لديهم عن هذه الحرب ، أمثال حضرة صاحب السيادة  
حايم ناحوم أفندي حاخام الطائفة الاسرائيلية الأكبر عصر الذي أطلعنا على  
بعض القواميس الشاهانية التي صدرت في شأن حرب القرم وهي  
التي نشرنا صورها القوتوغرافية في هذا الكتاب . وحضرة صاحب

الغزة محمد عماد الدين بك وكيل دائرة المنفور له حضرة صاحب  
السمو الأمير حليم باشا سابقاً فقد قتل لنا من قديم الوقائع العثماني  
بعض الوقائع الحربية التي دارت بين الدولة والروسيا في الحرب  
المذكورة وغيرها. وحضرة الأستاذ على شكرى خيس سكرتير الغرفة  
التجارية بالاسكندرية الذي كتب الى الغرفة التجارية بالروسيا  
فأرسلت اليه صور ( خان جامى ) ومقابر الضباط المصريين الذين  
استشهدوا في هذه الحرب. وقد نشرناها أيضاً في هذا الكتاب.



# فهرس

## صور الكتاب

### الصفحة

- |     |                                                                |
|-----|----------------------------------------------------------------|
| ٦   | مسجد خان جامعي بمدينة أوباتوريا ( كوزلوه ) .                   |
| ٤٤  | خريطة بأسماء البلاد التي وقعت فيها وقائع حرب القرم             |
| ٤٦  | عباس باشا الأول والى مصر .                                     |
| ٦٢  | الفريق حسن باشا الاسكندراني أمير البحر .                       |
| ٨٠  | اللواء اسماعيل باشا أبو جبل .                                  |
| ٨٦  | اللواء جعفر باشا صادق .                                        |
| ٩٢  | معسكر الجنود المصرية بميناء سيكوس .                            |
| ٩٨  | الفرمان الهمايوني الذي جاء لمصر عن هذه الحرب بالتركية .        |
| ١١٨ | واقعة سينوب البحرية .                                          |
| ١٢٠ | خريطة تبين واقعة سينوب .                                       |
| ١٣٠ | الجنود المصرية والتركية وهم يعبرون نهر الطونة .                |
| ١٣٢ | مرور النجدة البرية المصرية الثانية بميدان محمد علي بإسكندرية . |

|     |                                                                                     |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٤٠ | استعراض السردار اكرام عمر باشا لجنود القسم الثالث من النجدة البرية المصرية الأولى . |
| ١٤٦ | الجنود المصرية وهي تدافع عن سلسة .                                                  |
| ١٦٦ | حصن طاية العرب .                                                                    |
| ١٨٠ | سعيد باشا والى مصر .                                                                |
| ١٨٤ | الفريق احمد باشا المنكلى .                                                          |
| ١٩٦ | ضريح المرحوم أمير الألاى على رستم بك .                                              |
| ٢٠٠ | ضريح المرحوم الفريق سليم فتحى باشا .                                                |
|     | القرمان الهمايونى الذى جاء لمصر بمقد الدولة الطيبة                                  |
| ٢٢٠ | الصلح مع روسيا .                                                                    |
| ٢٢٤ | فرمان وسام الجندى على حسن .                                                         |
| ٢٢٤ | فرمان وسام الجندى حسن على .                                                         |



# فهرس

## موضوعات الكتاب

| الصفحة | الموضوع                                              |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٤ - ٣  | تمهيد                                                |
| ٤٥ - ٥ | لمحة تاريخية عن شبه جزيرة القرم :                    |
| •      | شبه جزيرة القرم في عهودها الاسلامية .                |
| •      | تاريخ استيلاء المسلمين عليها .                       |
| •      | إرسال سلطان مصر مهتسماً إلى عاصمتها لبناء مسجد بها . |
| ٦      | تأسيس الأسرة التتارية في القرم .                     |
| ٦      | المسجد الكبير المعروف في أوباتوريا بخان جامعى .      |
| ٧ - ٦  | كيف استولت الدولة العثمانية على القرم .              |
| ٨ - ٧  | احتلال الروسيا لها ثم استيلاؤها عليها .              |
| ٨      | عدد المسلمين بالقرم الآن .                           |
| ٩٥ - ٩ | ما قاله ابن بطوطة عنها في رحلته :                    |
| ٩      | من مدينة صنوب إلى مرسى الكرش                         |
| ١٠     | وصف مرسى الكرش .                                     |

|         |                                          |
|---------|------------------------------------------|
| ١١      | وصف مدينة الكفا .                        |
| ١٢ - ١١ | حكاية .                                  |
| ١٣ - ١٢ | وصف مدينة القرم .                        |
|         | وصف العجلات التي يسافر عليها بهذه البلاد |
| ١٧ - ١٣ | ووصف أحوالها .                           |
| ٢٢ - ١٨ | وصف مدينة أزاز .                         |
| ٢٥ - ٢٢ | وصف مدينة اللجر .                        |
| ٢٦ - ٢٥ | ممسكر السلطان في بش دغ .                 |
| ٢٩ - ٢٦ | ذكر السلطان محمد أوزبك خان .             |
| ٣١ - ٢٩ | » الخواتين وترتيبهن .                    |
| ٣٢ - ٣١ | » الخاتون الكبرى .                       |
| ٣٣ - ٣٢ | » » الثانية .                            |
| ٣٤ - ٣٣ | » » الثالثة .                            |
| ٣٤      | » » الرابعة .                            |
| ٣٥ - ٣٤ | » بنت السلطان أوزبك .                    |
| ٣٦ - ٣٥ | » ولدى السلطان .                         |
| ٣٦      | » سفر ابن بطوطه إلى مدينة بلغار .        |

## الموضوع

## الصفحة

|          |                                                     |
|----------|-----------------------------------------------------|
| ٣٧ - ٣٨  | ذكر أرض الظلمة .                                    |
| ٣٩ - ٤٣  | ذكر ترتيبهم في العيد .                              |
| ٤٣ - ٤٥  | مدينة الحاج ترخان .                                 |
| ٤٥ - ٤٦  | سبب هذه الحرب .                                     |
| ٤٧ - ١٨٠ | عباس الأول ومساعدته في هذه الحرب :                  |
| ٤٧       | إصدار عباس باشا أمرا بإرسال نجدة برية وأخرى بحرية . |
| ٤٧       | عدد جنود كلتا النجدين .                             |
| ٤٨       | صنيف ألف الجيش البري لهذه النجدة .                  |
| ٤٨       | مضايفة جنود الأليات والفرس من ذلك .                 |
| ٤٩ - ٥٥  | قوة الجيش المصرى البرى العامل سنة ١٨٥٣ م :          |
| ٤٩ - ٥١  | البيادة .                                           |
| ٥١ - ٥٢  | السوارى .                                           |
| ٥٣ - ٥٤  | طوبجية الميدان - البيادة والسوارى .                 |
| ٥٤       | طوبجية السواحل .                                    |
| ٥٥       | جلة الوحدات المذكورة .                              |
| ٥٥ - ٥٩  | بيان وحدات ألاى زيادة منه                           |



|         |                                                                                            |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٨      | إرادة سنية للعناية بإدارة أثنال دائرة أمير البحر في مدة غيابه في هذه الحرب .               |
| ٧٨ - ٧٩ | إرادة سنية باختيار أمير الألاى مصطفي بك في معية أمير البحر .                               |
| ٧٩ - ٨٨ | النجدة البرية المصرية الاولى :                                                             |
| ٧٩ - ٨١ | بيان تأليفها .                                                                             |
| ٨٠      | اللواء اسماعيل باشا أبو جبل .                                                              |
| ٨٠      | اللواء جعفر صادق باشا .                                                                    |
| ٨١ - ٨٩ | بيان وحدات النجدة البرية الاولى .                                                          |
| ٨١ - ٨٦ | القيادة .                                                                                  |
| ٨٦ - ٨٧ | السوارى .                                                                                  |
| ٨٧ - ٨٨ | الطوبجية .                                                                                 |
| ٨٩      | بمجموع قوات النجدين البحرية والبرية .                                                      |
| ٩٠      | إفادتان الأولى من الكتشفدا الى حسن باشا الاسكندري والثانية من الكتشفدا الى اللواء على بك . |
| ٩١      | إفادة أخرى من الكتشفدا الى أمير اللواء حسين باشا .                                         |
| ٩١ - ٩٦ | قيم النجدين واستقبالهما في الأستانة .                                                      |

|           |                                                                                     |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| ٩٦ - ٩٧   | حركات النجدة البرية وتوزيع ألويتها الثلاثة .                                        |
| ٩٨ - ٩٩   | حركات الأسطول المصرى وتوزيع قطعه .                                                  |
| ٩٩ - ١٠٤  | اعلان تركيا الحرب على روسيا .                                                       |
| ٩٩        | إرسال السلطان عبد الحميد إلى والى مصر فرمانا بذلك .                                 |
| ٩٩ - ١٠٤  | ترجمة القرممان الهمايونى للذكور .                                                   |
| ١٠٤ - ١٠٧ | الحالة في مصر بعد إعلان الحرب .                                                     |
| ١٠٧ - ١١٠ | النجدة البرية المصرية الثانية :                                                     |
| ١٠٧       | تأليفها .                                                                           |
| ١٠٨ - ١١٠ | بيان وحداتها .                                                                      |
| ١١٠       | جلة جنود هذه النجدة .                                                               |
| ١١٠ - ١١١ | كتفخدا إلى والى حسن باشا المنسترلى .                                                |
| ١١١ - ١١٣ | إرادة سنية بتكليفه اعداد النجدة للسفر على جناح السرعة .                             |
| ١١٣ - ١١٤ | إفادة بترقية حسن أفندى غلدار ٦ جي ألى زيادة إلى رتبة صاغقول أفلى لالتحاقه بالنجدة . |
| ١١٤ - ١١٥ | إحالة اعداد النجدة إلى عهدة احمد باشا المنكللى وأمير الألى على بك منلرك .           |

| الصفحة    | الموضوع                                                                                |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| ١١٤       | إفادة بتعيين على بك مبارك في هذه المهمة .                                              |
| ١١٥ - ١١٦ | إفادتان من الكتبخدا إلى ديوان عموم الجهادية بمفادرة<br>قنصل روسيا العام لمصر إلخ . . . |
| ١١٦       | إفادة من الكتبخدا إلى ديوان الجهادية بتموين<br>الجنود المسافرة .                       |
| ١١٧       | إفادة من عـافظ الاسكندرية بوصول النصار<br>المرسلة للأستانة .                           |
| ١١٨ - ١٢٩ | واقعة سينوب البحرية .                                                                  |
| ١١٨ - ١١٩ | وصف هذه الواقعة وتأثيرها .                                                             |
| ١١٩ - ١٢٩ | ما نشرته جريدة « ذى الاستريتد » لنس دن نيوز » عن<br>هذه الواقعة .                      |
| ١٢٩ - ١٣١ | الحلة في مصر منذ بدء القتال .                                                          |
| ١٣٢ - ١٣٣ | استعراض النجدة البرية الثانية بالاسكندرية وقياسها<br>إلى الأستانة .                    |
| ١٣٣ - ١٣٦ | وصولها إلى الأستانة ومحاربتها عصاة اليونان .                                           |
| ١٣٦ - ١٤١ | اشتراك النجدة البرية الأولى في محاربة الروس .                                          |
| ١٤١       | إرسال ثياب إلى جنود هذه النجدة .                                                       |

| الصفحة    | الموضوع                                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------|
| ١٤٣ - ١٤٢ | تبرعات مصر للثولة في هذه الحرب .                                         |
| ١٤٤ - ١٤٣ | إعلان فرنسا وانجلترا الحرب على روسيا .                                   |
| ١٤٥       | انضمام التجارة البحرية المصرية إلى أساطيل فرنسا وانجلترا وتركيا .        |
| ١٤٦ - ١٥٥ | حصار الروس لسليسترة واحتدام الحرب حولها .                                |
| ١٥٦       | رفع الحصار عنها .                                                        |
| ١٥٦ - ١٧٥ | ما جاء في جريدة ( ذى الاستريتد لندن نيوز ) عن هذا الحصار .               |
| ١٧٥ - ١٧٦ | ما جاء عن انسحاب الروس من سليسترة في كتاب جيل لادمير .                   |
| ١٧٦ - ١٧٨ | ما جاء في جريدة « ذى الاستريتد لندن نيوز » عن سليسترة وحصن طايبة العرب . |
| ١٧٨       | انتقال القيادة العامة للجيش العثماني من شمال إلى روسجق (روستشوك) .       |
| ١٧٨ - ١٧٩ | إفادة بتفسير عبدى أفندى بملابس الجنود المصرية المحاربة .                 |
| ١٨٠       | احتلال الجنود التركية والمصرية لجزر نهر الطوة ومدينة جيورجيفو .          |



- ولاية سعيد باشا ومساعدته في هذه الحرب : ١٨١ - ٢٢٥
- وفاة عباس باشا الأول وتولى سعيد باشا الحكم . ١٨١
- سفر سعيد باشا إلى الآستانة لتسلمه فرمان الولاية . ١٨١
- أمره وهو هناك بإعداد نجدة برية مساعدة أتركيا . ١٨١
- إفادة من الكتبخا إلى محافظه الاسكندرية بذلك . ١٨١ - ١٨٢
- وفاة قائد الجنود المصرية سليم فتحى باشا وتعيين الفريق  
أحمد باشا المنكلي مكانه . ١٨٢
- إرادة سنية بتسفير ألاى من السوارى مع الفريق  
أحمد باشا المنكلي . ١٨٢ - ١٨٣
- إرادة أخرى بتعيين قائم مقام وطبيب لهذا ألاى . ١٨٣ - ١٨٤
- سفر أحمد باشا المنكلي وألاى السوارى المذكور . ١٨٤
- الفريق أحمد باشا المنكلي . ١٨٥
- أمر سعيد باشا بزيادة مرتبات أفراد هذه النجدة . ١٨٥ - ١٨٦
- اشتراك الجيش الانكليزى والفرنسى في  
حصول سيلاستبول . ١٨٦ - ١٨٧
- حصول سيلاستبول وإقلاع الجيوش المتحافة إليها . ١٨٧

| الصفحة    | الموضوع                                                                                      |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٨       | واقعة ألماتاشترك الجنود المصرية فيها .                                                       |
| ١٨٨ - ١٨٩ | تسفير ذخائر من مصر للاستانة .                                                                |
| ١٨٩ - ١٩١ | طلب الكتفلا من ديوان الجهادية بياناً بالجنود التي<br>جمعت من المديرية (*) ورد الديوان عليه . |
| ١٩١ - ١٩٣ | نكبة العمارة المصرية بمصافة بحرية .                                                          |
| ١٩٣ - ١٩٨ | احتلال أوباتوريا والحرب حولها :                                                              |
| ١٩٣       | كلمة عن هذه المدينة .                                                                        |
|           | الجنود المصرية التي اشتركت في الحرب حول                                                      |
| ١٩٣ - ١٩٤ | هذه المدينة .                                                                                |
| ١٩٤ - ١٩٧ | وصف الواقعة .                                                                                |
|           | استشهاد القائد العام للجيوش المصرية وأميرى ألابين                                            |
| ١٩٥       | مصريين .                                                                                     |
| ١٩٧ - ١٩٨ | إطراء لورد رجلان صفات الجنود المصرية .                                                       |
|           | وصول نبأ وفاة الشهداء المذكورين إلى مصر وما ترتب                                             |
| ١٩٨ - ١٩٩ | على ذلك .                                                                                    |

(\*) - الأعداد التي ذكرت في هذا البيان ضمن إعادة ديوان  
الجهادية بالصفحتين ١٩٠ و ١٩١ بها خطأ ظاهر ولكن هكذا وجدناها .

| الصفحة    | الموضوع                                                             |
|-----------|---------------------------------------------------------------------|
| ١٩٩ - ٢٠٠ | وصول رسم قبر الفريق سليم فتحي باشا الى مصر .                        |
| ٢٠٠ - ٢٠١ | أمر سردار الجيوش العثمانية بنقله بالقرب من خان جامعي .              |
| ٢٠١       | إرادة سنية بترقية أحد أقاربه الى عتبة ١٠ جى                         |
| ٢٠١       | ألاى زيادة .                                                        |
| ٢٠٢ - ٢٠٣ | سفر النجدة البرية المصرية الثالثة واقتادها للموقف .                 |
| ٢٠٣ - ٢٠٧ | بيان قوة هذه النجدة .                                               |
| ٢٠٧ - ٢٠٨ | إرادة سنية بترقية طيبين وصيدلى من رجلها الخ ..                      |
| ٢٠٨       | إرادة أخرى بترقية رئيس أطبائها الى رتبة صاغقول أغاسى .              |
| ٢٠٩       | إرادة أخرى بترقية بعض باشجاو يشيتها وملازميها .                     |
| ٢٠٩ - ٢٢  | سقوط سبلستبول وانهمام الروس حول أوباتوريا                           |
| ٢١٢ - ٢١٣ | مرض الفريق احمد باشا المنكلى وصدور الاذن له بالرجوع الى مصر .       |
| ٢١٣ - ٢١٤ | إرادة باحلال اللواء اسماعيل باشا أبى جبل محله بالوكالة عنه بالقرم . |

|           |                                                                               |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------|
| ٢١٤ - ٢١٥ | إرادة أخرى بإحلال اللواء على باشا شكرى عمله بالوكالة عنه بالروم ايلي .        |
| ٢١٦ - ٢١٥ | مطاردة جيوش الحلفاء للجيش الروسية .                                           |
| ٢١٦       | نشوب واقعة وانتصار جيوش الحلفاء فيها .                                        |
| ٢١٦       | وصف القائد العام لهذه الواقعة وثناؤه على الجيوش التركية والمصرية .            |
| ٢١٧       | سفر قسم من الجنود المصرية من أوباتوريا الى طرابزون لامداد الجيش المرباط بها . |
| ٢١٧       | وصف ما عاتته الجيوش المتحالفة في هذه الحرب .                                  |
| ٢١٨ - ٢٢٠ | قصيدة عيد الله باشا شكرى في وصف واقعة سيستانبول .                             |
| ٢٢٠       | وقف الحرب وعقد الصلح .                                                        |
| ٢٢٠ - ٢٢٤ | فرمان هيايوني لوالى مصر بذلك .                                                |
| ٢٢٤ - ٢٢٥ | إنعامات السلطان عبد الحميد على الجنود المصرية .                               |
| ٢٢٥ - ٢٢٧ | شهادات قواد الجيوش المتحالفة للجنود المصرية .                                 |
| ٢٢٨ - ٢٤٩ | مساعدات مصر للدولة العلية في هذه الحرب :                                      |
| ٢٢٩ - ٢٤٦ | المساعدة بالأساطيل البحرية والجيوش البرية .                                   |

| الصفحة     | الموضوع                                                   |
|------------|-----------------------------------------------------------|
| ٢٢٩ -- ٢٤١ | المساعدة بالجيش والبحرية والبرية في عهد عباس باشا الأول . |
| ٢٤٢ - ٢٤٦  | المساعدة بالجيش البرية في عهد سعيد باشا .                 |
| ٢٤٦ - ٢٤٧  | المساعدات المالية في حكم عباس باشا الأول .                |
| ٢٤٧ ٢٤٩    | لمساعدات بالذخائر والأسلحة في عهدى عباس وسعيد .           |
| ٢٤٩ - ٢٥٠  | كلمة شكر .                                                |

## خطأ وصواب

| الصفحة | السطر | الخطأ              | الصواب             |
|--------|-------|--------------------|--------------------|
| ٥      | ٣     | الترو ويتولى       | الترو ويتولى       |
| ٨      | ١١    | بختى حيراي         | بختى حيراي         |
| ٤٥     | ١٥    | السلطان عبد الحميد | السلطان عبد الحميد |
| ٨٩     | ٧     | م ١٨٥٧             | م ١٨٥٣             |
| ٩٦     | ١٠    | معكراً             | معكراً             |
| ١٧٥    | ٥     | البطليق            | البطليق            |
| ١٨٧    | ١٢    | تقرر               | تقرر               |
| ٢١٥    | ١٧    | بشرازم             | بشرازم             |



# مَطْبَعَةُ الْمَسِيحِ تَقْبَلُكَ

بشارع إمتداد الاهرام رقم ٣ — تليفون ٢٦٨٥١

بالاسكندرية

---